THE ARAB LEAGUE
ALECSO

Institute of Arab Research & Studies
Department of Research & Social Studies
Cairo

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الاجتماعية
القاهرة

دراسة مقدمة

لقسم البحوث والدراسات الاجتماعية

لنيل درجة الماجستير من معهد البحوث والدراسات العربية

الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة

(دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأزهر بفلسطين)

إعداد الباحث

عبد العزيز جمال عبد رضوان

إشـــراف

أ.د. اعتماد محمد علام

أستاذ علم الاجتماع

كلية البنات – جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾

صدق الله العظيم

إهـــــــداء

إلى روح والدي الطاهرة . . . فالفرحة دونك أضغاث أحلام،،

إلى أمي الحبيبة. . . الغالية،،

من قلبي إلى روحي رفيقة دربي وشريكتي . . .زوجتي عطاء الله،،

إلى أولادي روان ،، محمد ،، عمر،، رغد. . . وخامسهم الذي سيأتي قبل صيف،،

إلى سندي في الدنيا إخواني وأخواتي الأعزاء على قلبي،،

إلى أستاذتي العزيزة أ .د/اعتماد علام. . .بارك الله فى صحتها

إلى كل أصدقائي وجيراني فى المعصرة حلوان. . . شكراً لحيا مصر،،

إلى شهداء الوطن فلسطين. . . النصر قادم

إلى كل هؤلاء أهدى هذا البحث.

الباحث

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) الهادي الأمين المبعوث رحمة للعالمين.

وحمداً لله تعالي علي تفضله علي بإخراج هذه الرسالة وظهورها للنور، فإن كان بها تقصير فمني وإن كان صواباً فبتوفيق من الله وحده ٠٠٠٠ وبعد

فمن الوفاء والعرفان بالجميل أن يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم التقدير إلي الأم أولًا،و الأستاذة الجليلة الدكتورة / اعتماد محمد علام أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات – جامعة عين شمس، و أستاذة علم الاجتماع فى معهد البحوث والدراسات العربية، نعم المشرفة، وخير المعلمة، ومثال للصبر، فقد كانت توجيهاتها السديدة ومعاونتها العلمية الصادقة عظيم الأثر في تذليل الكثير من الصعوبات، وفي إخراج البحث بهذه الصورة فجزاها الله خير الجزاء.

والشكر الموفور إلى الأستاذ الدكتور: أحمد عبد الله زايد، أستاذ علم الاجتماع فى جامعة القاهرة و أستاذ علم الاجتماع فى معهد البحوث والدراسات العربية، الذي تشرفت على يديه بالدراسة فى المعهد.

و الأستاذة الدكتورة : إجلال إسماعيل حلمي، أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

على تفضلهما بقبولي مناقشتي رغم كثافة أعبائهما، وإبداء ملاحظاتهما القيمة حولها، فلهم منى أسمى آيات الشكر والعرفان، و جزآهم الله عنى وعن طلاب العلم خيرًا.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى هيئة التدريس فى قسم البحوث والدراسات الاجتماعية و العاملين فى معهد البحوث والدراسات العربية و أخص بالذكر الأستاذ الدكتور / فيصل الحفيان مدير المعهد وجميع العاملين، وأمناء المكتبات فى جميع المكتبات فلهم عظيم الشكر والتقدير. وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة : دينا مفيد، مدرس علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر وعظيم التقدير إلي جميع من ساهم معي فى تذليل العقبات لكي يخرج هذا العمل إلى النور، فجزآهم الله جميعًا عنى خير جزاء.

و أخيرًا أتوجه بجزيل شكري إلى بلدي الثانية مصر العروبة، التى غمرتني بكرمها وحسن الاستضافة طيلة فترة دراستي جعلها الله سخاء رخاء بلداً للأمن والأمان.

والله ولي التوفيق

المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
١. الآية.	ب
٢. الإهداء.	ج
٣. الشكر و التقدير.	د
٤. فهرس الموضوعات.	ه
٥. فهرس الجداول.	ح
٦. المقدمة:	١
الفصل الأول **الإطـــــار المنهجي للدراسة**	٤-٢٣
أولاً: مشكلة الدراسة.	٥
ثانيًا: أهمية الدراسة.	٦
ثالثًا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها.	٦
رابعًا: مفاهيم الدراسة.	٧
خامسًا: المنهج والأدوات البحثية.	١١
سادسًا: مجتمع الدراسة ومبررات اختياره.	١٤
سابعًا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة البحثية.	١٦
ثامنًا: خصائص حالات المقابلة.	٢٢
تاسعًا: مستويات التحليل.	٢٣
الفصل الثاني **الـــدراسات الـــــسابقة**	٢٤-٤٥
تمهيد:	٢٥
المحور الأول: الدراسات التى تناولت العوامل الدافعة للمشاركة السياسية.	٢٦
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المشاركة السياسية فى الجامعات.	٣٥
التعقيب على الدراسات السابقة، و قضايا مستخلصة.	٤١

الفصل الثالث **الإطار النظري للدراسة**	٤٦-٦٠
تمهيد:	٤٧
أولاً: الجذور التاريخية لنظرية الفعل الاجتماعي.	٤٧
ثانيًا: الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر.	٥٠
ثالثًا: الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز كمنطلق للدراسة.	٥٣
رابعًا: القضايا التى تشكل الإطار النظري.	٥٨
الفصل الرابع **دور الحركة الطلابية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية**	٦٢-٧٤
تمهيد:	٦٢
أولاً: الحركات الطلابية.	٦٣
ثانيًا:الدور التثقيفي للحركة الطلابية و وسائل التعبير عن الرأي والاحتجاج.	٦٧
ثالثًا: أهمية الحركات الطلابية فى العمل السياسى والمشاركة السياسية.	٦٩
رابعًا: المشاركة السياسية للحركة الطلابية بعد الانتخابات.	٧١
خامسًا: قيادة الحركة الطلابية الفلسطينية ودورها فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة.	٧٢
استخلاصات.	٧٤
الفصل الخامس **ملامح البنية التنظيمية لجامعة الأزهر بفلسطين**	٧٥-٨٨
تمهيد:	٧٦
أولاً: جامعة الأزهر: النشأة والتطور.	٧٩
ثانيًا: أهداف الجامعة.	٨٢
ثالثًا: التحديات و المعوقات.	٨٦
استخلاصات.	٨٨
الفصل السادس **العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة فى المشاركة السياسية للطلاب فى كليتي الآداب و الصيدلة بجامعة الأزهر**	٨٩-١٢٠
تمهيد :	٩٠
أولاً: المعارف السياسية ومصادر اكتسابها.	٩١

ثانيًا: تأثير متغير النوع على المشاركة السياسية فى كليتي الآداب والصيدلة.	٩٨
ثالثًا: دور الجماعات المرجعية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية.	١٠٢
استخلاصات.	١١٨
الفصل السابع **خصائص وآليات البيئة التعليمية ودورها فى تحفيز المشاركة السياسية لطلاب كليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر**	١٢١-١٥٦
تمهيد:	١٢٢
أولاً: دور الحركة الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب الجامعيين والآليات المتبعة فى ذلك:	١٢٤
ثانيًا: دور مجلس الطلبة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة والآليات المتبعة فى ذلك:	١٢٩
ثالثًا: مدى تحفيز البيئة التعليمية بكليتي الآداب والصيدلة للمشاركة السياسية للطلاب.	١٣٢
رابعًا:مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بديمقراطية مع الطلاب.	١٣٩
خامسًا: تفضيلات المشاركة السياسية للطلاب فى البيئة التعليمية.	١٤٥
سادسًا: التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه الطلاب وتحد من مشاركتهم السياسية داخل مجتمع الكلية.	١٥١
استخلاصات.	١٥٣
الفصل الثامن **مناقشة النتائج فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري**	١٥٧-١٧١
تمهيد:	١٥٨
أولاً: مناقشة النتائج فى ضوء الدراسات السابقة.	١٥٨
ثانيًا: مناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظري.	١٦٧
ثالثًا: الدلالات التطبيقية للنتائج:	١٧٠
المراجع .	١٧٢
الملاحق.	١٨٥

فهرس الجداول

فهرس الجداول	الصفحة
جدول رقم (١-١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متوسط دخل الأسرة الشهري.	١٧
جدول رقم (١-٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للآباء.	١٨
جدول رقم (١-٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للأمهات.	١٨
جدول رقم (١-٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية للآباء.	١٩
جدول رقم (١-٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية للأمهات.	٢٠
جدول رقم (١-٦) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن.	٢٠
جدول رقم (١-٧) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن.	٢١
جدول رقم (١-٨) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ملكية السكن.	٢١
جدول رقم (١-٩) يوضح توزيع حالات المقابلين من كلية الآداب والصيدلة حسب البيانات الشخصية	٢٢
جدول رقم (٥-١) يوضح توزيع الجامعات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة.	٧٨
جدول رقم (٦-١) يوضح توزيع العينة حول مصادر اكتساب المعارف السياسية.	٩١
جدول رقم (٦-٢) يوضح معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية.	٩٣
جدول رقم (٦-٣) يوضح معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس المجلس الوطني.	٩٤
جدول رقم (٦-٤) يوضح معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس المجلس التشريعي.	٩٥
جدول رقم (٦-٥) يوضح معرفة أفراد عينة الدراسة بمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية.	٩٦
جدول رقم (٦-٦) يوضح معرفة أفراد عينة الدراسة بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.	٩٧
جدول رقم (٦-٧) يوضح مظاهر المشاركة السياسية للطلاب حسب النوع بكلية الآداب والصيدلة.	٩٨
جدول رقم (٦-٨) يوضح توزيع العينة حول تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية.	١٠٣
جدول رقم (٦-٩) يوضح توزيع العينة حسب نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة.	١٠٤
جدول رقم (٦-١٠) يوضح موقف الأسرة من مشاركة الأبناء فى الأنشطة السياسية.	١٠٥
جدول رقم (٦-١١) يوضح توزيع العينة حول مدى اهتمام الأسرة بمناقشته الأبناء فى الأمور الخاصة بهم.	١٠٦
جدول رقم (٦-١٢) يوضح توزيع العينة حول مناقشة المبحوث مع أسرته في القضايا السياسية المحلية.	١٠٧

فهرس الجداول	الصفحة
جدول رقم (٦-١٣) يوضح توزيع العينة حول أكثر الموضوعات نقاشا داخل الأسرة.	١٠٨
جدول رقم (٦-١٤) يوضح توزيع العينة حول مشاركة أحد أفراد الأسرة في الأنشطة السياسية.	١٠٩
جدول رقم (٦-١٥) يوضح توزيع العينة حول القدوة داخل الأسرة.	١١٠
جدول رقم (٦-١٦) يوضح توزيع العينة حول المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح وحماس(الانقسام الفلسطيني).	١١١
جدول رقم (٦-١٧) يوضح توزيع العينة حول محاولة إحدى والدي المستجيب الضغط عليه لتأييد أحد طرفي النزاع الفلسطيني.	١١٢
جدول رقم (٧-١) يوضح توزيع أفراد العينة حول انتمائهم إلى الحركات الطلابية.	١٢٦
جدول رقم (٧-٢) يوضح توزيع العينة حول عدم الانتماء إلى أحد الحركات الطلابية.	١٢٧
جدول رقم (٧-٣) يوضح الحركات الطلابية التى ينتمي إليها مفردات العينة.	١٢٨
جدول رقم (٧-٤) يوضح توزيع آراء العينة حول سبل تطوير مجلس الطلبة .	١٣١
جدول رقم (٧-٥) يوضح توزيع العينة حول تعامل الجامعة مع الطلبة بشكل ديمقراطي مع الطلبة حسب الكليتين.	١٣٢
جدول رقم (٧-٦) يوضح توزيع أراء العينة حول تعامل الجامعة مع الطلبة بشكل ديمقراطي حسب الكليتين.	١٣٣
جدول رقم (٧-٧) يوضح الأساليب التى تتخذها الجامعة لتحفيز الطلاب على المشاركة السياسية بالكليتين.	١٣٤
جدول رقم (٧-٨) يوضح توزيع العينة حسب عضويتهم فى نادي الكلية.	١٣٥
جدول رقم (٧-٩) يوضح وظائف نادي الكلية من وجهة نظر مفردات العينة.	١٣٦
جدول رقم (٧-١٠) يوضح دعم الجامعة للأنشطة السياسية لنوادي الكليات.	١٣٧
جدول رقم (٧-١١) يوضح توزيع آراء العينة حول مشاركة الأستاذ الجامعي فى القضايا السياسية.	١٣٨
جدول رقم (٧-١٢) يوضح توزيع العينة حول الدور السياسى الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.	١٤٠
جدول رقم (٧-١٣) يوضح توزيع العينة حول الدور الثقافي الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.	١٤٢
جدول رقم (٧-١٤) يوضح توزيع العينة حول الدور الإعلامي الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.	١٤٤

فهرس الجداول	الصفحة
جدول رقم (٧-١٥) يوضح مشاركة أفراد العينة فى الأنشطة السياسية فى المجتمع.	١٤٦
جدول رقم (٧-١٦) يوضح امتلاك المستجيب لبطاقة انتخابية.	١٤٧
جدول رقم (٧-١٧) يوضح توزيع العينة حسب حرصهم على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات.	١٤٨
جدول رقم (٧-١٨) يوضح توزيع العينة حول الأسباب التي ستدفعه للإدلاء بصوته في الانتخابات.	١٤٩
جدول رقم (٧-١٩) يوضح توزيع العينة حول لمن سيدلي بصوته عند إجراء انتخابات.	١٥٠
جدول رقم (٧-٢٠) يوضح التحديات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية.	١٥١

مقدمة:

الوضع الخاص الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني من المفترض أن يجعل الفرد على درجة عالية من المشاركة السياسية حيث أن الأحزاب السياسية تميل إلى استقطاب الشباب خاصة الطلاب الجامعيين لما لهم من دور مؤثر في المجتمع الفلسطيني حيث يعتبر الشباب نواة المستقبل وأن كل حزب فلسطيني أو حركة يكون لها جناح طلابي ويتم الاعتماد عليه في الأنشطة الجماهيرية. إن الفرد في سلوكه السياسى يعتمد على المجتمع إذَّ لا يستطيع ممارسة أنشطته السياسية وهو غير خاضع للقوانين الاجتماعية (عماد أبو الجديان، ٢٠١٠ :٦).

لذا تعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، كما إنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام العلوم الاجتماعية وعلم السياسة، وتتفق الدراسات والآراء على تأكيد الدور الايجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا والأمور السياسية ومناقشتها مع الآخرين، أو العضوية في الأحزاب أو المنظمات أو المجالس الطلابية .. الخ، فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار، والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع، وهي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه (عزيزة السيد، ١٩٩٤ :٢٩).

ويمكن أن تستدل الدراسة على المشاركة السياسية كفعل اجتماعي من خلال رؤية بارسونز للفعل، حيث يظهر في ظل التباين الوظيفي الشامل الذي يحقق النسق به قدرته على التكيف، فإن النسق السياسي يحقق قدرًا من الاستقلال النسبي عن الأنساق الأخرى وتصبح المشاركة السياسية للأفراد أكثر ديمقراطية، في ظل قيادة سياسية واعية ومنتخبة فالنسق السياسي يتحول إلى تعددي، وبالتالي تصبح سلطة أخذ القرار تعددية الطابع نتيجة لوجود جماعات ضاغطة تتاح لها إمكانية التأثير في بناء القوة (محمد على ، ١٩٩٥ : ٢٦٨).

وتلعب التنشئة الاجتماعية دورًا مهما في مدى ممارسة الطالب للمشاركة السياسية، لما للأسرة من دور في غرس كثير من القيم والاتجاهات لدى أبنائها في المجتمع، وأن دور الأسرة يكمن في توجيه أبنائها نحو مشاركة مجتمعية سليمة، كما أن مرحلة ما قبل الجامعة لها دور كبير تحديدًا في مرحلة المدرسة لما لها من تحديد اتجاهات الفرد وفقًا لشخصية الطالب ومستواه الاجتماعي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المحيطة بالفرد في هذه المرحلة وتعتبر المدرسة من مؤسسات التربية الاجتماعية التي تقوم بوظائف اجتماعية

هامة في استمرار غرس ثقافة المجتمع إضافة للدور البارز للأحزاب السياسية والإعلام (ياسر أبوعجوة ، ٢٠٠٢ : ٨٠).

إن الطرح السوسيولوجي لمفهوم المشاركة السياسية يوسع مجالات مشاركة الأفراد فلا يقصرها على النظام السياسي، ولكن مشاركة الفرد يجب أن تطول كافة الأنظمة الاجتماعية وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة التى يعيشها الفرد سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا (سعد الدين إبراهيم ، ١٩٨٨ : ١٨٦).

وفى محاولة تحقيق الهدف الأساسي للدراسة الكشف عن الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية للطلاب فى جامعة الأزهر داخل كليتي الآداب والصيدلة، تم تقسيمها إلى ثمانية فصول، بدأت بعرض الإطار المنهجي في **الفصل الأول:** والذي يتضمن مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها و تساؤلاتها، والمفهومات الأساسية للدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها.

وفي **الفصل الثاني:** تم عرض الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة من واقع الدراسات السابقة وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى محوريْن وهما **الأول:** دراسات تناولت العوامل الدافعة للمشاركة السياسية والمحور **الثاني:** دراسات اهتمت بالمشاركة في الجامعات.

أما **الفصل الثالث:** فقد تم عرض نظرية الفعل الاجتماعي كمدخل نظري للدراسة وأهم القضايا التى تتبناها هذه النظرية التى تتوافق مع أهداف الدراسة.

أما في **الفصل الرابع:** دور الحركة الطلابية فى التثقيف السياسى للطلاب وأهمية الحركات الطلابية فى العمل السياسى والمشاركة السياسية و المشاركة السياسية للحركة الطلابية بعد الانتخابات وقيادة الحركة الطلابية الفلسطينية ودورها في التثقيف السياسي وتدعيم المشاركة السياسية.

أما الفصل **الخامس:** ملامح البنية التنظيمية لجامعة الأزهر بفلسطين ويعرض نبذة عن نشأة جامعة الأزهر وتطورها، وأهداف الجامعة، و التحديات والمعوقات التي تواجه الطلاب والجامعة.

وفي **الفصل السادس:** العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة فـــى المـــشاركة الـــسياسية للطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة في جامعة الأزهر بفلسطين، و يتناول المعارف الـــسياسية للطلاب ومصادر اكتسابها، و مظاهر المشاركة السياسية للطلاب حسب النوع بكليتـــي الآداب والصيدلة و دور الجماعات المرجعية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية من خـــلال دور الأسرة والمدرسة والأصدقاء والإعلام والنوادي والأحزاب السياسية.

والفصل السابع : خصائص وآليات البيئة التعليمية و دورها فى تحفيز المـــشاركة الـــسياسية للطلاب بكليتي الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر، ويتناول مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بديمقراطية مع الطلاب، و تفضيلات المشاركة الـــسياسية للطلاب فى البيئة التعليمية، و دور الحركات الطلابية فـــي إكـــساب طـــلاب كليتـــي الآداب والصيدلة المعارف السياسية وتدعيم المشاركة السياسية والبحث فى اللوائح المنظمة لمجلـــس الطلبة، و دور مجلس الطلبة في إكساب طلاب كليتي الآداب والصيدلة المعـــارف الـــسياسية والبحث فى اللوائح المنظمة لمجلس الطلبـــة، وتـــدعيم المـــشاركة الـــسياسية و التحـــديات والصعوبات التي تواجه الجامعة والمشاركة السياسية.

وانتهى الباحث في الفصل الثامن: والأخير حيث تم عرض النتائج العامة للدراســـة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وثم الدلالات التطبيقية للنتائج.
ثم مراجع وملاحق الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

تتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسية – كعملية مكتسبة – على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده، وأيديولوجياته، وكذلك الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي السائد في المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية التنشئة، ودورها في خلق سلوك المشاركة، وتكوينه، إذ أنها تزود الفرد بالمثيرات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم؛ ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة، وازداد عمق هذه المشاركة .(محمد عتران، ١٩٩١ :٥).

حيث تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة دور وتأثير الأبعاد الاجتماعية، والأبعاد التنظيمية على المشاركة السياسية للطلاب وطرق تفعيل المشاركة السياسية من خلال الأدوار التي يقوم بها كل بعد من هذه الأبعاد.

أولًا: مشكلة الدراسة:

ويحدد الباحث مشكلة الدراسة في معرفة دور الأبعاد الاجتماعية، والأبعاد التنظيمية على المشاركة السياسية للطلاب؟ **و تتم الإجابة من خلال البحث في شكل، وملامح، وعوامل، ومعوقات المشاركة السياسية لطلاب جامعة الأزهر بفلسطين من خلال الكشف عن دور الأبعاد الاجتماعية والأبعاد التنظيمية، والتعرف على الفرص المتاحة لمشاركة سياسية طلابية فاعلة ومعرفة أسباب العزوف عن المشاركة السياسية لطلاب جامعة الأزهر في فلسطين.**

تُحظى الدراسة بإظهار أهمية الأبعاد الاجتماعية، والتنظيمية وتأثيرها على المشاركة السياسية لطلبة الجامعات في ظل العديد من المتغيرات. وسوف تهتم هذه الدراسة بالطلاب الجامعيين، وتتبلور مشكلة الدراسة في الوقوف على دور المتغيرات الآتية في المشاركة السياسية لطلبة الجامعات:

١- دور البعد الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية من خلال المجتمع المحيط، ودور الجماعات المرجعية في تشجيع الطالب على المشاركة السياسة.

٢- دور الممارسة السياسية للطالب الجامعي في كليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر في مجمل الأنشطة السياسية من مشاركة في انتخابات، أو الانضمام إلى أحزاب والعمل الجماهيري، ومجلس الطلبة و نادي الكلية.

٣- واقع البعد التنظيمي لكليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر بفلسطين ومدى تحفيز هذه البيئة وتعاملها مع الطلاب لمشاركة سياسية فاعلة.

ثانيًا:أهمية الدراسة :

توجد العديد من المبررات التي تفضي على هذه الدراسة أهمية على المستوى العلمي، وأخرى على المستوى العملي ويتلخص أبرزها فيما يلي:

أ-الأهمية النظرية :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالمشاركة السياسية التى أجريت داخل المجتمع الفلسطيني، اتضح أن أعداد هذه الدراسات محدودة حيث ركزت على تنمية الوعي الديمقراطي و السياسى لدى الطلبة، والعوامل الانفعالية وعلاقتها بالاتجاهات السياسية للطلبة، و دور الجامعات فى التنشئة السياسية، والمشاركة السياسية وعلاقتها بالتنمية السياسية لطلبة الجامعة. وسوف تهتم هذه الدراسة بالتركيز على الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة في كليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر بفلسطين، ومن ثم سوف تسهم فى إثراء الأدبيات المرتبطة بالمشاركة السياسية فى المكتبة العربية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- ستسهم نتائج الدراسة في إبراز الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية إضافة لمعرفة واقع الطلاب والمشاركة السياسية، ولفت أنظار متخذي القرار لضرورة مواجهة العقبات والتحديات التي تحول دون مشاركة سياسية فاعلة للطلاب الجامعيين.

٢-نأمل أن تقدم هذه الرسالة للمكتبة العربية والمكتبة الفلسطينية معلومات تشخيصية وتحليلية عن واقع المشاركة السياسية للطلاب الجامعيين.

ثالثًا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

إن الهدف العام من هذه الدراسة يكمن في التعرف على الأبعاد الاجتماعية، والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب جامعة الأزهر بفلسطين وينبثق من الهدف العام الأهداف الآتية .

الهدف الأول :التعرف على الأبعاد الاجتماعية للمشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة، ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مصادر اكتساب المعارف السياسية لدى الطالب و مدى معرفته السياسية محليًا وعربيًا ودوليًا؟

٢- ما مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع والكلية) على المشاركة السياسية؟

٣-ما دور الجماعات المرجعية(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران الأحزاب السياسية، النادي الإعلام) فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية ؟

الهدف الثاني : التعرف على الأبعاد التنظيمية للمشاركة السياسية في جامعة الأزهر، ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما دور الحركات الطلابية ومجلس الطلبة، والآليات المتبعة فى ذلك، وطرق إكساب الطلاب المعارف السياسية و تدعيم المشاركة السياسية للطلاب؟

٢- ما ملامح البيئة التعليمية داخل كليتي الآداب والصيدلة ؟

٣- ما مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بطريقة ديمقراطية؟

٤- ما أكثر الأنشطة السياسية التي يميل الطالب لممارستها؟

٥- ما التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه الجامعة وتحد من مشاركة الطلاب السياسية داخل مجتمع الكلية؟

رابعًا: المفاهيم الأساسية وتعريفاتها الإجرائية:

من الأسس التي يتطلبها البحث الاجتماعي تحديد المفاهيم والمصطلحات؛ إذ أن تحديدها يعتبر أمرًا ضروريًا في البحث العلمي، لاسيما إذا علمنا أن الباحث في العلوم الاجتماعية يتعامل مع الظواهر الاجتماعية معاملة نسبية تختلف من حيث الزمان والمكان، وتفسيرها يختلف من شخص لآخر، "فالاصطلاحات العلمية تعد من الوسائل الرمزية التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المعاني، والأفكار المختلفة بغرض توصيلها لغيره من الناس. ولكل اصطلاح مفهوم علمي مرتبط به.(عبد الباسط حسن، ١٩٩٧: ١٦٤).

وسيحاول الباحث تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة وهي على النحو التالي:

١- مفهوم المشاركة السياسية:

يقول "صموئيل هانتنجن" إن المشاركة السياسية تعني تحديدًا ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صُنع القرار الحكومي سواءً كان النشاط فردي، أو

جماعي،أو منظم، أو عفوي، متواصل أو متقطع، سلمي أو، عنيف، شرعي أو، غير شـــرعي فعال، أو غير فعال (حسين علوان،١٩٩٧: ٦٤).

و يعرف "بل وليدن" المشاركة السياسية: بأنها العملية التي يشارك بها الأفـــراد فـــي النـــشاط السياسي، الذي يمس بشكل مباشر البناء السياسي، والسلطة في المجتمع وقد يكون هذا النـــشاط تحدياً للنظام السياسي، أو تأييدًا له (يوسف غلوم،١٩٩٦: ١٤).

والمشاركة السياسية فعل تطوعي ناجح، ومنظم، أو مستثمر على شـــكل سلـــسلة متـــصلة، يوظف بصورة شرعية، أو غير شرعية، و بالطرق التي تهدف للتأثير على اختيار الـــسياسات العامة(بارعة النقشبندى،٢٠٠١: ١٣).

المشاركة السياسية: تشير إلى الأنشطة الإدارية التي عن طريقها يساهم أعضاء المجتمع في اختيار الحاكم، وفي تكوين السياسة العمومية بشكل مباشر، أو غير مباشر.المشاركة الـــسياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعيـــة، الاقتـــصادية، والمعرفيـــة والثقافية، والسياسية، والأخلاقية؛ تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني، ونظامـــه الـــسياسي وسماتهما، وآليات اشتغالهما، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية، والسياسية ومدى توافقهـــا مـــع مبدأ المشاركة الذي بات معلمًا رئيسًا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة (إبراهيم أبـــراش ، ١٩٩٨ :٢٣٨-٢٣٩).

وفي قاموس علم الاجتماع تعرف المشاركة السياسية : بالعملية التي من خلالها يلعب الفـــرد دورًا في الحياة السياسية، والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فـــي وضـــع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وانجاز هذه الأهداف (عبد الهادئ الجوهري ، ١٩٨٣ :٢١٨).

ويرى سعد الدين إبراهيم أن المشاركة السياسية: مؤشر تفاعلى لصحة العلاقة بين المجتمـــع والدولة، فبقدر ما تكون الدولة تعبيرًا أمينًا عن مجتمعها بقدر ما تـــزداد المـــشاركة الـــسياسية السلمية المنظمة لأفراد المجتمع في الشئون العامة سواء بصفتهم الفرديـــة أو الجماعيـــة مـــن خلال مؤسساتهم (سعد الدين إبراهيم ، ١٩٧٨ :١٩٦).

ويرى على الدين هلال المشاركة السياسية: بأنها تلك الأنشطة الإراديـــة (التطوعيـــة) التـــي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشـــر، أو غير مباشر. وتتجسد أهمية موضوع المشاركة السياسية على المستوى العلمي والعملي على حد سواء خاصة في تلك الظروف التاريخية التي تشهدها البلاد العربية، والتي أهم ما يميزهـــا

هو نزوح أو محاولة نزوح هذه المجتمعات صوب الديمقراطية، وذلك في سياق نظام عالمي يدشن لقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان (Kiely, Marfieet, 1998: 32).

٢- المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية

لا يمكن دراسة ظاهرة المشاركة السياسية دون التعرض لبعض المفاهيم المرتبطة بها مثل :

أ- التنشئة السياسية:

التنشئة تتدخل لتميز بين أنشطة المشاركة السياسية؛ حيث أنها غير متساوية بين المواطنين فبعض الناس يتم تنشئتهم على اتجاهات تدعم المشاركة؛ ليصبح لديهم موقف كما في المجالات الاجتماعية مثل كونهم أعضاء في منظمات خدمية بحيث تصبح بعض أنواع المشاركة السياسية متوقعة. و لزامًا علينا أن نخضع أوضاعنا السياسية إلى رؤية نقدية خالصة ، حتى يتسنى لنا الكشف عن أوجه النقص ومواطن القوة، حتى نستطيع صياغة مشروعات عربية تنهض بمجتمعاتنا لتحتل موقعها الأصيل داخل هذا النظام العالمي الجيد (Tagdish,Bhagwati, 2002: 155).

ب- الوعي السياسى:

لا يمكن أن يشارك المواطن في مجال السياسة وهو في حالة استرخاء، لعل الفرد الذي يدلي بصوته في الانتخابات التوقيع على بطاقة الانتخابات وكتابة خطابات، والتوجه إلى مكان الاقتراع .فالفرد إما أن يدلي بصوته أو لا يدلي وإما أن يرسل خطابًا أو لا يرسل خطابًا، وإما أن يذهب إلى مكان الاقتراع أو لا يذهب إلى مكان الاقتراع، فالمواطنون يقومون بنشاط، فإن من يدلون بأصواتهم على وعي فأنهم يدلون بأصواتهم وأعضاء المنظمات على وعي بعضويتهم ومن يقومون بالحملات الانتخابية على وعي أنهم يقومون بحملات انتخابية، ومن ثم يمكن اعتبار المشاركة مرتبطة بالوعي على أساس أن الأفراد لا بد أن يكونوا على وعي بالنشاط الذي يقومون به سواء كانت هذه الأنشطة عقلانية، أو لا تكون ولكنها أنشطة واعية .ولقد تبين اتجاه يربط بين توافر الثقة السياسية، والمشاركة السياسية وعول أصحاب هذا الاتجاه على الثقة السياسية كمحرك ودافع هام من دوافع عملية المشاركة(George A,Kourvetaris, 1992: 304).

ج- التثقيف السياسى :

تعليم الفرد لأنماط سلوكية سياسية تساعده على التعرف على الواقع السياسى في المجتمع خلال تفاعله مع الآخرين و أن يقوم بِدورٍ في ممارسة الأنشطة السياسية المختلفة.

توجيه يتم من خلاله اكتساب مهارات سياسية تسمح له بالتعبير عن ذاته ومطالبه وتزيد من معارفه السياسية التي ترفع درجة اهتمام الأفراد بمجتمعاتهم وبالتالي تزيد رغبتهم واندفاعهم للمشاركة السياسية (ثناء فؤاد عبد الله،١٩٨٧ : ٣٢٦).

و أهم مصادر التثقيف السياسي ما تقدمه الجماعات المرجعية (الأسرة، الانتماء الحزبي النادي، جماعة الأقران، الإعلام) وذلك بطرق متعددة فالأسرة لها طريقتها، والإعلام له دوره والأحزاب السياسية وما تقوم به من دورات وندوات ولقاءات، وما يتركه الأصدقاء من تأثير .

يشير التعريف الإجرائي للمشاركة السياسية: بأنها أنشطة تطوعية سياسية يقوم بها الطالب بمشاركة مع زملائه داخل الجامعة، وتمثل هذه الأنشطة الانضمام إلى الحركات الطلابية و المشاركة في الانتخابات و العمل التطوعي، و أنشطة الحوار السياسي داخل المحاضرات و الحوارات السياسية داخل الأسرة، و حواراته مع زملائه وأصدقائه، وحضور الندوات التثقيفية والمشاركة فى المظاهرات و الاحتفالات فى المناسبات الوطنية، والانضمام لنادي الكلية.

٣-مفهوم الأبعاد الاجتماعية:

فيذهب "**جيل فورد**" فى تعريفه لأبعاد الشخصية للإشارة إلى كل سمه سلوكية فيما عدا القدرات تعنى قطبا له قطب مقابل، ويحتل كل قطب منهما نهاية متصل واحد، ويتخلل هذا المتصل مواقع مختلفة على طول هذا المتصل (ناهد رمزي ،٨٣: ٩٠-٩١).

تشتمل الأبعاد الاجتماعية على مجالات الأسرة على وجه التحديد وما يخص الأسرة من النواحي الاجتماعية من حيث التنشئة الاجتماعية، وأن التغير فى هذه الأبعاد يعنى التغير فى بناء الأدوار أو البناء الطبقي أو نماذج التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي (نبيل السمالوطى،٩٠: ١٤٢).

التعريف الاجرائى للأبعاد الاجتماعية هو العوامل الاجتماعية ويتأثر بها الطالب فى تفاعله مع مجتمعه.من خلال دور الأسرة و المدرسة والإعلام والشلة والأحزاب السياسية فى تدعيم المشاركة السياسية من خلال محاورة الطالب ودفعه للمشاركة فى الفعاليات السياسية وتدعيم روح العمل التطوعي.

٤- مفهوم الأبعاد التنظيمية

الحقل الذي يهتم بدراسة سلوك واتجاهات وآراء العاملين في المنظمات وتأثير التنظيمات الرسمية وغير الرسمية على إدراك ومشاعر وأداء العاملين، وتأثير البيئة على المنظمة وقواها البشرية وأهدافها وتأثير العاملين على التنظيم وكفاءته. (منصور بن ماجد،٢٠٠٤ : ٧).

يعتبر التنظيم نسقًا فرعيًا فى إطار نسق أكبر منه، وهو كذلك نسق مفتوح على الأنساق الأخرى ويتفاعل معها، كما يتفاعل مع بيئته الخارجية، وله رؤية ورسالة وأهداف إستراتيجية وغايات يحاول أن يحققها.وهو يتكون من وحدات و أقسام و إدارات، توضحه جميعًا الخريطة التنظيمية الخاصة به، كما توضح هذه الخريطة خطوط نسق الاتصال ومساراته بين هذه الإدارات بأقسامها و وحداتها المختلفة. كما توجد بالتنظيم منظومة من القيم و الأخلاقيات والمعايير الحاكمة لسلوك الأعضاء، وتوجيههم فى نفس الوقت لتحقيق أهدافه. (اعتماد علام و إجلال حلمي،٢٠١٣ :١٤).

التعريف الإجرائي للأبعاد التنظيمية:

مجموعة اللوائح والقوانين والتشريعات التى تنظم سير العمل داخل الجامعة، تلتزم بها كليتي الآداب والصيدلة، له خصائص بنائية،متضمنة أساليب و إجراءات الإشراف والمتابعة والضبط،

إضافة إلى اللوائح والقوانين المنظمة لعمل كلاً من الحركات الطلابية المتمثلة فى الاتحاد العام لطلبة فلسطين، إضافة إلى مجلس الطلبة فى جامعة الأزهر.مع التأكيد على وجود منظومة من القيم والمعايير الحاكمة لسلوك الأعضاء، وتوجيههم فى نفس الوقت لتحقيق أهدافهم.

خامسًا: المنهج والأدوات البحثية:

١- المنهج:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. وقام الباحث بجمع البيانات من أفراد الدراسة، وهم عينة من طلاب كليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر بفلسطين. وتلتزم الدراسة بالمنهج العلمي في جميع مراحلها، وخاصة في عملية التحليل في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها في تناولها لإشكالية الدراسة.

٢- مصادر جمع البيانات:

طبيعة مشكلة البحث الراهن هي التي تحدد البيانات ومصادرها والأدوات التي يستخدمها الباحث ؛ لجمع بياناته، فقد تم الاعتماد في جمع البيانات على نوعين من المصادر وهما:

أ- **المصادر غير الميدانية** : وتتمثل في :

١- الكتب والمراجع: تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير.

٢- بيانات الجامعة: وذلك من خلال دليل الطالب الإرشادي.

٣- التعرف على الكليات والتخصصات وأعداد الطلاب.

٤- الدراسات السابقة : وهي الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة، ومجتمع الدراسة جامعة الأزهر بقطاع غزة.

٥- مكتب الترجمة في جامعة الأزهر(التابع لمكتبة نهرو المكتبة الرئيسية)

ب: المصادر الميدانية:

هي البيانات التي تم جمعها وتحليلها، بما يتفق مع موضوع الدراسة وأهدافها، حيث تم الاعتماد على عينة من طلبة كلية الصيدلة والآداب وتتمثل فى:

١- صحيفة الاستبيان : تم تصميم صحيفة استبانه (ملحق رقم١)؛ لجمع بيانات الدراسة من العينة فى ضوء الأهداف المرجو تحقيقها، حيث تكونت صحيفة الاستبيان من (٥١ سؤال) موزعة على أربعة محاور، تناول المحور الأول: البيانات الأساسية للمستجيب والمتمثلة في (الكلية، النوع، السن، مكان السكن، السنة التعليمية، مستوى دخل الأسرة عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب والأم، الحالة المهنية للأب والأم، نوع السكن الانتماء لحركة طلابية). وتناول المحور الثاني: مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بدور الأسرة الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية، من حيث تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية من عدمه، والموضوعات الأكثر نقاشًا داخل الأسرة، وهل يشارك أحد أفراد الأسرة في الأنشطة السياسية؟، وموقف الأسرة حيال مشاركة أحد أفرادها سياسيًا، وهل يحاول إحدى والديك بالضغط عليك لتأييد أحد طرفي الانقسام الفلسطيني؟.المحور الثالث: يتناول مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالمشاركة السياسية لطلاب الجامعة، أو يدلي بصوته في انتخابات مجلس

الطلبة ، وهل يشارك في انتخابات مجلس الطلبة؟، وما رأيه في نظام نـوادي الكليـة وهل يشارك بها ولماذا؟، ثم أسئلة لمعرفة من يـشغل بعـض المناصـب الـسياسية، ومجموعة من الأنشطة السياسية،ماذا يفضل منها؟، ثم يحدد أهم المصاعب التي تقـف عائق لمشاركة سياسية فاعلة، وهل يمتلك بطاقة انتخابية، وأهـم مـصادر معرفتـه السياسية.المحور الرابع: يتناول مجموعة من الأسئلة تتعلق بالبيئة التعليميـة داخـل كليتي الآداب والصيدلة فى الجامعة، والمشاركة السياسية، من خلال معرفة نوع البيئة التعليمية داخل كليتي الآداب والصيدلة فى الجامعة محفزة أم لا، وكيفية تعامـل إدارة الجامعة مع الطلاب، وهل تدعم الجامعة مجلس الطلبة والأسـر الطلابيـة؟، وأهـم الطرق التى تقوم بها الجامعة لتحفيز المشاركة، والدور الثقافي، والـدور الإعلامـي، والدور الذي يجب أن تقوم به، إضافة لدور الأستاذ الجامعي من حيـث تعاملـه مـع الطلبة داخل القاعة، ودور الأستاذ الجامعي في مناقشة القضايا السياسية، ودفعه للطلبة للبحث والتعبير عن آرائهم السياسية، ودوره في تعميـق الحـوار والنقـاش داخـل المحاضرة.

٢- دليل المقابلة: صمم دليل المقابلة (ملحق رقم ٢) لتطبيقه على الطلاب كليـة الآداب بواقع (١٢) حالة وكلية الصيدلة بواقع (٨) حالات بمجموع (٢٠) حالة حيث تم التركيـز فى المقابلة على التعمق مع المبحوثين فى المحاور الأربعة التى تناولتها الإستبانة.

٣- تحليل مضمون اللوائح المنظمة لعمل كلاً من الحركة الطلابية، ممثلة بالاتحاد العـام لطلبة فلسطين ملحق رقم (٣)، ومجلس اتحاد الطلبة ملحق رقم (٤)، من خـلال الكـشف عن دورهما فى كليتي الآداب والصيدلة فى التثقيف السياسة وتدعيم المشاركة السياسية.

صدق الاستبانة

بغرض التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملائمتها لأغراض البحث. ولكي يختبـر الباحـث مدى صدق القياس المستخدم في الاستبانة، ودليل المقابلة قام بعرضها علـى مجموعـة مـن المتخصصين.طلب منهم إدخال التعديلات اللازمة التي يرونها من وجهة نظرهم وتم صـياغة الاستمارة بشكلها النهائي بعد إجراء التعديلات عليها؛ بحيـث أصـبحت بـصورتها النهائيـة صالحة للقياس والتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف الباحـث منهـا، وذلـك بتبـسيط الأداة

والالتزام قدر المستطاع بالصياغة العلمية، واختصار أسئلة الإستبانة؛ لعدم إرهاق المستجيب ، وجعل الأسئلة أكثر وضوحا وتحديدا بهدف تحقيق أهداف الدراسة بشكل مضبوط وسليم . [*]،

اختبار الثبات لصحيفة الإستبانة:

يقصد بقياس الثبات حصول الباحث على نفس النتائج حينما يعيد تطبيق القياس على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية محددة، وترجع أهمية الثبات كونه شرطا أساسيًا لصدق القياس؛ حيث

لا يمكن أن يكون المقياس صادقًا وهو غير ثابت. ولتحقيق الثبات أجرى الباحث اختبار قبلي للاستبانة، وذلك على عينة قوامها٣٠مفرده، تمثل ١٠% من حجم عينة البحث تقريباً، وقام الباحث بتكرار هذه العملية مرتين بفارق عشرة أيام ؛ حيث أعيد تطبيق القياس على نفس المبحوثين، وبناء عليه أدخل الباحث تعديلات على الإستبانة، وخاصة فيما يتعلق ببعض الجمل والعبارات التي لم تعط نتائج ثابتة في كل اختبار من إجابات المبحوثين، وتم استبعاد عدد من الأسئلة التي لم تعط ثباتًا كل مرة يصل إلى نسبة ٨٠% فأكثر، وذلك لضمان فهم المبحوثين لأسئلة القياس، ومعرفة قدرتهم على الإجابة عليها بسهولة، مما يؤكد على الصدق الظاهري، والثبات، وصلاحية الإستبانة قبل تطبيقها النهائي على المبحوثين في الميدان.

٣ : الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ومؤشرات الدراسة ، وذلك من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها ما يلي:

٢- النسب المئوية، والتكرارات .

٣-المتوسطات الحسابية.

---

[*] أ.د/ آمال عبد الحميد، أستاذ علم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أ.د/ وائل عبد الباري، أستاذ علم الاجتماع كلية البنات، جامعة عين شمس.

.د/ سامية قدري، أستاذ علم الاجتماع كلية البنات، جامعة عين شمس.

أ.د/ إبراهيم حمد، رئيس قسم علم الاجتماع، جامعة الأزهر، غزة.

د/ أحمد بيلي، أستاذ علم الاجتماع كلية البنات، جامعة عين شمس.

د/ على صنع الله، المحلل الإحصائي، الجامعة الإسلامية، غزة.

د/ شاهر نصار، أستاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة القدس المفتوحة، غزة.

٤- اختيار مربع كاي .

سادسًا: مجتمع الدراسة: (جامعة الأزهر بفلسطين)

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الجامعيين ذوي المستويات الدراسية المتفاوتة، والمقيدين بالعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥، في جامعة الأزهر في قطاع غزة ويبلغ عددهم حوالي (٩٦٥٥) طالب وطالبة، وسيقوم الدارس بعرض موجز؛ لنشأة جامعة الأزهر النحو التالي:

أنشئت جامعة الأزهر بمدينة غزة عام ١٩٩١، في ظل الانتفاضة الفلسطينية الأولى، كمؤسسة للتعليم العالي، الذي يعتبر أحد دوائر منظمة التحرير الفلسطينية؛ لتلبي طموحات الشعب الفلسطيني، وتكون عنوانا لقدرة هذا الشعب على البذل والعطاء، وقد كان قرار رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات في إنشاء هذه الجامعة هادفاً إلى غرس الشباب الفلسطيني في مجتمعه وتدعيم جذوره فيه. وهي مؤسسة تعليم عالي، مستقلة وغير ربحية، تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني ، والعربي من الموارد البشرية المؤهلة في التخصصات المعرفية المختلفة والبحوث العلمية، والتنمية المستدامة، والمحافظة على أصالة التراث الفلسطيني، والالتزام بالشراكة المجتمعية، والمسئول عنها أعضاء مجلس الأمناء وهم (٢٠) شخص من شخصيات عامة والمسئول عنها إداريًا رئيس الجامعة ويعاونه أعضاء مجلس الجامعة (عمداء الكليات).

بدأت جامعة الأزهر بكليتيْن فقط؛ هما: (كلية الشريعة والقانون "الحقوق الآن"- وكلية التربية) وفي عام ١٩٩٢ تم إنشاء أربع كليات أخرى، وهي: (الصيدلة- الزراعة- العلوم- الآداب والعلوم الإنسانية)، وفي عام ١٩٩٣ أضيفت كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وفي عام ١٩٩٧ تم إنشاء كلية العلوم الطبية التطبيقية، وفي عام ١٩٩٩ تم إنشاء كلية طب فلسطين فرع جامعة الأزهر وفي عام ٢٠٠١ تم إنشاء كلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

وقد قامت الجامعة بإنشاء برنامج الماجستير في تخصصات: (اللغة العربية- التربية- الحقوق- الكيمياء- الزراعة).وأنشأت الجامعة دائرة التعليم المستمر، من خلال كلية الدراسات المتوسطة، التي تمنح درجة الدبلوم المتوسط في مجالات دراسية مختلفة، كما أنشأت الجامعة عددًا من المختبرات؛ للحفاظ على الإنسان الفلسطيني، مثل: مختبر المياه- التربة- مختبر تحليل الأغذية- مختبر البحوث والتحاليل الدوائية.ويبلغ عدد الطلاب والطالبات المقيدين في هذه الجامعة حتى عمل هذه الدراسة حوالي ١٢٦٤٩ طالب. (دليل الطالب الإرشادي، ٢٠١٤: ١٩-٢٤).

مبررات اختيار الباحث لجامعة الأزهر لإجراء الدراسة الميدانية فيها، وهي على النحو التالي:-

١- تعتبر جامعة الأزهر أكبر الجامعات الفلسطينية تعدادًا للطلاب ومساحة.

٢- تعتبر جامعة الأزهر بمثابة الجامعة الوطنية الأولى، حيث تم قرار إنشائها من قبل الرئيس الراحل ياسر عرفات وهو في المنفى (تونس) وكان دعمها من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

٣- التنظيمات السياسية والأحزاب في فلسطين تقوم بتعيين رئيس جناحها الطلابي من جامعة الأزهر، حيث أن جميع القيادات الطلابية تقريبًا هم إما يدرسون في جامعة الأزهر، أو أنهم أنهوا دراستهم فى جامعة الأزهر.

٤- دائما ما يكون مرشح رئاسة مجلس طلبة الجامعة أحد الأعضاء القياديين في هذه الأحزاب والحركات السياسية.

٥- تعطي الأحزاب والحركات السياسية العاملة في فلسطين جميع الإعفاءات الجامعية والدعم المالي لجامعة الأزهر وتصب كل الدعم عليها.

٦- يعد الشباب الجامعي القوة البشرية القادرة على إحداث تغيير في المجتمع.

٧- الشباب الجامعي هو المميز في قدرته على المشاركة السياسية.

سابعًا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة البحثية

أ- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من شيء أو موضوع؛ بحيث تكون ممثلة لخصائص ذلك الشيء، أو الموضوع، وهي مجموعة جزئية من المجتمع، والفئة التي تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، ويكون حجم العينة هو عدد مفرداتها،(نافذ بركات، ٢٠٠٧: ١٢).

تم اختيار عينة من طلبة كلية الصيدلة و كلية الآداب من جامعة الأزهر بفلسطين المستوى الثالث والرابع والبالغ عددهم (٩١٠) بواقع (٣٤٤) لكلية الصيدلة و (٥٦٦) كلية الآداب .

تم حصر عدد الطلاب في كلية الصيدلة حيث بلغ عدد طلاب السنة الثالثة (١٦٤)(ذكور ٦١- إناث ١٠٣)، وبلغ طلاب السنة الرابعة (١٨٠) (ذكور ٦٥- إناث ١١٥) بمجموع (٣٤٤) طالب وطالبة تم سحب عينة (٨٦) مفردة بنسبة ٣١،٣% تقريبا، صيدلة مستوى ثالث (٤٠) وصيدلة مستوى رابع (٤٦). تم حصر عدد الطلاب في كلية الآداب حيث بلغ عدد طلاب السنة الثالثة (٢٤٩)(ذكور ١٣١- إناث ١١٨) ، وبلغ طلاب السنة الرابعة (٣١٧) (

ذكور ١٦٤- إناث ١٥٣) طالب وطالبة تم سحب عينة (١٨٩) مفردة بنسبة ٦٨،٧% ، مستوى ثالث (٨٤) و مستوى رابع (١٠٥) بمجموع (١٨٩).

ويبلغ إجمالي العينة من كلية الآداب وكلية الصيدلة (٢٧٥) حالة تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة من خلال كشوف قيد الطلاب حيث بلغ كسر العينة (٣).

- وتم اختيار كليتي الصيدلة والآداب للأسباب التالية :

١-أن كثير من الدراسات أجريت على الطلاب بمختلف الكليات ولم تختص بكليات معينة .

٢-أن بعض الدراسات ركزت على كليات واحدة خلال دراستها مثل دراسة (خليفة) على طلاب كلية التربية وحدها .

٣-أن بعض الدراسات ركزت على دراسة الكليات العلمية مثل دراسة (فهمي سيف) التي خصت دراستها لكلية الطب والهندسة والزراعة.

٤-تم اختيار كلية الآداب والصيدلة ؛ لمعرفة الفروق بين الكليتين بوصف كلية الآداب كلية أدبية وكلية الصيدلة كلية علمية.

٥-تم تحديد الآداب والصيدلة ؛ للتعمق في البحث ولتكون النتائج أكثر عمق وتخصص.

- وتم اختيار المستويين الثالث والرابع للأسباب التالية:

١- أن أغلب الدراسات قامت بدراسة جميع المستويات ولم تقم بالتركيز على مستوى واحد.

٢- لابد من محاولة معرفة مدى تأثير الدراسة والجامعة على الطلاب من خلال مستويات دراسية محددة.

٣- بعد السنة الدراسية الأولى والثانية يكون الطالب قد اكتسب خبرات أكبر وأكثر.

٤- خلال دراسة الطالب وخاصة في سنواته الدراسية الأخيرة يبدأ في التفكير في حياته العملية ويبدأ في النظر إلى المستقبل، وماذا بعد الانتهاء من دراسته؟، ويكون قد شكل وعيه السياسي اتجاهاته السياسية.

ب- خصائص العينة:

تبلغ نسبة طلبة كلية الآداب من أفراد العينة ٦٨،٧%، مقابل ٣١،٣%، من طلبة كلية الصيدلة من إجمالي العينة، وذلك يرجع إلى أن عدد طلاب كلية الآداب أكثر من طلاب كلية الصيدلة بواقع (٣٤٤) لكلية الصيدلة و (٥٦٦) كلية الآداب.

وأن نسبة الذكور من أفراد العينة بلغت ٥٣،١%، مقابل ٤٦،٩%، إناث من إجمالي العينة،وهو متوسط مقبول مقارنة بأن الذكور أعدادهم في الجامعة أكثر من الإناث.

وأن ما نسبته ٦٧،٦% يتراوح سنهم من ٢٠- ٢٥ سنة ٢٩،٥% من أفراد العينة سنهم أقل من ٢٠ سنة، وبذلك يكون أغلب أفراد العينة يتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٥ سنة وهو السن الطبيعي لطلاب الجامعة.

و بالنسبة لحجم الطلاب فتتسم غالبيتها بكبر الحجم، حيث يتراوح عدد أفرادها ما بين ٦ إلى ٨ أفراد بنسبة ٨٠،٤%، وبذلك يتضح أن أسر المبحوثين كبيرة.

جدول رقم (١-١)

توزيع عينة الدراسة حسب متوسط دخل الأسرة الشهري بالدولار

متوسط دخل الأسرة	العدد	%
٢٥٠-٥٠٠	١٢٥	٤٥،٥
٥٠١-٧٥٠	٦٨	٢٤،٧
٧٥١-١٠٠٠	٦٥	٢٣،٦
١٠٠٠ فأكثر	١٧	٦،٢
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-١) أن ما نسبته ٤٥،٥% من أفراد العينة يتراوح متوسط دخل أسرهم من ٢٥٠-٥٠٠، و وفقا لذلك يتضح أن متوسط الدخل الشهري للأسر يبلغ (٤٠٧،٣$)، وهذا يدل على متوسط دخل الأسرة لأفراد العينة قليل مقارنة بالوضع المعيشي ، وذلك يرجع للوضع الاقتصادي في قطاع غزة ، والحصار الجائر المفروض على قطاع غزة منذ ثمانية سنوات.

جدول رقم (١-٢)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للآباء

المستوى التعليمي للأب	العدد	%
أمي	٩	٣،٣
أقل من ثانوي	٣٦	١٣،١
ثانوي	٨٣	٣٠،٢
دبلوم متوسط	٣٨	١٣،٨
بكالوريوس فأعلى	١٠٩	٣٩،٦
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٢) أن ما نسبته ٨٤،٦ %من آباء مفردات العينة مستواهم التعليمي ثانوي فأعلى، وذلك يتفق مع ما أظهرته آخر إحصائيات الأمم المتحدة في أن نسبة المتعلمين في فلسطين تتجاوز ٩١،٢ %.فى حين تصل إلى ٩٨،٢% ما بين سن (١٥-٢٤).
(www.wikipedia.org.net-20/10/2015)

جدول رقم (١-٣)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية للأمهات

المستوى التعليمي للأم	العدد	%
أمية	١٦	٥،٨
أقل من ثانوي	٥٠	١٨،٢
ثانوي	١٢٨	٤٦،٥
دبلوم متوسط	٣١	١١،٣
بكالوريوس فأعلى	٥٠	١٨،٢
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٣)أن ما نسبته ٧٦% من أمهات مفردات العينة مستواهن التعليمي ثانوي فأعلى، وأن ما نسبته ٢٤% من أمهات العينة مستواهن التعليمي أقل من ثانوي،وهذا يدل على أن المستوى التعليمي للآباء أعلى من الأمهات.

جدول رقم (١-٤)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية للآباء

الحالة المهنية للأب	العدد	%
عاطل عن العمل	٧٤	٢٦،٩
موظف في قطاع حكومي	١٠٤	٣٧،٨
موظف في قطاع خاص	٣٢	١١،٦
صاحب عمل خاص	٤٧	١٧،١
أخرى	١٨	٦،٦
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٤) أن ما نسبته ٤٩،٤% من آباء مفردات العينة حالتهم المهنية موظفين في قطاع حكومي أو موظفين في قطاع خاص، وما نسبته ٢٦،٩% من أباء العينة حالتهم المهنية عاطلين عن العمل، ١٧،١% حالتهم المهنية أصحاب عمل خاص، بينما ٦،٦% حالتهم المهنية غير ذلك ، هذا يوضح بأن مع الحصار أصبح هناك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل ، ونوضح أن نسبة الموظفين الحكوميين مرتفعة بعض الشيء، والإقبال على الوظائف الحكومية لقلة وجود فرص عمل .

- وفقا لجهاز الإحصاء الفلسطيني بالشراكة مع وزارة العمل، أن النصف الأول من عام ٢٠١٥ بلغت نسبة البطالة ٢٧% ، ويرجع ذلك للحصار الإسرائيلي المفروض منذ ثمانية أعوام إضافة لإغلاق المعابر المتكرر وعدم دخول المواد الخام للتصنيع (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،٢٠١٥:٧).

جدول رقم (١-٥)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية للأمهات

الحالة المهنية للأم	العدد	%
ربة منزل	٢٣٤	٨٥،١
موظفة في قطاع حكومي	٢٥	٩،١
موظفة في قطاع خاص	٩	٣،٣
صاحبة عمل خاص	٢	٠،٧
أخرى	٥	١،٨
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٥) أن معظم أمهات مفردات العينة لا يعملن بنسبة ٨٥،١% ربات منزل، وهذا يدل على أن الغالبية العظمى هن ربات بيوت ،و يوجد هناك نساء يقمن بمساعدة أزواجهن فى بعض المواسم خاصة المناطق الزراعية.

جدول رقم (١-٦)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	%
مدينة	٢١٥	٧٨،٢
قرية	١٤	٥،١
مخيم	٤٦	١٦،٧
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٦) أن نسبة أفراد العينة ٧٨،٢% يقيمون فى المدن، بينما بلغت نسبة سكان المخيم ١٦،٧% من إجمالي العينة ، ويتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة يسكنون في المدينة ، وخاصة أن بعد قدوم السلطة تم تحويل قرى كثيرة إلى مدن ، وحتى المخيمات انتقل كثير من سكانها إلى المدن الجديدة التى تم استحدثها ،وبذلك يكون أغلب أفراد العينة يسكنون في الحضر.

جدول رقم (١-٧)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	%
مشترك	١١٥	٤١،٨
منفصل	١٦٠	٥٨،٢
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٧) أن ما نسبته٥٨،٢% يعيشون فى مساكن مستقلة، بينما ٤١،٨% من أفراد العينة يسكنون فى مساكن مشتركة.

جدول رقم (١-٨)

توزيع عينة الدراسة حسب ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	%
مستأجر	١٥	٥،٥
ملكية خاصة	٢٦٠	٩٤،٥
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١-٨) أن غالبية مفردات العينة بنسبة ٩٤،٥% يسكنون في ملكيتهم الخاصة، بينما ما نسبته ٥،٥% من أفراد العينة يسكنون في بيت مستأجر، وبذلك يتضح أن غالبية الفلسطينيين يمتلكون مساكنهم.

ثامناً: حالات المقابلة وخصائصها

قام الباحث بتطبيق المقابلة على عشرين حالة من طلاب كليتي الآداب والصيدلة المستوى الثالث والرابع حيث تم اختيار الحالات الأكثر استجابة من الكليتين، من واقع عينة الدراسة بواقع (٨) حالات من كلية الصيدلة ، و (١٢) حالة من كلية الآداب.

جدول رقم(١-٩)

توزيع حالات المقابلين من كلية الآداب والصيدلة حسب البيانات الشخصية

كلية الآداب									
رقم الحالة	النوع	المستوى التعليمي	الدخل الشهري للأسرة %	الحالة التعليمية للأب	الحالة التعليمية للأم	مهنة الأب	مهنة الأم	حجم الأسرة	مكان السكن
١	ذكر	السنة الثالثة	٣٠٠	ثانوي	أقل من ثانوي	موظف	ربة بيت	٦	مدينة
٢	ذكر	السنة الثالثة	٥٠٠	جامعي	جامعي	موظف	موظفة	٨	مدينة
٣	ذكر	السنة الثالثة	٥٠٠	جامعي	جامعي	موظف	موظفة	٨	مخيم
٤	أنثى	السنة الثالثة	٣٠٠	ثانوي	أقل من ثانوي	موظف	ربة بيت	٩	مدينة
٥	أنثى	السنة الثالثة	٣٠٠	ثانوي	أمي	عامل	ربة بيت	١١	مخيم
٦	أنثى	السنة الثالثة	٣٠٠	أقل من ثانوي	ثانوي	عاطل عن العمل	ربة بيت	٩	مدينة
٧	ذكر	السنة الرابعة	٣٠٠	أمي	أقل من ثانوي	عامل	ربة بيت	٧	مخيم
٨	ذكر	السنة الرابعة	٧٥٠	جامعي	جامعي	موظف	موظفة	٧	مدينة
٩	ذكر	السنة الرابعة	٣٠٠	ثانوي	أقل من ثانوي	عاطل عن العمل	ربة بيت	٦	مدينة
١٠	أنثى	السنة الرابعة	٣٠٠	ثانوي	أقل من ثانوي	عامل	ربة بيت	٧	مخيم
١١	أنثى	السنة الرابعة	٣٠٠	أقل من ثانوي	أقل من ثانوي	عاطل عن العمل	ربة بيت	٥	مدينة
١٢	أنثى	السنة الرابعة	٥٠٠	جامعي	ثانوي	موظف	ربة بيت	٤	مخيم
كلية الصيدلة									
١٣	ذكر	السنة الثالثة	٣٠٠	ثانوي	ثانوي	عامل	ربة بيت	٨	مدينة
١٤	ذكر	السنة الثالثة	٣٠٠	جامعي	أقل من ثانوي	موظف	ربة بيت	٨	مدينة
١٥	أنثى	السنة الثالثة	١٠٠٠	جامعي	ثانوي	موظف	ربة بيت	٦	مخيم
١٦	أنثى	السنة الثالثة	٣٠٠	جامعي	أقل من ثانوي	موظف	ربة بيت	٨	مدينة
١٧	ذكر	السنة الرابعة	٣٠٠	أقل من ثانوي	ثانوي	عامل	ربة بيت	٧	مدينة
١٨	ذكر	السنة الرابعة	٣٠٠	جامعي	ثانوي	موظف	ربة بيت	٧	مخيم
١٩	أنثى	السنة الرابعة	٥٠٠	جامعي	ثانوي	موظف	ربة بيت	٥	مدينة
٢٠	أنثى	السنة الرابعة	٣٠٠	جامعي	أقل من ثانوي	موظف	ربة بيت	٧	مخيم

يتضح من الجدول رقم (١-٩) أن إجمالي عدد حالات المقابلة بلغ(٢٠) حالة من كلية الآداب والصيدلة بواقع (١٢) حالة من كلية الآداب السنة الدراسية الثالثة بواقع(٦)حالات والسنة الدراسية الرابعة (٦)حالات و الطلاب (٦) حالات و الطالبات (٦) حالات ، وكلية الصيدلة (٨) حالات بواقع (٤) حالات السنة الدراسية الثالثة و بواقع(٤)حالات السنة الدراسية الرابعة والطلاب بواقع(٤) حالات و الطالبات بواقع (٤) حالات ،وذلك لتكون كل المستويات ممثلة فى الدراسة ويظهر الجدول أن أغلب الحالات فى الكليتين من سكان المدن ،و أن متوسط عدد أفراد الأسرة يتشابه بين الكليتين حيث بلغ من ٨- ٦ أفراد ، و أن متوسط الدخل متقارب بين حالات الكليتين أقل من ٥٠٠ دولار ، وتشابه المستوى التعليمي للآباء ثانوي فأكثر ، والمستوى التعليمي للأمهات مرتفع أكثر عند كلية الصيدلة أكثر من ثانوي ، ولا يوجد أي حالة من الصيدلة درجة تعليم الأم أمية فى حين أن أغلب حالات كلية الآداب أقل من ثانوي إضافة لوجود حالة لأم أمية، و أن الحالة المهنية لآباء و أمهات حالات الكليتين متشابهات تقريبًا.

تاسعًا: مستويات التحليل

تعددت مستويات التحليل الخاصة بالمشاركة السياسية للطلاب لتتمثل فى المستويات الآتية:

المستوى الأول(ميكرو) Micro: الطالب باعتباره فاعل فى مفردات العينة وحالات المقابلة تم التركيز عليه لأنه جزء من المجتمع الفلسطيني وقد تأثر بالأوضاع السياسية المعقدة الموجودة و التى تدور من حوله، مما أدى إلى ضعف ممارسة المشاركة السياسية ، على الرغم أنه يهتم بالحوارات مع أسرته، ويشارك فى المهرجانات الوطنية، ويمتلك معارف سياسية محلية وعربية ودولية.

المستوى الثاني (ميزو) Mezzo: تم التركيز على الحركات الطلابية وما تقوم به من وسائل للتثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية على الرغم من فقدان الثقة بهذه الحركات من قبل الطلاب لقناعتهم أنها لا تخدم سوا مصالحها ومصالح الأحزاب السياسية التى تنتمي إليها، وتم التركيز على الحالة التعليمية فى كليتي الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر بفلسطين حيث البيئة التعليمية مشجعة إلى حد ما على المشاركة السياسية ، وتتعامل الإدارة مع الطلاب بشكل ديمقراطي، وتفسح المجال فى كثير من المناسبات لإجراء فعاليات سياسية فى حدود الإمكانيات والأوضاع السياسية القائمة.

المستوى الثالث(ماكرو) Macro: ويتمثل فى المجتمع الفلسطيني الذي يعتبر من المجتمعات غير المستقرة نتيجة للاحتلال الاسرائيلى وما يمارسه ضد الشعب الفلسطيني من حصار وعدوان متكرر، إضافة للانقسام الفلسطيني (الخلاف بين فتح وحماس) الذي أفقد الأمل لدى أفراد المجتمع فى إقامة دولة فلسطينية موحدة ليصاب المجتمع الفلسطيني بحالة إحباط .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض، ومناقشة نماذج من الدراسات السابقة العربية، والعالمية في مجال المشاركة السياسية للطلاب؛ بغية إبراز منهجية عرض هذه الدراسات، والأطر النظرية التي انطلقت منها. وأهم القضايا التي كانت محور اهتمامها؛ بهدف الاستفادة منها والتحاور معها في آن واحد، وعلى ضوء ما تسفر عنه الدراسة الراهنة من نتائج تتفق مع معطيات الدراسات السابقة، أو تتناقض معها، والعوامل وراء هذا التناقض في ضوء خصوصية المجتمع الفلسطيني مجال الدراسة.

الدراسات السابقة لها مهمة كبيرة، حينما يقرر أي باحث الدخول في أي موضوع، وقمت بالبحث لرصد دراسات سابقة، اهتمت بموضوع الدراسة، ومتغيراته، ومدى أهميته، وقد أثمرت هذه المحاولات عن رصد بعض الدراسات السابقة، التي اهتمت بموضوع الدراسة، وقد تناول الباحث هذه الدراسات، التي أمكن الاطلاع عليها في هذا المجال.

وقد قسم الباحث الدراسات إلى محوريْن.

المحور الأول / يتناول الدراسات التي تتعلق بالعوامل الدافعة للمشاركة السياسية .

المحور الثاني / ضم الدراسات التي تناولت المشاركة السياسة في الجامعات .

وقد روعي التسلسل الزمني داخل كل محور، وختم الفصل باستخلاص لأهم القضايا النظرية والمنهجية، مع إشارة خاصة لموقع الدراسة الراهنة من هذه الدراسات، وفيما يلي مناقشة الدراسات السابقة وفقًا لوحدة الموضوع.

المحور الأول : العوامل الدافعة للمشاركة السياسية:

أولاً : الدراسات العربية التي تناولت العوامل الدافعة للمشاركة السياسية.

١-دراسة محمد العجمي (٢٠١٠) حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية لدى الفئات الاجتماعية في المجتمع الكويتي(دراسة ميدانية بمدينة الكويت).

تناولت الدراسة قضية المشاركة السياسية، في المجتمع الكويتي، والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيها حيث أن النظام السياسي في الكويت له خصوصيته، ودراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة السياسية، في المجتمع الكويتي يمثل موضوعًا تتعدد أبعاد أهميته .

جمع الباحث بين أداتين وهما الاستبيان ودليل المقابلة. استعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التاريخي. وبلغ حجم العينة ٥٠٠ مفردة نصفهم رجال والآخر نساء.وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- يتميز المجتمع الكويتي بارتفاع مستوى المشاركة السياسية، خاصة في الانتخابات العامة والفرعية .

٢- كشفت الدراسة أن دوافع المشاركة في الانتخابات، إما تكون عن وعى سياسي، أو تكون انتماء قبلي .

٣- تتأثر المشاركة السياسية في المجتمع الكويتي، تأثرًا إيجابيًا بالعلاقات القرابية القبلية.

٤- هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى الدخل، وزيادة المشاركة السياسية .

٥- هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى التعليم، وزيادة المشاركة السياسية.

٦- تتأثر المشاركة السياسية بالنوع، فتزيد عند الذكور عنه عند الإناث.

٢- دراسة أشرف مسلم (٢٠٠٨) حول دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المفهوم الفلسفي، والاجتماعي للديمقراطية، والتغيرات العالمية، والمحلية التي تواجه الجامعات الفلسطينية، والهيكل التنظيمي للتعليم الجامعي الفلسطيني، وعلاقته بالوعي الديمقراطي، وتقديم تصور مقترح؛ لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى طلبتها.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لفهم وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة، وتفسير العلاقات المتبادلة بينها، إلى جانب استخدام أسلوب التحليل الفلسفي؛ لتحليل مفهوم الديمقراطية فى الفلسفات الأخرى (المنهج الفلسفي) .

اعتمدت الدراسة على الإستبانة لتحقيق أهدافها كأداة للدراسة، حيث صمم الباحث استبانة تتكون من ثلاثين عبارة تشمل خمسة مجالات، وقام الباحث باختيار عينة البحث وفقا للعينة بالحصة وبلغ إجمالي العينة (٩١٦) طالب وطالبة يمثلون (٥%) من مجتمع الدراسة البالغ

(١٨٥٨٤)،حيث اقتصرت على الجامعات الأربع (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة) . ٤٤٦ ذكور، ٤٧ إناث، حيث بلغ نصيب جامعة الأزهر (٢٥٧) ، والجامعة الإسلامية (٣٤٥) ، وجامعة الأقصى (١٩٣) ، وجامعة القدس المفتوحة (١٢١). ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى طلابها، بمحافظات غزة في كافة الأبعاد كمتغير الجنس كان لصالح الذكور عن الإناث .

٢-أن الحياة الديمقراطية في الجامعات تأخذ طابعًا إيجابيًا متواضعًا، حيث كانت درجة التفاعل الديمقراطي في الجامعات بنسبة (٦٥%) تقريبًا.

٣ - دراسة عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٥) المتعلقة بمظاهر التغير في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر التغير في منظومة القيم، وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمصرية خاصة.

واشتملت هذه الدراسة على مبحثين:

الأول: مظاهر التغير في نسق قيم الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة ، والمصري خاصة، الثاني: يتناول العوامل المسئولة عن اضطراب منظومة قيم الشباب الجامعي.

وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب جامعي ، و (٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ،واستخدم الباحث استبانه تركزت بنودها حول اختفاء بعض القيم الايجابية ،وظهور قيم سلبية لدى الشباب الجامعي المصري في السنوات الأخيرة، كما استخدم استبانة أخرى تناولت مدى اضطراب منظومة القيم، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- يوجد تناقض واضح بين قيم الشباب الجامعي، حيث التخلي عن العديد من القيم الايجابية وتبنى أو احتضان بعض القيم السلبية.

٢- يوجد تناقض بين القيم، والسلوك الفعلي، كما أن هناك صراعًا قيمي بين الأجيال.

٣- هناك عوامل مسئولة عن اضطراب منظومة قيم الشباب الجامعي، تمثلت في نوعيْن هما:

أ- العوامل العالمية حيث التغيرات في المجالات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها.

ب-العوامل الخاصة: مثل التنشئة الاجتماعية غير السليمة، وقصور المؤسسات التربوية، وعجز وسائل الاتصال الجماهيري، والافتقاد إلى القدوة والشعور بالاغتراب، واضطراب الهوية الثقافية والدينية والصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية .

٤- دراسة شعبان كمال الحداد (٢٠٠٢) عن بعض العوامل الانفعالية، وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى المنتمين للتنظيمات السياسية الفلسطينية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات السياسية السائدة لدى المنتمين للتنظيمات السياسية الفلسطينية، ونوع العلاقات ومداها بين العوامل الانفعالية المستخدمة في الدراسات والاتجاهات السياسية المحددة، لمحاولة التعرف على الحالة النفسية لأصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة . تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي . حيث بلغ حجم العينة بصورتها النهائية (٢٥٠) طالب، وطالبة حيث تمثل (١٠،١٤ %) من مجتمع الدراسة . وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات السياسية والاجتماعية من إعداد (أيزك و ويلسون) .ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- وجود علاقة سالبة بين الاتجاهين السياسيين التحررية، والتبعية على الانتماء التنظيمي مما يشير إلى تأثرهما الكبير على الانتماء التنظيمي، في حين لا توجد علاقة بين الاتجاهات السياسية الأخرى على الانتماء السياسي.

٢- وجود علاقة موجبة بين عاملين انفعاليين (الاجتماعية ، والمسؤولية) على الانتماء التنظيمي، مما يشير إلى تأثيرهما الكبير على الانتماء التنظيمي، في حين لا توجد علاقة بين العوامل الانفعالية الأخرى على الانتماء التنظيمي.

٥- دراسة محمود المحمد (١٩٩٩) بعنوان الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند المثقفين في محافظة الحسكة فى سوريا.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسس الاجتماعي للوعي السياسي لدى شريحة المثقفين، والتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في محافظة الحسكة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر التثقيف السياسي لأفراد العينة.استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان التي تضمنت ٥٣ سؤال، وتكونت العينة من ٥٠٠ مفردة.ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى المثقفين، جعلهم أكثر تشددًا في مواقفهم السياسية اتجاه العديد من القضايا السياسية.

٢- أظهرت الدراسة وجود فارق كبير بين ما يراه المثقفين مناسبًا لأخذهم دور فاعلاً، في سياسة بلدهم وبين ما يقومون به من نشاط على أرض الواقع.

٣- المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية أسهمت بشكل كبير وواضح، في تحديد المعرفة السياسية لدى المثقفين في محافظة الحسكة.

٦- دراسة عطية منصور سعد (١٩٩٩) عن الـدور التربـوي، والاجتمـاعي للاتحـادات الطلابية

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الدور التربوي، والاجتماعي، لاتحاد طلبـة جامعـة الزقـازيق (فرع بنها)فى مصر.

من خلال الأنشطة، والبرامج التي يقدمها، لمعرفة مدى فاعلية وجدوى هذه الأنشطة والبرامج من حيث الأهداف الموضوعية، ومحتواها وذلك من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وموظفي أجهزة رعاية الشباب، أيضا هدفت الدراسة إلى التعرف على نواحي النشاط الجامعي التي يطمح طلبة الجامعة إلى المشاركة فيه، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبيان ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- انخفاض وعى المبحوثين، ورضاهم عـن عناصـر الهيكـل التنظيمـي، والإداري، ومستوى الوعي لدى الطلبة أعلى منه لدى الطالبات، ويرتفع عدم الرضا نسبيًا لـدى طلبة الكليات النظرية .

٢- انخفاض مستوى رضا المبحوثين عن عناصر بعد النشاط الثقافي، ومـستوى عـدم الرضا عند الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.

٣- ارتفاع مستوى رضا المبحوثين عمومًا بالنسبة لعناصر بعد النشاط الفني، ومـستوى الرضا لدى الطالبات أعلى منه لدى الطلاب.

٤- انخفاض رضا المبحوثين لعناصر بعد النشاط الاجتماعي، والأسرى، والرحلات، مع تقارب مستوى عدم الرضا لدى الطلبة والطالبات .

٧-دراسة عبد الكريم المدهون (١٩٩٨) وهي بعنوان دراسة لبعض متغيـرات الشخـصية والاجتماعية، وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة .

واستهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخـصية، والاتجاهـات الـسياسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة في السنة الجامعية الأولى.وتكونت العينة مـن (٤٠٤) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المقاييس التالية:

_ مقياس الاتجاهات السياسية من إعداد الباحث.

_ اختبار أيزنك للشخصية.

_قائمة أساليب المعاملة الوالدية الذي صممه أريل شيفر، وأعده أبو ناهية وموسى.

_ مقياس السيطرة ، وصممه جف، وأعده للعربية أبو ناهية وموسى .

_مقياس المسئولية الاجتماعية، وصممه جف وأعده للعربية أبو ناهية وموسى .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

١-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الراديكالية والعصابية.
٢-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المحافظة، والاستقلال والتطرف (أب وأم) والرفض (أم).
٣-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المحافظة والتقبل.
٤-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ،ومنخفضي التقبل (أب وأم) في بعد الليبرالية.
٥-وجود فروق في متوسطات المجموعتين مرتفعي ومنخفضي التقبل في بعد الليبرالية.
٦-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية، في بعدي المحافظة والفاشية.

٨- دراسة منى نور (١٩٩٧) حول دراسة المتغيرات الاجتماعية لمشاركة الشباب السوداني (دراسة تطبيقية على عينة من شباب الجامعة)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية، ومحاورها الاجتماعية والسياسية بين الشباب الجامعي في السودان. وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب العزوف عن المشاركة الاجتماعية، والسياسية بين الشباب الجامعي في السودان، وتحديد المعوقات والمشكلات التي تعترض المشاركة الاجتماعية للشباب، وما هي أساليب التغلب عليها لتوسيع نطاق مشاركة الشباب .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و منهج المسح الاجتماعي. و اعتمد الباحث على المقابلات المقننة واستبيانات مقننة ، واستخدم الباحث في اختيار العينة الطريقة العمدية حيث اشتملت العينة على ٤٠٠ مفردة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- نمط الأسرة هو من أهم معوقات المشاركة، فكلما كانت الأسرة ممتدة أو مركبة، كلما كانت تغلب عليها النزعة التسلطية.
٢- يعتبر المستوى التعليمي للوالدين معوقًا لمشاركة الطلاب الجامعيين، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين عالي؛ كلما كانت المشاركة أكبر.
٣- تعتبر المشكلات الأسرية إحدى المتغيرات المعوقة للمشاركة الشبابية.
٤- أكدت الدراسة الميدانية تدخل السلطات الحاكمة في المشاركة الطلابية، وفرض سيطرتها على إدارة الجامعة، بشكل لا يسمح بتشجيع الطلبة على ممارسة نشاطات سياسية.
٥- عدم توافق النظم الجامعية مع تطلعات الطلاب، تعد إحدى المعوقات الرئيسية في المشاركة.

٩ – دراسة فؤاد على العاجز (١٩٩٥) المتعلقة بدراسة بعض المشكلات التي تواجه طلبة جامعات دولة فلسطين في ضوء ظروف الاحتلال .

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي في جامعات دولة فلسطين، ومراحل تطوره في ظل ظروف الاحتلال، والتعرف على المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية الأكثر شيوعًا لدى طلبة الجامعات، والتي تحول دون بين دراستهم على الشكل المطلوب والتوصل إلى بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في حل تلك المشكلات .وتتبع أهمية الدراسة من بعض مشكلات طلبة الجامعات في دولة فلسطين في ضوء ظروف الاحتلال من منطلق عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع من جهة ، ومن منطلق التعرف على واقع التعليم الجامعي ، ومراحل تطوره في دولة فلسطين، من خلال وصف الواقع وتحليله للوقوف على أبعاده، وتحديد المشكلات الدراسية والاجتماعية، والنفسية التي تواجه الطلبة وتعوق فعالية العملية التعليمية، ومسيرتها على الوجه المرغوب فيه من خلال الدراسة الميدانية.و اهتمت الدراسة على التعرف على واقع التعليم الجامعي في دولة فلسطين، ومراحل تطوره في الفترة ما بين ١٩٧١–١٩٩٠ وهى الفترة التي شهدت إنشاء الجامعات .

.اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، أسلوبًا للبحث لمناسبته لمثل هذه الدراسة، واختار الباحث عينة ممثلة من مجتمع الدراسة لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وطلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس، مستخدمًا العينة العشوائية البسيطة . تم الاستعانة بالاستبانة التي تكونت من (١٠٥) سؤال، وبلغ عدد حجم العينة (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، و(٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة من جامعة النجاح الوطنية بنابلس .ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١– توصل الباحث إلى أن الجامعات الفلسطينية نمت وتطورت في ظل الاحتلال، ولم يكن لسلطات الاحتلال أي دور في إنشاء هذه الجامعات، وأن الفضل يرجع للمهتمين بالتعليم من أبناء فلسطين وهذا يدعم المقولة التي يدعيها الاحتلال.

٢– أن أكثر المشكلات شيوعًا وتكرارًا لدى عينة الدراسة ككل هي مشكلة الإغلاق المتكرر للجامعات من قبل سلطات الاحتلال.

٣– عدم وجود علاقة اجتماعية بين إدارة الجامعة والطلبة؛ وذلك بسبب الظروف السياسية التي تفرض على الجامعة الالتزام فقط بالجانب الأكاديمي.

٤– وجود خلاف فكرى بين الطلاب وهذا الخلاف وصل إلى حد أصبحت فيه الصراعات الفكرية هي التي تحكم العلاقات الاجتماعية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية التى تناولت العوامل الدافعة للمشاركة السياسية .

١- دراسة كولر دونا (٢٠٠٤) المتعلقة بدراسة وتحديد الهوية ومعنى المشاركة (الشباب في ظل القيم الديمقراطية).

جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى مشاركة الشباب، وربط نشاطهم من خلال تحسين مجتمعهم مع التركيز الزائد على مجتمع الشباب، فهذه الدراسات تبرز أهمية مشاركة الشباب، وتحديد صنف هذه المشاركة – وهذه الدراسة تعرض تحليلاً شاملاً عن دور الكبار من الدارسين، والمسئولين عن الدارسين من الشباب، وأسلوب مشاركة الشباب من خلال النظام التعليمي، وأولياء أمور الطلاب في المدارس الثانوية، وتأثيرات الممارسة الديمقراطية عليهم، وقدرة الدارسين على التصويت الانتخابي بشروط، ومن خلال عمليات التصويت الانتخابي لزملائهم. الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو اختبار وعي أولياء أمور الدارسين، والتأكيد من أسلوب مشاركتهم وعن تغير خبرتهم من خلال تصميم منهج مختلف . وقد استخدم الباحث المقابلة مع عينة البحث وهي كما يلي ، شملت مقابلات للشباب مع ١٦ مشارك و ٣٩ دارس مسجل، و٢٢ دارس جديد، ومن خلال تحديد نموذج اجتماعي ارتبط بإطار العمل الأساسي تبعًا لنظريات المشاركة الديمقراطية وتأثيرًا على الطبقة الاجتماعية والسلطة السياسية، من خلال تكامل بعض النظريات، ومدى توجهات أولياء أمور الدارسين. وعمل تحليل للبيانات وتوليد مستوى تنمية وتطوير ذلك من خلال نموذجين النموذج الأول: يوضح سمات التطوير، والعناصر الخاصة بمشاركة الدارسين وتأثير معًا على البالغين، النموذج الثاني: يقدم دليلاً على التغيرات التنموية المرتبطة بالمشاركة السياسية والتغيرات التعليمية، وهذا النموذج يبرز أهم التغيرات التي طرأت على اتجاهات المشاركين، وسلوكهم وتحديد كل مستوى، وتوجهات المشاركين تجاه الأهداف المستقبلية، وزيادة وسرعة الاتصال، والتعرف الذاتي، وامتداد المعرفة عبر العالم. ولهذا السبب يتصور المشاركون عكس بعض التحولات وتصوراتها، و تم عرض توصيات لزيادة مشاركة الشباب من خلال الجو الديمقراطي لتحسين آليات العرض التأكيد على عمليات اتخاذ قرار بشكل أكبر .

٢- دراسة جورج جنيفر (٢٠٠٣) حول العلاقة بين الإعلام والمشاركة السياسية عند الشباب الكندي.

جاءت الدراسة بأن هناك تصور من خلال مجموعتين من دارسي الحياة الجامعية باستخدام الإعلام الإخباري، وتأثير السياسة، والمشاركة في الحياة المدنية، ومقارنة ذلك ببعض الدراسات السابقة. تركز هذه الدراسة على أهمية الدور الذي تلعبه الجرائد في التأثير

السياسي، وتأثير ذلك على الشعب والمواطنين، وهذا البحث عرض عشرة مقابلات مع قراء آخرين لإيضاح التوقعات عن مستوى النشاط المدني، حيث لم تبرز أية دراسة سابقة العلاقة بين الجرائد، والوسائل الإعلامية الأخرى، والتكوينات المختلفة للمشاركة السياسية بين الشباب الكندي باستخدام قرائن.وقد قام الشباب بالمشاركة واتخاذ فرص للتعبير المباشر عن آرائهم بكلماتهم وما تعلموه من أمور سياسية من تصور العمليات السياسية التقليدية، والتواصل بين أهم الموضوعات السياسية المفضلة لديهم .وقد استخدم الباحث عينتيْن وطبق عليهم استبيان، وأخذ رأيهم عن مدى جدوى، وفعالية الإعلام، وتأثيره على آرائهم السياسية في الحياة العامة، وطبق العينة على فئة شباب من ١٨-٢٥ سنة، وتم ذلك من خلال حياتهم الجامعية .

٣-دراسة زيجو توماس (٢٠٠٣)عن الأفكار الديمقراطية، وفهمها (الممارسة، والاتجاهات السياسية بين الدارسين في المجر).

من أجل دعم الجو الديمقراطي، وبخاصة بدولة المجر فقد زاد التركيز والانتباه على تطوير المشاركة السياسية، وحسن المواطنة وقدرة المواطنين على النشاط السياسي، وزيادة مصادر النشاط المدني، وتكشف الدراسة هذه أهمية مشاركة المواطنين، المشاركة السياسية، المجتمع المدني، الثقافة السياسية، التعليم المدني، العناصر الاجتماعية، والسياسية، وتطوير الجو الديمقراطي، وممارسة الحياة السياسية في دولة المجر. تم ذلك من خلال ملاحظة زملاء من خلال دراسة الدارسين بدولة المجر أواخر ١٩٩٦ واتصالات تمت في مدينة بودابست- ربيع عام ٢٠٠١ وملاحظة تطور التعليم عبر أجواء الديمقراطية الناشئة، واستخدام الباحث أداة المقابلة وعمل مقابلات مع العينة وعرض أسئلة تتعلق بنمط الممارسة الديمقراطية في العهد الجديد،وتناولت الدارسين واتجاهاتهم وتوجهاتهم تحت تأثير الجو الديمقراطي، ومجهود الباحث وتصور الرأي العام عنها، والقدرة على المشاركة في الحياة العامة، والمشاركة السياسة من خلال معطيات جو الديمقراطية. وخلصت هذه الدراسة لبعض النتائج: لوجود تأثير للثقافة السياسية وظروف التعليم العام بدولة المجر على مستويات الدعم للحياة الديمقراطية .

٤- دراسة كلهر – جيمس- جوزيف (٢٠٠٢) بعنوان معطيات الممارسة التعليمية، وتأثيرها على الاتجاهات السياسية، والمشاركة السياسية .

هناك اتجاه واضح عن المشاركة السياسية في الولايات المتحدة منذ الستينات، وبعض الباحثين ، والزعماء السياسيين. اعتقدوا أن اتجاه اهتمامات المواطنين، ومشاركتهم من خلال حكومة ديمقراطية، والتعليم، وعلاقة الفرد بمجتمعه، والعناصر الهامة في المشاركة السياسية، ومحاولة المعلمين التركيز على نمط الخدمة التعليمية، وأثَّر ذلك خلال المعلمين والمسئولين ، وهل الخدمة الاجتماعية تزيد من الاتجاهات الإيجابية تجاه النظام السياسي، وزيادة المشاركة

السياسية، وتقييم درجات كل اختبار؟ . كما اعتمد الباحث على بعض الإجراءات المنهجية ، وتصميم مجموعه ضابطة، والاستفادة من الاختبارات الأمريكية، وسياساتها، وأداء كل طبقة اجتماعية باختيار أنماط متنوعة من الخدمة التعليمية، ومجموعة تجريبية بحيث لم تشارك في الأنشطة التعليمية واتخاذ اختبارات عن الأنشطة التعليمية، وتحديد كل مستوى وطبقة، وعرض تساؤلات من خلال دراسات عن الانتخابات القومية الأمريكية، وقياس الاتجاهات السياسية ،ومستويات المشاركة وتغيرات كل فئة تعليمية، وحسابها، ومقياس، ومقارنة أثر المجموعة الضابطة باستخدام اختبارات إحصائية، وكل فئة ثم عمل ثلاثة اختبارات عليها، والاختبارات المقارنة لتحديد مستويات الأداء لكل مستوى خدمة تبعًا للمجموعة التجريبية .

وخلص الباحث إلى بعض النتائج: أهمها تغيير الخدمة التعليمية والاتجاهات السياسية والتوجيهات الإيجابية التي تشير إلى ضرورة عمل بحوث حول تأثيراتها والخدمة التعليمية وتأثيراتها على النشاطات الانتخابية، والمعلومة السياسية، والأعلام، وانتخاب الزعماء في مجلس الشيوخ الأمريكي، وتأثيرات ذلك على المستوى المحلي. وهناك دليل على انخفاض الاتجاه الإعلامي بمجلس النواب والمحصلات السلبية، ودارسو الخدمة التعليمية، وزيادة عضوية المجموعات إحصائياً، وعرض مستويات عديدة تشير إلى الخدمة السياسية ،وزيادة المشاركة السياسية والخدمات التعليمية وأثرها على درجات المدارس .

٥-دراسة دالهاوس وآخرون (١٩٩٦)عن دور الأسرة في تشكيل الاتجاهات السياسية عند الشباب.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى الشباب، وآبائهم، ودرجة التشابه في تلك الاتجاهات، وكذلك معرفة اتجاهات الشباب وإبائهم نحو أشكال السلطة، والقضايا الاجتماعية وفحص التأثيرات الداخلية والخارجية على أعضاء الأسرة، ومدى التشابه بين الأسر من حيث التوجهات السياسية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٥ من الآباء تتراوح أعمارهم بين ٢٦-٦٠ و٣٨٧ من أبنائهم تتراوح أعمارهم بين ١٩-٢٢عامًا من كلا الجنسين .

استخدم الباحث المنهج المقارن ، وقد اعتمدت الدراسة على : الاستبيان، والمقابلة الشخصية للآباء والأبناء كأدوات رئيسية لجمع البيانات.ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أثبتت الدراسة أن الآباء يستطيعون التأثير في الأيدولوجية السياسية لأبنائهم، من خلال الوسائل والتقنيات المباشرة وغير المباشرة، وذلك عن طريق المضمون الاجتماعي والسياسي الذي يؤمنون به.

٢- أثبتت الدراسة التشابه بين الآباء والأبناء في اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية، والسياسية.
٣- وجود علاقة بين المهنة، ومستوى تعليم الآباء، واتجاهاتهم نحو السلطة.
٤- أطفال الأسر الديمقراطية تكون خبراتهم، وقيمهم السياسية أكثر تنوعًا، عن أطفال الأسر الدكتاتورية.
٥- هناك تشابه في الاتجاهات السياسية لدى الأبناء في الأسر التي يوجد بها أحد الوالدين فقط، خاصة الأم بينما تظهر الاختلافات في الاتجاهات السياسية بين الأبناء في الأسر التي يوجد بها الوالدان معًا.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت المشاركة السياسية فى الجامعات.

أولا : الدراسات العربية التى تناولت المشاركة السياسية فى الجامعات.

١- دراسة صبحي شبير (٢٠١١) المتعلقة بدور الجامعات الفلسطينية في التنشئة السياسية (دراسة حالة لجامعة الأقصى بفلسطين).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الحقيقي للجامعات الفلسطينية في عملية التنشئة السياسية، وذلك من خلال التركيز على دور جامعة الأقصى في هذه العملية. اختار الباحث العينة من جميع طلاب جامعة الأقصى فرع خانيونس من كلا الجنسين .اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، وأداة تحليل المضمون، وقام بمزاوجة بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي اعتمد الباحث في جمع المعلومات على صحيفة الاستبيان، حيث بلغت العينة ٤٣١ من كلا الجنسين ١٢٣ طالبًا و ٣٠٨طالبة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١-أن هناك توجها عامًا فيما يتصل بعنصر المشاركة في الحياة العامة.
٢-أن قيم العمل، والاستثمار، والتنمية حظيت بالقدر الأكبر من الاهتمام لدى المبحوثين.
٣-أظهرت النتائج أن المستوى العام للمعرفة السياسية لدى الطلاب بلغ النصف تقريبًا.
٤-أظهرت نتائج الدراسة أن التزام طلاب جامعة الأقصى بالقيم السياسية الإيجابية يدور حول المتوسط.

٢ - دراسة عماد أبو الجديان (٢٠١٠) حول المشاركة السياسية لطلبة الجامعات، وعلاقتها بالتنمية السياسية (دراسة ميدانية على طلبة جامعة الأقصى بغزة).

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أبعاد المشاركة السياسية، لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة من خلال الكشف عن مدى المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الأقصى، والكشف عن قدرة جامعة الأقصى في إحداث تنمية سياسية حقيقية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

.اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة تكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة اعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الاستبيان. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أظهرت النتائج انه لا يوجد فروق دالة في مستوى المشاركة السياسية لمتغير النوع.

٢- أظهرت النتائج انه لا يوجد فروق دالة في مستوى المشاركة السياسية لمتغير المعدل التراكمي.

٣- أظهرت النتائج انه لا يوجد فروق دالة في مستوى المشاركة السياسية لمتغير التخصص.

٤- أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة في مستوى المشاركة السياسية لمتغير المستوى الدراسي.

٣- دراسة عبد الباسط العزام (٢٠٠٧) حول المشاركة السياسية للشباب الأردني (دراسة ميدانية لعينة من طلبة الجامعة الأردنية).

تتجسد مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على مدى التحول في المناخ السياسي الأردني، وقيم وممارسات وأعراف سياسية .لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الوقوف على دور المتغيرات في المشاركة السياسية للشباب الجامعي الأردني، ومعرفة دور الإطار البيئي الثقافي الأردني في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي، والممارسات السياسية للشباب الجامعي الأردني في أنشطة العمل الانتخابي، ودور الوعي السياسي في تفعيل اهتمام الشباب الجامعي ، تم اختيار الشباب الجامعي الأردني كوحدة تحليل أساسية في الدراسة الكمية والكيفية. حيث اشتملت على طلبة العام الدراسي(٢٠٠٥-٢٠٠٦)، وبلغت العينة ٦١٧ شابا وشابة. اعتمد الباحث في جمع المعلومات على صحيفة الاستبيان ، و اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة بواقع ٦ حالات للطالبات و ٣ حالات للطلاب. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أظهرت النتائج انه نسبة نصف أفراد العينة تؤكد على دور الأسرة في التوجيه السياسي للشباب الجامعي، ودفعه نحو المزيد من المشاركة.

٢- أظهرت النتائج الكمية حالة الترهل والضعف في ممارسة أفراد العينة للأنشطة السياسية.

٣- أظهرت النتائج نسبة متدنية لمشاركة الجامعة الأردنية في تفعيل المشاركة السياسية للطلبة.

٤- دراسة نشأت أديب (٢٠٠٤) المتعلقة بالثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري (دراسة للروافد الرئيسية؛ لتشكيل الثقافة السياسية).

تسعى الدراسة لمعرفة طبيعة الثقافة السياسية للشباب الجامعي، وتشمل الجانب المعرفي الذي يتمثل في معرفة الشخصيات، والقضايا السياسية البارزة، والأحداث التاريخية في المجتمع.

وما الروافد التي من خلالها يتم تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع ؟

وما هو دور معهد إعداد القادة في تشكيل الثقافة السياسية ؟

طبق الباحث استمارة الاستبيان على ١٨٨ طالب ممثلين لثلاثة مناطق، والجامعات هي جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان. اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون من خلال خطابات الرئيس مبارك مع الشباب الجامعي من ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٣ ، واعتمد الباحث على الدراسات الوصفية من خلال معرفة دور الروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أظهرت النتائج أن الطريقة التي من خلالها يمكن للشباب المشاركة في الحياة السياسية تتمثل في حضورهم للندوات واللقاءات السياسية للقاء مع المسئولين، والحوار معهم لاكتساب المعرفة السياسية التي تدفعهم للمشاركة في الحياة السياسية.

٢- وأظهرت النتائج أنه حتى تشجع الدولة الشباب على المشاركة السياسية، يجب أن تستمع لآرائهم وإعطائهم الحرية في التعبير عن آرائهم.

٣- أظهرت النتائج أن الدولة تهتم بتنشئة الشباب على احترام القانون، والدستور، وذلك يرتبط باتجاهات السلطة من حيث احترام النظم، والقواعد الاجتماعية التي تسود المجتمع المصري.

٥ - دراسة رامي صقر ومحمد أبو النجا (٢٠٠٢) حول الشباب الفلسطيني، والمشاركة السياسية.

تناولت الدراسة الشباب، والمشاركة السياسية، وذلك لما لهذه المشاركة من خاصية التعبير والتدليل على فاعلية مسيرة المجتمع نحو التنمية، فلا تنمية حقيقية دون مشاركة واسعة وفعلية من جانب الشباب الذين يمثلون طاقاته العاملة والخلاقة. الأساس الفكري لهذه الدراسة هو الربط المنطقي المحدد، بين الشباب أفراد عينة البحث من خلال السياق الأسرى، والتعليمي والمجتمعي والاقتصادي، والسياسي والتاريخي، للمجتمع ككل. تم الاعتماد على الإطار النفسي لتفسير المشاركة، والإطار الاقتصادي الاجتماعي؛ لتفسير المشاركة السياسية. وقد قاما باختيار طريقة المسح الاجتماعي، وذلك باختيار عينة عشوائية حجمها (٥٠٠) طالب من

ثمانية كليات من الجامعة الإسلامية بغزة للعام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢ . وقد استعان الباحثان باستمارة البحث المعدة من قبل سعد جمعة، وهى استمارة تم تطبيقها على طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٨٤، وتم تعديل جزء منها ليتلاءم مع المجتمع الفلسطيني واقعيًا وحاضرًا، وهى تتضمن (٧٨) سؤلاً. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أن التنشئة الاجتماعية تعتبر متغيرًا من المتغيرات الرئيسية المتصلة بموضوع الدراسة المشاركة السياسية للشباب.

٢- أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للمشاركين في البحث، وبين مشاركتهم في النشاطات السياسية في المجتمع.

٣- أن إقبال الشباب على المشاركة السياسية في بداية مشوارهم التعليمي الجامعي لا يكون بالقدر الكبير ويكون محدود.

٤- تبين من نتائج استمارة البحث أن نصف أفراد العينة المستطلع آرائهم لا يميلون إلى المشاركة السياسية.

٥- تبين من نتائج استمارة البحث أن نصف أفراد العينة المستطلع آرائهم يعتقدون أن الانضمام إلى الأحزاب السياسية يسبب لهم مشاكل.

٦- تبين من نتائج استمارة البحث أن ثلث أفراد العينة المستطلع عدم اقتناعهم بجدوى الانضمام إلى الأحزاب السياسية.

٦- دراسة أبو شماله (٢٠٠١) بعنوان تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المستوى الاجتماعي، والاقتصادي على القيم لدى الطالبات، ودورها في تنمية الوعي السياسي، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الجامعة، واستخدم الباحث اختبار القيم لالبورت، وفرنون، ولندزى، كما استخدم الباحث استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أن هناك تشابهًا في القيم الدينية لدى الطالبات، سواء في مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع أو منخفض، أو متوسط .

٢- تفوق الطالبات ذوات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع في القيم النظرية والاقتصادية.

٣- يوجد تشابه في القيم الجمالية بين الطالبات ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٧ – دراسة طارق حمزة (١٩٩٥) بعنوان سيكولوجيا المشاركة السياسية (دراسة مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين).

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين المشاركين سياسيًا وغير المشاركين سياسيًا، في المشاركة السياسية والاغتراب السياسي، والتوجه نحو السلطة و التوجه الديني، وبعض خصائص الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٢) من الذكور والإناث، من طلبة الجامعة، إضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحث المقاييس التالية:

١– مقياس المشاركة السياسية.

٢– مقياس الاغتراب السياسي.

٣– مقياس الاتجاه نحو السلطة.

٤– مقياس التوجه الديني.

٥– مقياس أيزك للشخصية.

٦– استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١– أن المشاركين سياسيًا أقل اغترابًا سياسيًا من الغير مشاركين سياسيًا.

٢– أن المشاركين سياسيًا أقل خضوعًا للسلطة من الغير مشاركين سياسيًا.

٣– أن المشاركين سياسيًا ليهم توجه ديني مرتفع عن الغير مشاركين سياسيًا.

٤– أن المشاركين سياسيًا أكثر انبساطًا، وأقل عصبية من الغير مشاركين سياسيًا.

٥– أن المشاركين سياسيًا أكثر ارتقاء في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي من الغير مشاركين سياسيًا.

٦– أن الذكور أكثر اهتمامًا وميلاً للمشاركة السياسية، ولديهم نشاط سياسي أكبر من الإناث حيث تنخفض مشاركتهن السياسية.

٧– ارتباط الجوانب المختلفة للتوجه الديني وتماسكها، كما يعكس أهمية التدين لدى عدد كبير من عينة البحث.

ثانيا : الدراسات الأجنبية التى تناولت المشاركة السياسية فى الجامعات

١– دراسة ماثيو كوشن و ما سا هيرو يا ما موتو& Masahiro Matthew J. Kushin Yamamoto (2008)بعنوان " استخدام طلبة الجامعات لوسائل اجتماعية ،واتخاذ القرار الانتخابي في انتخابات ٢٠٠٨.

وهي دراسة مسحية أجريت على عينة من الشباب الجامعي الأمريكي في مقاطعة نورث ويست قبيل أسبوعين من إجراءات الانتخابات في نوفمبر٢٠٠٨ وسعت الدراسة إلى

استكشاف أدوار استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في التأثير علـــى عمليـــة اتخـــاذ القـــرار السياسي لدى الشباب.

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ثبت وجود علاقة إيجابية بين كل من استخدام (استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، التعبير على الإنترنت، اســتخدام مــصادر الإنترنــت التقليديــة والكفاءة السياسية)،ومن أهم نتائج الدراسة أن المبحوثين الذين يولون انتباهًا أكبر للمعلومات المقدمة في الحملة عبر مصادر الإنترنت التقليدية كانوا أكثر فاعليـــة وكفـــاءة سياســـية، وأن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتعبير على الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية أثرت إيجابيًا بالانغماس السياسي وأن مصادر الإنترنت التقليدية كمواقع الأخبـــار، ومواقـــع المرشحين، والمواقع الحكومية ساهمت بدور أكبر في تسهيل المشاركة السياسية بين الـــشباب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

٢-دراسة فرانك ثوماس (٢٠٠٤) حول اتجاهات وممارسات الطلبة فـــي هنغاريـــا للأفكـــار الديمقراطية في فترة ما بعد الاشتراكية.

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطية لفترة مـــا بعد الشيوعية، واعتمدت الدراسة الأسلوب الكيفي، واستخدمت المقابلة لجميع طلبة المـــدارس الثانوية الهنغارية وبودابست ولقد تم اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعـــد الـــشيوعية وأول جيل تلقى التربية الديمقراطية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١-أن الطلبة يتحولون إلى ديمقراطيين ولديهم ميل للمشاركة في الحياة العامة.

٢-أن الطلبة لديهم حرص للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية.

٣-كشف عن بعض عيوب التربية الهنغارية والثقافة السياسية التي كانت لا تدعم بشكل واضح تقوية الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الفاعلة.

٣-دراسة كيتامورا ياتو(٢٠٠٠) المتعلقة بثورة الدارسين في بنجلاديش وتنظيمـــاتهم فـــي جامعة دكا.

وقعت الدراسة في الجمهورية الشعبية لدولة بنجلاديش بعد استقلالها عن باكـــستان، علـــى طلبة الكليات الجامعية، وتأثرهم بحركات الاستقلال، وزعماء المجتمع والتأثير على المجتمـــع والدولة وتحسن ظروف هذه الشعوب. وباستقرار جمهورية بنجلاديش الشعبية ١٩٧١ حـــدثت خلافات سياسية عديدة وظهرت صعوبات اقتصادية واحتاج الأمر لفهم أفضل السبل للمشاركة الحالية ومنهم دارسي الحركات الاستقلالية، وتأثير السلطة السياسية بعـــد عمليـــة الاســـتقلال السياسي والعمل على تحليل دورهم بالمجتمع ودور الصفوة في المجتمع البنجلادشـــي. ومـــن خلال اختبار السمات التاريخية ومنها دور التنظيمات والمنظمـــات التعليميـــة وآثرهـــا علـــى

حركات الاستقلال وعلى ذلك تبينت عملية تحليل تاريخي وإجراء مقابلات لجمع المعلومات والتركيز السياسي عن الدراسة من خلال توضح المفكرين بين شرق باكستان والدارسين وصراعهم لتحديد هواياتهم القومية ببنجلاديش والحركات السياسية من السياسيين والمفكرين والدارسين ومدى قدرتهم على التماشي مع الزعماء بالمجتمع والتصورات الواضحة عن تأثير طبقة الصفوة بحوافز القومية المشتركة والسياسية، ونشاطها وعملت الدراسة على تقييم مجتمعهم والعديد من الدارسين من الطبقة المتوسطة، وفكر الصفوة وتأثير ذلك عن تحسين مستوى معيشتهم خلال منطقة شرق باكستان.

٤-دراسة دنكان و ستيوارت (١٩٩٥)حول لا زالت ذكرى حرب فيتنام فى الوطن:الطلبة الناشطين فى جامعة ميتشغان .

أجريت الدراسة على عدد من طلبة جامعة ميتشغان حول الطلبة الناشطين فيما يتعلق بحرب الخليج حيث شملت العينة ٦٦ طالبا (٤١ إناث-٢٥ ذكور)، جميعهم تلقوا دورة متقدمة حول علم النفس السياسى فى ربيع ١٩٩١ . وأظهرت النتائج أن تقارير الطلبة حول أنشطة الوالدين خلال حرب فيتنام لها علاقة قوية بنشاط الطلبة خلال حرب الخليج، وبعد أن تحكم الباحث فى اتجاهات الطلبة أكد مسار التحليل أن النموذج الوالدي له دور مباشر على الطلبة الناشطين فى معارضة أو دعم حرب الخليج، بالإضافة إلى أن الوالدين الناشطين المعارضين للحرب أثروا بشكل كبير على الطلبة الناشطين المعارضين للحرب من خلال درجات الاستبداد، والوالدين الناشطين الداعمين للحرب ليس لديهم تأثير غير مباشر على الطلبة الناشطين الداعمين للحرب.

التعقيب على الدراسات السابقة ، والقضايا المستخلصة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

حيث ركز المحور الأول العوامل الدافعة للمشاركة السياسية بالعوامل المؤثرة في المشاركة السياسية في المجتمع ككل، وليس لفئة خاصة بعينها، وربطت هذه المشاركة بالعلاقات القرابية والبحث في مصادر الوعي السياسي، وكيفية تشكله وربط المشاركة السياسية بمستوى الدخل والتعليم، والفروق الجنسية (ذكر أو أنثى). وحاول آخرين البحث في الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند فئة المثقفين، ومصادر التثقيف السياسي، وقد كان من أبرز نتائجها التشدد في المواقف السياسية، وكشف دور المتغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية والتربوية، في تحديد المعرفة السياسية ومن ثم المشاركة السياسية، حيث تم البحث في الأنشطة والبرامج الخاصة؛ لمعرفة فاعلية وجدية هذه الأنشطة، والبحث في النشاط الفني و الثقافي، من خلال أشخاص آخرين فاعلين مثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، أو موظفي أجهزة رعاية الشباب، أو دور الاتحادات الطلابية، والبحث في مستوى

وعى الطلبة ومحاولة معرفة أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة السياسية، وتحديد المعوقات والمشكلات والبحث بتعمق في دور الجامعة فى تفعيل دور الطلاب في المشاركة السياسية، والبحث في مدى ودعم وتثقيف الطلاب، مما قاد بعض الدراسات للبحث ، وإبراز نمط الأسرة (ممتدة أو مركبة)، ومدى تأثيرها على دعم المشاركة السياسية، إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين ، والمستوى الاقتصادي، ومكانة العائلة اجتماعيًا ومدى تأثير المشكلات الأسرية على فاعلية المشاركة السياسية.

لم تغفل الدراسات دور السلطات الحاكمة (الدولة)،وتوضيح النظام القائم في الدولة، ومدى تأثير ذلك على سياسة الدولة اتجاه الجامعات والتعليم العالي، ودور مؤسسات الدولة في تنمية المشاركة؛ لتصل الدراسات إلى محاولة الكشف عن اضطرابات منظومة القيم للطلاب الجامعيين وربطه بتناقض بين قيم الطلاب الجامعي والصراع القيمي بين الأجيال، وتداخل العوامل العالمية من حيث التغيرات التي يشهدها العالم فى المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.ويحاول آخرين البحث فى التنشئة الاجتماعية، وقصور المؤسسات التربوية وعجز وسائل الاتصال الجماهيري، وافتقاد القدوة والشعور بالاغتراب، واضطراب الهوية والصراع بين الماضي والحاضر خاصة فى الثقافة العربية.

والتعمق في معرفة دور الأسرة فى تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلاب وآبائهم، ودرجة التشابه أو الاختلاف في تلك الاتجاهات، ومعرفة اتجاهات الطلاب وآبائهم نحو أشكال السلطة والقضايا الاجتماعية، ودراسة التأثيرات الداخلية والخارجية على أعضاء الأسرة، ومدى التشابه بين الأسر من حيث التوجهات السياسية ومدى دعمها لأفرادها بالمشاركة السياسية.

وثم نجد الدراسات التي تناولت العوامل الانفعالية، وعلاقتها بالاتجاهات السياسية، ومن ثم تأثير المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية على الاتجاهات السياسية، وكيف يفكر الطلاب ؟ من خلال مقاييس للتعرف على اتجاهات الطلاب، والتعمق في هذه المقاييس النفسية؛ للتعرف على العلاقة بين سمات الشخصية، والاتجاهات السياسية، وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة.

وثم الدراسات التى تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب فى الجامعات الفلسطينية، في ظل الاحتلال، واكتشاف الواقع التعليمي الجامعي في الجامعات الفلسطينية، ومراحل تطوره،ومن ثم دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي الديمقراطي، لدى الطلاب الجامعيين في ضوء العديد من المتغيرات، والبحث في الهيكل التنظيمي للتعليم الجامعي وعلاقته بالوعي السياسي. يجدر الإشارة أن هناك من قدم تصور مقترح؛ لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية، في تنمية الوعي السياسي، والديمقراطي لدى الطلاب الجامعيين.

لقد قدمت الدراسات الأجنبية في هذا المحور إسهامات كبيرة فى هــذا الموضــوع،وحاولــت الإجابة على أكثر من تساؤل. ولعل من أهم الموضــوعات محاولــة معرفــة العلاقــة بــين المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية على الاتجاهات السياسية لدى الطلبــة،والتعــرف علــى الأنشطة والمجالات المختلفة في مجال المشاركة السياسية، ودراسة آثار الوضع الاقتــصادي، والاجتماعي على درجة المشاركة السياسية، ورصد دور الشباب في الانتخابات والمشاركة في وضع الخطط والدعاية الانتخابية والتنظيم لعملية الانتخابات، وإمداد النــاخبين بالمعلومــات، والبحث في دور التعليم الثانوي والجامعة، وإعداد الدارسين للمشاركة فــى الحيــاة الــسياسية بواسطة التقويمات التربوية، والكشف عن مدى دعم الجو الديمقراطي فــى تنميــة وتطــوير المشاركة السياسية، والبحث فى دور الإعلام الإخباري، وتأثيره علــى الــسياسة والمــشاركة السياسية فى الحياة السياسية، وكذلك الجرائد والوسائل الإعلامية الأخرى، ومعرفــة معرفــة مدى مشاركة الشباب، وربط نشاطهم من خلال تحسين مجتمعهم، وإبراز دور الشباب وتحديد هدف هذه المشاركة .

من خلال مراجعة الدراسات السابقة في المحور الثاني، الخــاص بالدراســات التــى تناولــت المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة، فقد حاولت دراسة المناخ السياسي ودوره والمتغيرات فى المشاركة السياسية، من خلال البحث فى الإطار البيئي والثقــافي والــسياسي فــي تفعيــل المشاركة السياسية للطلاب، ودور الوعي السياسى فى تفعيل اهتمام الــشباب الجــامعي مــع التأكيد على دور الأسرة في التوجيه السياسى،ودفعه نحو المزيد مع الاعتــراف بــان النتــائج أظهرت ضعف فى المشاركة السياسية لدى الطلبة ووجود حالة من الترهل والضعف.

ودراسة أخرى تكشف الثقافة السياسية للطلاب الجامعيين، من خلال معرفــة طبيعــة الثقافــة السياسية للطلاب الجامعيين، الذي يشمل الجانب المعرفي الذي يتمثل فى معرفة الشخــصيات والقضايا السياسية البارزة، والأحداث التاريخية في المجتمع، ومعرفة الروافد التى من خلالهــا يتم تشكيل الثقافة السياسية، والتي خلصت إلى أن على الدولة أن تــشجع الــشباب الجــامعي بالاستماع إلى آرائهم وأن الدولة تهتم بتنشئة الشباب،على احترام القانون والدســتور والــنظم والقوانين الاجتماعية.وهناك من اهتم بدراسته على التعرف على التربية الــسياسية، والــوعي السياسى لدى طلبة الجامعة والتعرف على الأنماط القيادية السائدة فى الجامعــة ،كمــا يراهــا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وقد استخلص نتيجة مفادها، أن النمط السائد هو الذي يستخدم أساليب الإدارة العلمية وتلاه النمط الأبوي. وهناك من ربط فى دراسته أكثر من طرف، مــن خلال تناول المشاركة السياسية من ناحية التدليل والتعبير، على فاعلية مسيرة المجتمــع نحــو التنمية من خلال ربط منطقي بين الطلاب أفراد العينة ،والسياق الأسرى، والتعليمي والجامعي

والاقتصادي والسياسي والتاريخي للمجتمع ككل، ثم الاعتماد على الإطـــار النفـــسي لتفـــسير المشاركة السياسية مؤكدًا أن التنشئة الاجتماعية، تعتبر متغيرًا من المتغيرات الرئيسية المتصلة بموضوع المشاركة السياسية. وهناك من حاول من خلال المنهج المقـــارن، أن يقـــارن بـــين المشاركين سياسيًا وغير المشاركين سياسيًا، بهدف التعرف إذا ما كان هناك فروق إحـــصائية دالة بين المشاركين سياسيًا وغير المشاركين سياسيًا، من خلال استخدام مقاييس وإبـــراز أهـــم نتائجه بأن المشاركين سياسيًا يتميزوا عن غير المشاركين سياسيًا فـــى أنهـــم، أقـــل اغترابًـــا سياسيًا، وأقل خضوعًا للسلطة، وليس لهم توجه ديني مرتفع، وأنهـــم أكثـــر انبـــساطًا وأقـــل عصبية، وأكثر ارتقاء فى المستوى الاجتماعي، عن غير المشاركين.

المداخل النظرية للدراسات السابقة:

إن نظرية الفعل الاجتماعي هي المدخل النظري لهذه الدراسة، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين: أن هذه الدراسات اعتمدت على أكثر من مدخل نظري، فقـــد اعتمـــدت بعـــض الدراسات السابقة على المدخل الفلسفي، من خلال التعرف على المتغيرات العالمية والمحليـــة التي تواجه الجامعات، واستخدام المدخل الفلسفي لتحليل مفهوم المشاركة السياسية عبر مفهـــوم الديمقراطية. وهناك من اهتم بالمدخل الاقتصادي؛ لمعرفة الآثار الاقتصادية، ودورها ومـــدى فاعلتها على اتجاهات الطلاب السياسية، و مقدار مشاركتهم السياسية، أو الاهتمـــام بالجانـــب الاجتماعي وتحديدًا دور الأسرة والتنشئة، ودور الأب تحديدًا فى التأثير على أبناءه، ومقـــدار تأثرهم بآراء آبائهم. وهناك من اعتمد على مدخل علم النفس السياسى فـــى تفـــسير العوامـــل الانفعالية، وعلاقتها بالاتجاهات السياسية على الفئة معينة، مثل المنتمين إلى تنظيمات وأحزاب سياسية وأثر ذلك عليهم. وهناك من اعتمد على المدخل التربوي، من خلال دراســـة مـــشاكل الطلاب الجامعيين، وتأثير هيئة التدريس، ومدى فاعليتها فى تدعيم المشاركة السياسية للطلاب والبحث فى دور الجامعة.وهناك من استخدم نظرية الفعل ، واعتمد عليها مثـــل دراســـة أبـــو الجديان ، وعبد الباسط.

لقد اعتمد الباحثون فى دراساتهم على عدة مناهج مختلفة أهم هذه المناهج ،المـــنهج الوصـــفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي، وتحليل المـــضمون ومنهج دراسة الحالة. إضافة إلى اختيار عينة البحث بطرق مختلفة، فمنهم اعتمد على العينـــة العشوائية المنتظمة، أو الطبقية، أو الحصصية، كلاً حسب نوع دراسته وتوجهاته.

لقد استخدم الباحثون فى هذه الدراسات عدة مقاييس، إضافة إلى استمارة البحـــث الاجتمـــاعي وأهم هذه المقاييس : مقياس المشاركة السياسية، ومقياس الاغتراب السياسي، ومقياس التوجـــه نحو السلطة، ومقياس التوجه الديني، ومقياس أيزك للشخصية ،واختبـــار ألبـــورت وآخـــرين،

واختبار الشخصية الاسقاطي ،ومقياس آراء الأبناء فى الآباء ،ومقياس السيطرة لجف، ومقياس المسؤولية الاجتماعية .هناك من اعتمد على المنهج الكمي وهناك من اعتمد على المنهج الكيفي، وهناك من حاول أن يزاوج بينهم وقد اقتصرت على الاستبيان إما مقنن آو مفتوح، وعلى المقابلة إما مقننة أو مفتوحة.لا شك أن لهذه الدراسات أهمية كبيرة فى إثراء البحث، وارض خصبة للكشف عن الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية .

وبناءً على ذلك يمكن استخلاص أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة:

١- أغلب الدراسات كانت تدرس من خلفية اجتماعية نفسية تكشف جهودها حول دراسة الشخص نفسه و البحث فى المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ،من خلال دور الأسرة والموجهات القيمية، واستخلصت أن للأسرة دور ولكنه غير فعال.

٢- التعرف على مدى وعيه الطالب بالمشاركة السياسية من خلال المجال المكاني الجامعة والتعرف على نوع هذه البيئة كنسق يجب أن يدعم المشاركة السياسية مرورًا بدور الأستاذ الجامعي، وما يجب أن يقوم به من أجل طلاب فاعلين سياسيًا يستطيعون مناقشته وتبادل الحوار.

٣- وهناك من قدم تصور مقترح لتنمية الوعي السياسى لدى الطلبة الجامعيين، في الجامعات الفلسطينية من خلال التعرف على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأثره على قيم الطلبة ودور هذه القيم فى تنمية الوعي السياسى لديهم.

٤-تم ربط المشاركة السياسية لطلبة الجامعة فى إحدى الدراسات بالتنمية السياسية، محاولة الكشف عن قدرة الطلاب والجامعة فى إحداث تنمية سياسية حقيقية والتي كان من أبرز نتائجها عدم وجود فروق إحصائية دالة فى مستوى المشاركة السياسية لمتغير النوع ،والمعدل التراكمي والتخصص.

٥- حاول اكتشاف أدوار استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي فى التأثير على عملية اتخاذ القرار السياسى لدى الشباب.

٦-التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطية فى فترة معينة عاشها المجتمع.

٧-البحث فى تأثير الطلاب بحركات الاستقلال والثورات، وتحليل دورهم ودور الصفوة في العملية السياسية.

٨-البحث أيضًا فى تقييم المستويات السياسية للمشاركين السياسيين الفاعلين ،وغير المشاركين من خلال اختيار علامات للمشاركة السياسية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

إن أي باحث في أي علم من العلوم لا غنى له عن نظرية توجهه في جمعه للوقائع المتعلقة بالظاهرة التي يريد دراستها، وفي اختياره للفروض التي يريد أن يختبر صدقها، وفي اختياره للمنهج والأدوات التى سوف يستخدمها فى دراسته فبدون النظرية يتخبط الباحث في جمع معلوماته، بحيث تأتي غير مترابطة ثم يعجز فى النهاية عن إضفاء معنى عليها أو تفسيرها(سمير نعيم، ١٩٩٣: ٤٥).

النظام السياسي يظهر كحاجة اجتماعية يفرضها الواقع الاجتماعي والاقتصادي لجماعة بشرية معينة، ومع وجود النظام السياسي تظهر الفاعلية السياسية التي تبرز بدورها ضرورة وجود فلسفة سياسية ونظريات سياسية وفكر سياسي، إضافة إلى قواعد وإجراءات لتطبيق تلك الفلسفة والنظريات على الواقع بشكل عملي، و أن كل مجتمع بشري قد عرف شكلاً أو آخر من أشكال التنظيم السياسي والسلطة السياسية، فلا توجد جماعة بشرية بلا نظام للسلطة السياسية، سواء في شكلها البدائي البسيط مثل العشيرة أو القبيلة، أو في أشكالها الأكثر تعقيدًا مثل الممالك والإمبراطوريات.أهتم "ماكس فيبر" بالعمل على توضيح أجهزة الضبط التي يمتلكها النظام الاجتماعي للسيطرة على أفراده وإخضاعهم لتحقيق أهداف وغايات، قد لا تنتمي إلى فرديتهم ولكن تنتمي أساسًا للوجود الجمعي الذي يشكلون جزءًا منه، وتعتبر البيروقراطية والسلطة أهم أجهزة الضبط والسيطرة في النظام الرأسمالي. إذ تلعب البيروقراطية دورًا هامًا في ضبط وتنظيم عمليات الإنتاج وتفاعلاته كمجال اجتماعي (على ليلة ، ١٩٨١ : ٥٤٢-٥٤٣).

فى إطار ما سبق يشتمل الفصل على العناصر التالية: أولاً :الجذور التاريخية لنظرية الفعل الاجتماعي، ثم ثانيًا: الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، ثم ثالثًا: الفعل الاجتماعي عند بارسونز ثم رابعًا: القضايا التى تشكل الإطار النظري.

أولاً: الجذور التاريخية لنظرية الفعل الاجتماعي

ظهرت نظرية الفعل فى عام ١٩٣٧ حيث كان المجتمع الأمريكي يعيش في ظل أزمة اقتصادية خانقة ألقت بظلالها على عناصر البناء الفوقي من أفكار و أيديولوجيات، فاضطربت هي الأخرى، وقد صدرت دراسات عديدة في وصف تلك الفترة من الحياة الأمريكية لعل أهمها دراسة

(روبرت وهيلين ليند) عن Middle Town في العام ١٩٢٤ التي أوضحت عدم المساواة فى الثروة والقوة بين الطبقات الاجتماعية لاسيما طبقة العمال وطبقة أصحاب العمل. ودراستهما الثانية (Middle Town فى تحول) التي ركزت على تأثير الانهيار الاقتصادي على المدينة حيث أوضحت الدراسة تجمد الانقسامات الطبقية وضعف الوعي الطبقي لدى العمال. وهناك دراسات عديدة أوضحت التدهور الذي أصاب المجتمع الأمريكي آنذاك منها دراسة بيرل ومينز عن الاتحادات الحديثة والملكية الخاصة ودراسة جيمس برينهام في كتابه الثورة الإدارية وغيرها.

لقد أدى التفكك الذي أصاب البناء الاقتصادي إلى تحلل أخلاقي وأضحت القيم التقليدية مهددة بالرفض، أو التغير تحت تأثير الأزمة. وتعرضت الطبقة الوسطى التي أرتبط بها علم الاجتماع منذ ظهوره إلى أزمة عالمية هددت بتقلصها بعد مجموعة من المتغيرات عقب الحرب العالمية الأولى (غنى القريشي ، ٢٠١١ : ١٩٦-١٩٧).

وهناك بعض الشواهد على أن مدخل الفعل قد سبق به علماء الاجتماع قبل الحرب العالمية الأولى، ومنهم ليستر وارد، وروس، وفرانكلين، جيدنجز، والبيون سمول، وشارلز هورتون كولي على الرغم من أن صلتهم بنظرية الفعل الحديثة صلة ضعيفة. فقد كان معظم علماء الاجتماع الأوائل مشغولين بمسألة التطور المجتمعي على نطاق واسع. وقد ناقشوا الرؤية العلمية الإبداعية للفرد، إلا أنهم كانوا أميل إلى إعطاء المجتمع قوة قصريه على الفرد. وكان الاستثناء من هذا الاتجاه هو كولي الذي وافق على بعض عقائد معاصريه واهتمامهم بالتطور، ومع ذلك فإن ما يصبح مهمًا في الحياة الاجتماعية في نهاية الأمر هو الوعي الذاتي والمشاعر والأحاسيس والأفكار أو المُثل الشخصية التي من خلالها يبدأ الأفراد وينهون أفعالهم تجاه بعضهم بعضًا.

وقد أظهر علماء الاجتماع في الفترة ما بين نهاية الحرب العالمية الأولى والكساد العظيم ارتباطًا أقوى بنظرية الفعل، ومن أهم هؤلاء العلماء روبرت بلاك، إلثوورث فارس، ويليام توماس، جورج هربرت ميد، وتالكوت بارسونز. وكان بارسونز الوريث الأساسي للتوجه الفيبري، وكان استخدامه لنظرية الفعل في أعماله المبكرة هو الذي جذب إلى هذا المدخل مؤيدين على نطاق واسع (مصطفى عبد الجواد ،٢٠٠٢: ٣٠٥).

وهكذا وضع بارسونز المبادئ الأساسية للنظرية العامة للفعل الاجتماعي التى تجسدت في كتابه الأول (بناء الفعل الاجتماعي) بالاعتماد على بعض الأعمال والأفكار التي عدت المصادر الأولية التى ساعدت على بنائها وهى أعمال (الفرد مارشال و باريتو ودوركايم وفيبر)

(غنى القريشى ، ٢٠١١ : ١٩٨).

استعمل علماء الاجتماع مصطلح الفعل الاجتماعي بكثرة في كتاباتهم ونظرياتهم، حيث يعتبر علماء الاجتماع بأن الفعل يصبح اجتماعيًا عندما يتصرف الفاعل بطريقة معينة تؤثر على تصرف الآخرين، والتصرف الاجتماعي هو أساس التفاعل الاجتماعي وهذا هو الذي ينمي شخصيات الأفراد الذين يكونون العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، ويعتبر ماكس فيبر أول من استعمل اصطلاح الفعل الاجتماعي في علم الاجتماع عندما أراد أن يكون هذا الاصطلاح القاعدة الأساسية للنظرية الاجتماعية، و قسم فيبر الفعل أو السلوك الاجتماعي إلى ثلاثة أنواع هي السلوك الاجتماعي الانفعالي، السلوك الاجتماعي التقليدي، والسلوك الاجتماعي العقلي، إلا أن ماكس فيبر اعتمد على اصطلاح السلوك الاجتماعي العقلي اعتمادًا كبيرًا عندما قام بتحليل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية و اعتبر الإنسان كائن اجتماعي، سلوكه وممارسته اليومية موجه بفعل لانجازه هدف ما و إذا كان الفعل مجردًا لا يستهدف كائنًا آخر أو غايته ذاتيه بحتة يختص بالكائن ذاته، أي انه سلوك أو هدف منجز لصالح كائن بعينه فالفعل يعتبر فعلاً غير حي، لكن حين يكون السلوك والممارسة فعل موجه لانجاز هدف محدد لكنه يستهدف كائنًا آخرا أي أن الهدف المنجز منه ليس ذاتيا صرفًا وإنما هدف جماعي يعتبر فعلاً اجتماعيًا، فغاية الهدف أو دافع الفعل ذات طبيعة اجتماعية لا يمكن إنجازه دون أن يؤثر فيه كائن آخر يستفيد أو يتضرر منه، ولكل فعل دافع محدد، له هدف أو غاية محددة وبغض النظر عن نوع الهدف وقيمته فليس هناك أفعال عشوائية عديمة الأهداف والغايات كونها ناتجة عن كائنات عاقلة يحركها العقل وإلى حد ما الغريزة لذلك تكون أفعالها ناتجة عن تفكير مسبق، والتفكير حالة من التعقل لانجاز هدف أو غاية ما.والجدل هنا لا يمس العلاقة بين شدة الفعل وقوة السبب ولا بدقة أو عدم دقة تحقيق الهدف وإنما درجة القياس تبحث في ممارسة الفعل، وغائيته الذاتية، أو اجتماعية الذي يحدده السلوك الفردي المرتبط بالوحدة الذاتية للكائن المستقل الذي يبغي هدفًا محددًا من فعله، وبذات الوقت فإن السلوك الفردي المرتبط بالوحدة الذاتية للكائن باعتباره جزء من وحدات اجتماعية متماسكة، يؤثر ويتأثر بها فالهدف المنجز حينئذ يكون هدفا مشتركًا يحقق غاية مشتركة.

ولقد أشارات الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية إلى أنها تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على الثاني متبادلاً بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل. لذا لابد أن نفرق بين الفعل الاجتماعي وبين غيره من الأفعال غير الاجتماعية، فالفعل الاجتماعي وفقا لتعريف ماكس فيبر هو " السلوك الإنساني الذي يحمل معنى خاص يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه

إليهم سلوكه " ،هذا المعنى الذي يفكر فيه ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيًا(دينكن ميتشل ، ١٩٨١ :١٣).

ينبغي أن يتأثر أي فعل اجتماعي لإدراك الفرد أو المجموعة من الأفراد بفعل الآخرين أي يبرهنوا عبر سلوكهم أو فعلهم الاجتماعي أنهم فهموا غايات ومقاصد الآخرين (غي روشيه،١٩٨٣ :٢٩).

و قد اهتمت المؤلفات التي ظهرت منذ سنوات عديدة مضت عن نظرية علم الاجتماع اهتمامًا شديدًا بنظرية الفعل. ونظرية الفعل التى تمتد جذورها في أعمال ماكس فيبر عن الفعل الاجتماعي. ومع أن فيبر طوَّق أعماله بافتراضات عن الفاعلين والفعل، إلا أن اهتمامه انصب على القيود الثقافية والبنائية المفروضة على الفاعلين. وبدلا من أن تركز نظرية الفعل على هذا الجانب من أعمال فيبر، انشغلت بالتحليل على مستوى التفكير والفعل الفرديين. ويتضح ذلك من تلخيص هِنكل للمرتكزات الأساسية لنظرية الفعل على النحو التالي: (مصطفى عبد الجواد ،٢٠٠٢: ٣٠٦-٣٠٧).

١- تنشأ الأنشطة الاجتماعية للأفراد من وعيهم بأنفسهم (كفاعلين) وبالآخرين وبالمواقف الخارجية (كموضوعات الفعل).

٢- أن الأفراد، كموضوعات للفعل، يقومون بأفعالهم لتحقيق مقاصدهم ومراميهم وأهدافهم وغاياتهم وأغراضهم (الذاتية).

٣-أنهم، أي الأفراد، يستخدمون الوسائل والأساليب والإجراءات والطرق والوسائط المناسبة.

٤-أن مسارات الفعل بين الأفراد تحدها أوضاع، وظروف غير قابلة للتعديل.

٥-أن استخدام الإرادة والعقل هو الذي يمكن الأفراد من اختيار وتقدير وتقييم ما سوف يفعلونه وما يفعلونه وما فعلوه.

٦-أن المعايير والقواعد والمبادئ الأخلاقية يعتمد عليها الأفراد في الوصول إلى القرارات.

٧-أن أية دراسة للعلاقات الاجتماعية تستوجب من الباحث أن يستخدم أدوات البحث الذاتية مثل الفهم، وإعادة التركيب التخيلي أو الوجداني، أو الخبرة البديلة.

ثانيًا: الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر

ترك ماكس فيبر (Max Weber) ورائه ثروة علمية قيمة، لا تزال تظهر أجزاء منها من خلال مؤلفاته وكتاباته خلال السنوات الأخيرة مثل كتاباته في المجال السياسي، وتحليلاته عن الصحافة، والبيئة والسلطة والتنظيم وغيرها من الاهتمامات (عبد الله عبد الرحمن ، ٢٠٠٢ :٣٦٢-٣٦٣).

١- مفهوم الفعل عند فيبر:

يعرف علم الاجتماع بوصفه علمًا يكرس جهوده للوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي و أسبابه .ويعرف الفعل بوصفه نتاجا للمعنى الذاتي الذي يخلعه الأفراد على سلوكهم سواء كان هذا المعنى واضحا أو كامناً. ويعد الفعل اجتماعيًا بالقدر الذي يضع فيه الفاعل سلوك الآخرين في حسبانه توجها وتصرف، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن فيبر أعطى لمفهوم الفعل الاجتماعي معنى واسعًا كل السعة بوصفه الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي من وجهة نظره، فقد ضمنه كافة أنواع السلوك مادام الفاعل يخلع عليها معنى .ويذهب جون ركس في عمله بعنوان مشكلات أساسية في النظرية الاجتماعية، إلى أن ثمة خاصيتين في مفهوم فيبر حول الفعل الاجتماعي حيث يسلم فيبر أولاً: بصراحة بمدخل ذاتي لنظرية علم الاجتماع، وذلك بتركيزه على أن المفهومات النظرية في علم الاجتماع يتعين صوغها في ضوء نموذج محدد للدافعية التي تحرك الفاعل الفرضي والذي يتمثل بدوره تصورًا مفترضًا .وتتعلق الخاصية الثانية: بمدلول مصطلح فيبر عن المعنى وهو مصطلح اعتبر من بين المصطلحات التي لعبت دورًا في الجدل الذي ثار في ألمانيا حول مسألة التاريخ ومناهج العلوم الاجتماعية عشية ظهور أعمال ماكس فيبر عندما استخدم فيبر هذا المصطلح كان يعني به الإشارة إلى السلوك في ضوء الغرض أو المرمى الذي يسعى إلى تحقيقه الفاعل (عبد الباسط عبد المعطى ،١٩٩٨: ٩٢).

يعرف ماكس فيبر مفهوم الفعل الاجتماعي باعتباره أي نشاط إنساني يخلع المشاركين فيه معنى ذاتيًا.. في حين يعتبر الفعل الفردي هو الفعل الذي يأتيه الفرد منعزلاً دون وجود آخر. بذلك نشير إلى الفعل الاجتماعي ـــ حسبما يذهب ماكس فيبر الفعل الذي يتضمن وفقًا لمعناه الذاتي بالنسبة للفرد أو لمجموعة من البشر اتجاهات وأفعال الآخرين، وهو بدوره موجه إليهم. بذلك يشكل الاتجاه الذاتي من قبل الإنسان الفرد نحو البشر الآخرين أساس البعد الاجتماعي في الفعل، يشترط أن تكون هناك استجابة أو رد فعل للآخر على سلوك الفرد.

وإذا تأملنا بناء الفعل الاجتماعي فسوف نجد أنه يتشكل من مجموعة من العناصر الأساسية بعضها ظاهر وباستطاعتنا أن نلاحظها، بينما البعض الآخر كامن في داخل الفرد أو في داخل السياق الاجتماعي لا نستطيع أن نلاحظه. ويشكل الدافع إلى الفعل الطاقة الدافعة للفعل من داخل الإنسان إلى خارجه، أي ليكون له وجود في السياق الاجتماعي. ودوافع الفعل لا يدركها سوى الإنسان الذي قام بالفعل. ويرتبط هذا الواقع عادة بالتكوين البيولوجي والسيكولوجي للإنسان، ويشكل الطاقة الدافعة للسلوك المرتبط بالفعل، وقد أصبح السياق الاجتماعي مصدرًا لدوافع الفعل، حينما يستوعب الإنسان بعض القيم الأخلاقية التي تدفعه لإنجاز سلوكيات معينة.

يعتبر الفعل هو الدافع والسلوك والقواعد المنظمة في علاقتها جميعًا بالوسائل والغايات أو الأهداف. وذلك يرجع إلى أن أي سلوك يعتبر بلا معنى بدو دوافعه، والواقع أيضًا لا يمكن تحديده بدون سلوكه. ويكتمل السلوك ليصبح فعلاً حينما يرتبط بالدافع السيكولوجي والسلوك الفردي، ليصبح فعلاً إنسانيًا أنجزه فاعل إنسان فرد، ويصبح الفعل اجتماعياً في حالتين. الأولى حينما يتم انجاز الفعل في وجود آخرين، والثانية إذا كانت الدوافع والغايات ذات طبيعة اجتماعية أساسًا (على ليلة ، ٢٠١٠: ٢٧٣-٢٧٥).

يشار إلى فيبر فى أكثر الأحيان باعتباره أول الداعين إلى تبنى منظور الفعل الاجتماعي، فرغم أنه اعترف بأهمية البني الاجتماعية مثل الطبقات، والأحزاب السياسية، وأصحاب المكانة وآخرين فإنه اعتقد فى الوقت نفسه أن الأفعال الاجتماعية التى يقوم بها الأفراد هي التى تخلق مثل هذه البني (أنتوني غدنز، ٢٠١٤: ٧٦).

ووفقًا لمنظور فيبر وتعريفه للفعل الاجتماعي لابد من فهم السلوك الاجتماعي أو الظواهر الاجتماعية على مستويين المستوى الأول: أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى الذاتى للأفراد أنفسهم، أما المستوى الثاني:فهو أن نفهم هذا الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد، ولكي نفهم عمل الفرد وأفعاله أو سلوكه الاجتماعي على مستوى المعنى لابد من النظر إلى دوافع الفرد ونواياه واهتماماته والمعاني الذاتية التي يعطيها لأفعاله والتي لم تكمن خلف سلوكه، أي أنه لابد من فهم معنى الفعل أو السلوك على المستوى الفردي ومن وجهة نظر الفرد نفسه صاحب هذا السلوك وبنفس الطريقة لابد من النظر إلى النوايا والدوافع والأسباب والاهتمامات التي تكمن وراء سلوك الجماعة التي يعتبر الفرد عضوًا فيها. أي أنه لابد من فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي ومن وجهة نظر الفرد كعضو في جماعة (مراد بن على ،٢٠٠٧ : ٣٣).

إذا كان النظام الاجتماعي يتشكل من مجموعة من التجمعات التي تسود كل منها تفاعلات معينة تتبلور على هيئة عمليات اجتماعية. فإننا نجد أنفسنا أمام تشكل النظام الاجتماعي. ومن مجموعة النظم الاجتماعية يتشكل النسق الاجتماعي، ومن جملة الأنساق المتعددة يتشكل البناء الاجتماعي، وبذلك يحدد ماكس فيبر التطور المتصاعد والمتنامي والذي يبدأ من الفعل الفردي لينتهي إلى تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع(على ليلة ، ٢٠١٠: ٢٧٦-٢٧٩).

تم ربط هذه القدرات المشترطة للفعل الإنساني بالوعي والعقل وربط فيبر الفعل الإنساني بالفعل العقلاني المعالج ذهنيًا من خلال تركيزه على الجسد (كرس شلنج ، ٢٠٠٩: ٤٩).

٢- تصنيف أنماط الفعل الاجتماعي

قام فيبر بتصنيف أنماط الفعل الاجتماعي التي يمكن الاستعانة بها في بناء النماذج المثالية للسلوك، فيحدد أربعة أنماط للفعل وفقًا لمساره واتجاه على النحو التالي: (محمد على محمد ١٩٨٢، ٢٢٧-٢٢٨).

١- الفعل العقلي الذي توجهه غايات محددة ووسائل واضحة، إذ أن الفاعل يضع في اعتباره الغاية والوسيلة ثم يقوم بتقويمهما تقويمًا عقليًا، ويرى آرون أن هذا النمط من الفعل الاجتماعي يشبه ما أطلق عليه باريتو مصطلح السلوك المنطقي، فالمهندس الذي يصمم مشروعًا معماريًا والمضارب الذي يحسب ما سيعود عليه من كسب في مضاربته، والقائد الذي يختار أفضل الخطط التي تحقق له النصر، كلها أمثلة للفعل العقلي.

٢-الفعل العقلي الذي توجهه قيمة مطلقة: وفي هذا النموذج يكون الفرد واعيًا بالقيم المطلقة التي تحكم الفعل، وهي قيم يمكن أن تكون أخلاقية، أو جمالية، أو دينية، ويوصف الفعل بأنه يوجه نحو قيمة مطلقة في الحالات التي يكون فيها مدفوعًا لتحقيق مطالب غير مشروطة، ومعنى ذلك أن الاعتقاد في القيمة المطلقة واعيًا ومتجهًا نحوها من أجل ذاتها، خاليًا من أية مطامح خاصة ولهذا فهو يختار الوسائل التي تدعم إيمانه بالقيمة.

٣-الفعل العاطفي: هو سلوك صادر عن حالات شعورية خاصة يعيشها الفاعل، والأمثلة على هذا النمط من السلوك عديدة، حين يختار المرء الوسائل لا على أساس صلتها بالغايات أو القيم وإنما باعتبارها تنبع عن تيار العاطفة.

٤-الفعل التقليدي: هو سلوك تمليه العادات والتقاليد والمعتقدات السائدة، ومن ثم يعبر عن استجابات آلية اعتاد عليها الفاعل، ولا شك أن ضربًا من السلوك هذا شأنه سوف يظل دائمًا على هامش الفعل الذي توجهه المعاني.

ثالثًا: الفعل الاجتماعي عند بارسونز كمنطلق للدراسة

١- نظرية الفعل عند بارسونز

يشير مفهوم الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز(Talcott Parsons) ((إلى كل أشكال السلوك للأفراد التى تحركها وتوجهها المعاني الموجودة فى دنيا الفعل، وهى معان يدركها ويدمجها الفاعل فى ذاته والفاعل يمكن أن يكون فردًا، أو جماعة، أو تنظيمًا، أو مجتمعًا،وهو كيان يسلك فى ضوء المعاني التى توجد في بيئته، وطالما أن هذه المعاني التي توجد فى بيئته وطالما إن هذه المعاني لا يحتكرها فاعل بعينه، بل يشترك فيها آخرون. فان الفعل الاجتماعي الذي يأتيه فاعل معين لا تتم إلا داخل موقف وهناك مجموعة من العناصر

داخل الموقف يتخلق من ترابطها جميعًا التفاعل بين الفاعلين الموجودين داخل الموقف. ويضم الموقف الموضوعات الفيزيقية ،والاجتماعية، والرمزية ،ولا يتم الفعل الاجتماعي إلا إذا توافرت عدة عناصر هي: الفاعل والموقف والرموز التى من خلالها يتم التواصل داخل الموقف والمعايير التي توجه سلوك الفاعل وتضبطه))(أحمد زايد ، ١٩٨٤ :١١١-١١٥).

كان بارسونز تواقًا إلى تمييز نظرية الفعل عن النزعة السلوكية، والحقيقة أنه استخدم مصطلح "الفعل" لأن له دلالة تختلف عن دلالة مصطلح "السلوك"، فالسلوك يعني الاستجابة الآلية (الميكانيكية) للمثير، في حين يدل الفعل عل عملية ذهنية إبداعية مفعمة بالنشاط، وكان بارسونز حريصًا عل تمييز نظرية الفعل عن النزعة السلوكية، ويعبر عن ذلك بقوله: "إن النظرية مثل النظرية السلوكية التي تصر على البحث في الكائنات الإنسانية بطريقة تستبعد جوانبهم الذاتية ليست نظرية في الفعل". وقد أوضح بارسونز منذ البداية أن نظرية الفعل لا يمكنها أن تفسر الأبنية والنظم الاجتماعية تفسيرًا ملائمًا، مع أنها تستطيع البحث في أهم صور الحياة الاجتماعية. وكان ذلك نذيرًا لما لمسه كثيرون في الأعمال الحديثة لبارسونز. (مصطفى عبد الجواد ،٢٠٠٢: ٣٢٧-٣٢٨).

يرى بارسونز أن الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية هي الفعل الاجتماعي، ويقوم الفعل الاجتماعي على أساس ثلاثة أنساق النسق الاجتماعي أي المجتمع ،والنسق الثقافي أي الثقافة، ونسق الشخصية (موسى حلس ،١٩٩٧ :٢٤٠-٢٤١).

كانت إسهامات تالكوت بارسونز بمثابة نقطة انطلاق أساسية، للاهتمام بدراسة النظام والمشكلات والظواهر السياسية، فلقد ميز بارسونز الوظائف السياسية بأنها من أهم حاجات النظام الاجتماعي ككل، والتي تعمل على استمرارية وجوده والمحافظة عليه ، حين ميز بين أربعة وظائف هي : (مولود الطيب ، ٢٠٠٧:٦٤).

أ - أن كل نظام يتكيف مع البيئة المحيطة به (النظم الخارجية).

ب - على النظام أن يتبع أهدافًا خاصة به، وبقية الموارد والطاقات الأساسية التي يحققها.

ج -يجب على كل نظام أن يحرص بشدة على ضرورة دمج أعضائه ، ويحقق نوع من التضامن الداخلي.

د -يجب على كل نظام أن يضع مجموعة من المعايير والنظم التي تسعى لتحقيق أهدافه.

٢- أنساق التبادل (المدخلات والمخرجات)

لقد قام بارسونز بتحليل علاقات الاعتماد المتبادل بين أنساق المجتمع فى ما أطلق على تسميته بأنساق التبادل ،حيث ذكر أن داخل أنساق المجتمع مدخلات ومخرجات لكل نسق، ما يمتلكه النسق من عوامل إنتاج ويطلق عليها المدخلات، وما يقوم بإنتاجه يطلق عليه

المخرجات، و أن كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى ما لديه من عوامل إنتاج وما لديه من منتجات فى ظل تخاطبها معًا من خلال تبادل المصادر.أما التنشئة الاجتماعية فإنها تخاطب الأنساق الأخرى بلغة الالتزام (أحمد زايد ،١٩٨٣ :١٢٥).

٣- الإطار المرجعي للفعل

ينطوي الإطار المرجعي للفعل فى رأى بارسونز على: فاعل وموقف وتوجيه للفاعل إزاء الموقف ومحور نظريته هو توجيه الفاعل وهو شبيه لتعريف توماس للموقف، يمكننا التمييز بين عنصريْن توجيهييْن، وهما التوجيهات الدافعة والتوجيهات القيمية وتتصف التوجيهات الدافعة التى تمدنا بالطاقة التى ستبذل فى الفعل بجوانب ثلاثة هي: (نيقولا تيماشيف،١٩٧٢ :٣٦٥).

١- إدراكية: تقابل ما يدركه الفاعل فى موقف معين بالنظر إلى نسق استعداد الحاجات عنده والذي ربما يتداخل فى تفكير بارسونز مع الاتجاهات.

٢- انفعالية: وتتضمن العملية التى عن طريقها يخلع الفاعل أهمية عاطفية أو انفعالية على شكل معين.

٣- تقويمية: وعن طريقها يوزع الفعل طاقته على الاهتمامات المختلفة التى يجب عليه أن يختار من بينها.

- أما التوجيهات القيمية فتشير إلى مراعاة بعض المعايير، أو المستويات الاجتماعية على خلاف الاحتياجات التى تتمثل بؤرة التوجيهات الدافعية. وهناك أيضا ثلاثة طرق للتوجيهات القيمية :١- إدراكية ٢- تقديرية (إعجابية) ٣- أخلاقية

٤- وحدة الفعل عند بارسونز

تتمثل الظاهرة الأساسية في نظرية الفعل عند بارسونز فيما أسماه "وحدة الفعل" التي عرفها في ضوء أربعة عناصر: أولها أنها تدل على وجود فاعل، وثانيها أن وحدة الفعل تتضمن هدفاً أو حالة مستقبلية يتجه إليها الفعل، وثالثها أن الفعل يحدث في موقف يشتمل على عنصرين: الأشياء التي لا يستطيع الفاعل السيطرة عليها (الظروف)، والأشياء التي يمكن للفاعل أن يمارس سيطرته عليها (الوسائل)، وآخرها المعايير والقيم التي تشكل اختيار الفاعل للوسائل المؤدية إلى الأهداف. ويعبر بارسونز عن رأيه بقوله: "لا يوجد شيء يشبه الفعل باستثناء أية محاولة للامتثال للمعايير". ونلمس في وحدة الفعل الاهتمامات التكاملية التي شغلت بارسونز طيلة حياته. وعلى الرغم من أن بارسونز بدأ اهتمامه بالفاعلين وأفعالهم، فقد ألمح إلى اهتمامه

بالوعي بمعنى الاختيار الإرادي للوسائل المؤدية إلى الأهداف، إلا أن هذا الاختيار ليس حرًا، مما يشير إلى الاهتمام من جانب بارسونز بالأبنية الاجتماعية التي تقيد الفعل. وهنا تلعب الكينونات الثقافية دورًا أساسيًا مثل الدور الذي لعبته في أعمال بارسونز"(مصطفى عبد الجواد ،٢٠٠٢: ٣٧١-٣٧٢).

٥- أبعاد الفعل الاجتماعي

وقد استخدم بارسونز مفهوم المستلزمات الوظيفية لنسق الفاعل لكي يحلل أبعاده الداخلية المختلفة. فنسق الفاعل يتبلور حول أداء أربع وظائف أساسية بحيث يمكن أن نتحدث عن نسق للفاعل إلا إذا حقق هذه الوظائف. ويقابل كل وظيفة من هذه الوظائف بعد من أبعاد الفاعل.

فإذا ما نظرنا إلى أي فعل اجتماعي فسوف نجد أنه له أبعادًا أربعة يقابل كل منها وظيفة من وظائف الفاعل الأربعة. (شكري صابر ، ١٩٩٩ :٦٠).

١- يحقق التكوين البيولوجي للفاعل تكيف الفاعل مع البيئة الخارجية وأن يتواءم مع الضرورات والحدود التي تفرضها هذه البيئة عليه.

٢-الشخصية هي التي تحدد للفاعل أهدافه وتحدد كذلك الموارد والطاقة اللازمين لتحقيق هذه الأهداف.

٣-والفاعل ليس كائنًا بيولوجيًا وشخصية فقط وإنما هو فاعل يعيش في مجتمع ويرتبط بعلاقات اجتماعية. ولذلك فان البعد الثالث من أبعاد الفاعل هو العلاقات الاجتماعية التي تشكل النسق الاجتماعي. و الذي يحقق الأهداف الشخصية التى تتوافق مع أهداف التنظيم.

٤-وأخيرًا هناك الثقافة التي تقوم بوظيفة المحافظة على النمط أي أنها تحفظ النسق من الانهيار، من خلال ما تفرضه عليه من معايير ومثل عليا وقيم وأيديولوجيات.

ولقد اعتبر بارسونز هذه الأبعاد الأربعة بمثابة أنساق فرعية للفاعل، يؤدي كل منها وظيفة محددة داخل النسق العام للفعل.

٦- متغيرات النمط (المتغيرات النمطية):

بالرغم من طوعية الفعل الاجتماعي فإن تلك الطوعية لا تخرج لنا سلوكًا له صفة الحرية المطلقة فالقيم والمعايير الثقافية تتجسد فى أنماط بنائية تتميز بالثبات والاستقرار، وبالتالي تجبر الفرد أن يسلك السلوك الذي يتفق مع واحد أو أكثر من هذه الأنماط لا غير، وهنا فالفاعل مقيد بحدود واضحة أسماها بارسونز بمتغيرات النمط التى وصفها بأنها لب الإسهام

النظري فى النظرية العامة للفعل وحددها فى خمس متغيرات نمطية على الوجه الآتي : (غنى القريشي ، ٢٠١١ :٢٠٢-٢٠٣).

١- الوجدانية فى مقابل الحياد الوجداني : يعد النمط وجدانيًا إذا كان يتيح الإشباع المباشر لحاجة الفعل متأثرًا بعواطفه ووجدانه، أما إذا كان النمط يفترض نظامًا فهو نمط محايد يتخلى فيه الفاعل عن مشاعره وعواطفه .

٢- التوجه نحو الذات فى مقابل التوجه نحو الآخرين : فقد تتيح المعايير الاجتماعية للفاعل أن يسعى وراء تحقيق مصالحه الخاصة، أو أن تجبره على أن يراعى مصالح الجماعة.

٣- العمومية فى مقابل الخصوصية: والعمومية تتيح للفاعل أن يسلك وفقًا لمعايير عامة بغض النظر عن ارتباطه بالموضوعات التى يتعامل معها، أما الخصوصية فإنها تتيح للفاعل أن يسلك وفقا لمعايير خاصة تختلف من موضوع لآخر.

٤- النوعية فى مقابل الإنجاز أو الأداء:و يوضح هذا النمط من المتغيرات ما إذا كان الاعتبار الرئيس فى تحديد العلاقة يعطى إلى الصفة التى يمتاز بها الأشخاص المتفاعلين مثل العمر والجنس والمجال أو أية صفة أخرى، أو يعطى إلى ما يقوم به الشخص أو ما ينجزه من عمل.

٥- التخصص فى مقابل التعميم: يشير التخصص إلى القواعد القيمية التى يضعها الفرد لنفسه ،وينظم من خلالها علاقاته مع الآخرين، أما التعميم فيشير إلى القواعد القيمية التى يضعها المجتمع للفرد ويلتزم بها عند تعامله مع الآخرين.

٧- النزعة الاختيارية الإرادية

يربط مفهوم النزعة الاختيارية الإرادية عند بارسونز بالفاعلين الذين ينظر إليهم على أنهم يقومون بالاختيار في المواقف الاجتماعية، ولا يعني ذلك القول بأن الفاعلين أحرار بصفة كلية في اختياراتهم، فالنزعة الاختيارية الإرادية ليست مساوية للإرادة الحرة،إنما تدل دلالة ضمنية بصورة واضحة على وجود العقل والوعي والأفراد الذين يصنعون القرارات فقد كان بارسونز يعتقد دومًا في أن الاختيار الفردي يتحدد بالمعايير، والقيم والأفكار والمواقف وما إلى ذلك (مصطفى عبد الجواد ،٢٠٠٢: ٣٠٧-٣٠٩).

وتم التعمق فى رؤية بارسونز فى الفعل الاجتماعي كمدخل للدراسة، ولأنها تمثل المنطلق الرئيسي للدراسة للأسباب التالية:

١- الدراسة التحليلية للحياة الاجتماعية داخل الجامعة تبدأ بفعل اجتماعي يصدر من الطلاب، ويعقبه ردود أفعال من الزملاء وهيئة التدريس، ويتم هذا فى إطار القيم السائدة والتي تحاول إدارة الكلية تكريسها فى الطلاب.

٢- تفرض الجامعة قيودًا على الطلاب مما يؤثر على حرية الطلاب، وهذا يدعم ما أكده بارسونز فى أن النزعة الاختيارية الإرادية الحرة غير مساوية للإرادة الحرة.
٣- يشير بارسونز إلى أن الفعل يشتمل على عنصرين، الأشياء التى لا يمكن للفاعل أن يمارس السيطرة عليها (الظروف)، والأشياء التى يمكن للفاعل أن يمارس سيطرته عليها (الوسائل). والطالب الفلسطيني لا يمكنه السيطرة على ظروفه ولكنه يحاول من خلال الوسائل لإيجاد حلول واقعية للظروف التى يعيشها.
٤- ميز بارسونز الفعل بأنه يدل على عملية ذهنية إبداعية مفعمة بالنشاط، والمشاركة السياسية ليس جامدة بل تتطلب من ممارسيها التفكير والنشاط والإبداع.
٥- الأنشطة السياسية التى يمارسها الطلاب فى المواقف الاجتماعية داخل البيئة التعليمية بالكلية يحكمها عدد من المعايير والقيم السائدة كتوجيهات قيمية حاكمة لممارستهم السياسية وتفاعلهم مع الآخرين.

رابعًا: القضايا التى تشكل الإطار النظري.

١-تركز نظرية الفعل الاجتماعي على المعايير والتوجيهات القيمية التى تقوم الجماعات المرجعية بتلقينها للطلاب لتثقيفهم سياسيًا وتدعيم المشاركة السياسية.

اهتم بارسونز بتحليل المؤسسات الاجتماعية والجماعات إلى عناصرها البنائية، وأبرز أهمية المركز والدور في حياتنا الاجتماعية، فالفرد يشغل عدة مراكز عن طريق التنشئة الاجتماعية والتعليم والتخصص إن الدور الذي تقوم به الأسرة من دعم ومناقشة أفرادها يقع فيه الفعل.
تؤثر المحددات والمعايير و ما تلقنه الفرد من خلال المنظومة الاجتماعية على الفرد وتصوغه بالفعل على شكل معين وتطبعه بطابع خاص، فالمشاركة كفعل لا تصدر من فراغ بل من تفاعله مع الآخرين وبصمات المؤسسات السياسية والاجتماعية كالأسرة والأحزاب ووسائل الإعلام، و تأثير الأصدقاء، إنما يعبر عما يحمله الفاعل من معايير وقيم هذه المؤسسات العلائقية المنظمة لسلوكه الثقافي، باعتبار أن النسق الثقافي في المجتمع هو المتحكم في أنساق الفعل الأخرى للفاعل.
٢- وظيفة المنظومة الشخصية كواحدة من أبعاد التفاعل فى تنمية معارفه السياسية وموارد التثقيف السياسى و طرق تفعيل المشاركة السياسية.
وتأتى المنظومة الشخصية للطالب لتؤكد ما طرحه بارسونز من تكامل المنظومات أولاً: المنظومة العضوية (الجسد)، التي من خلالها يتكيف فيها الفاعل خلال الحدود التي تسمح بها

عضويته ومكانته عن طريق المنظومة، الثانية الشخصية التى من خلالها يحقق أهدافه وما يريد من خلال ما تلقنه وتظهر المنظومة، الثالثة المجتمع وتفاعله معه بشكل يحافظ فيه على المنظومة الرابعة الثقافية التى تعد أعلى مستويات الفعل التى توحد تنوعات المنظومة الاجتماعية التى منها يستقى الأفراد المعاني والدلالات التى تنطوي عليها الأفعال، ومن خلالها يميز الشخص أشكال الفعل ويحكم على صلاحيتها بالنسبة إلى ثقافته وحضارته.

٣- تعتبر الجامعة كتنظيم نسقًا متكاملاً سياسي وتربوي وثقافي يقوم بالمراقبة والتحكم والتغذية ودعم التثقيف السياسى والمشاركة السياسية للطلاب.

ذكر بارسونز أن النسق حينما يكون أقل تطورًا فإنه لن يحقق الاستقلال عن الأنساق الأخرى لارتباطه بروابط قائمة على الانتشار، وهنا تكون مشاركة الطالب سياسيًا وتثقيفه أقل ديمقراطية و إدراكًا مع وجود صفوة فى هذه المؤسسة تتركز فى يدها مقاليد القوة السياسية، والمتأثرة بوجود صفوة حاكمة تتركز بيدها مقاليد القوة السياسية.

والجامعة من المفترض أن تكون أكثر الأماكن خصوبة التى يستطيع فيها الطالب التعبير عن نفسه، فهي مليئة بالأحداث اليومية من خلال تفاعل الطالب بوصفه فاعل مع زملائه الطلبة وإدارة الجامعة، إضافة للأحداث السياسية المتتالية. فهو فى حديث يومي من خلال مواقف تجعله يمتلك المعرفة من خلال معرفة دوره ومدى وعيه بواسطة المجتمع المحيط، إضافة للوضع العام وتوضح اتجاهاته من خلال احترامه لحرية الآخر والتسامح وتكوين رأى يستطيع أن يدافع عنه من خلال ممارسات بعدة أشكال، وذلك يتكون كما قال بارسونز من تكامل المنظومات والتي من خلالها يميز الشخص أشكال الفعل ويحكم على صلاحيتها بالنسبة إلى ثقافته وحضارته.

٤- ما يستخدمه الطلاب كفاعلين من وسائل و أساليب وإجراءات و وسائط مناسبة لتحديد الأنشطة السياسية التى يميلون لممارستها.

المشاركة السياسية عملية ذهنية نشطة، وهذا ما يؤكده بارسونز حينما استخدم مصطلح الفعل لأن له دلالة تختلف عن مصطلح السلوك، الذي اعتبره استجابة آلية ميكانيكية للمثير فى حين يدل الفعل على عملية ذهنية إبداعية مفعمة بالنشاط، مؤكدًا على أهمية عدم استبعاد الجوانب الذاتية. إن الأفراد، كموضوعات للفعل ، يقومون بأفعالهم لتحقيق مقاصدهم ومراميهم وأهدافهم وغاياتهم وأغراضهم (الذاتية)، و الأفراد يستخدمون الوسائل والأساليب والإجراءات والطرق والوسائط المناسبة . الطلاب يخاطبون من خلال أنساقهم ملتزمين بتنشئتهم الاجتماعية من خلال المشاركة السياسية لتحويل قوتهم الأحادية إلى تعددية وتصبح القوة حينئذ وسيلة اتصال

متداولة بين الجماعات الطلابية بكلياتها وأقسامها وقنواتها الثقافية والإعلامية والسياسية لتحقيق أهداف عامة تخدم شئون المصلحة العامة للطلاب، ويتم تحويل هذه القوة عن طريق الحركات الطلابية كإطار نقابي أهم مسؤولياته الطلاب ،وهذا يدعم ما ذكره بارسونز بأن هناك توجيهات دافعة تقيميه تجعل الفاعل يختار بين رغبات وأفكار مختلفة لأنها تعتبر ذات قيمة شخصية له.

الفصل الرابع
دور الحركة الطلابية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية

تمهيد:

لعبت الحركة الطلابية دورًا مميزًا ورائدًا في سياق الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث كانت مؤثرة وفاعلة في داخل المجتمع الفلسطيني، وذلك بحكم خصوصية الكينونة الفلسطينية التي تأثرت بفعل الاحتلال الجاثم على الأرض الفلسطينية. رافق ذلك غياب المرجعيات الرسمية الوطنية، ومن أثر ذلك أن الأراضي الفلسطينية لم تخضع ولم تدر من قبل إدارة فلسطينية، لا من الناحية الجمعية ولا حتى من الناحية الجزئية، منذ مطلع القرن العشرين – أي منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية – إلى أن تم التوقيع على اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين ممثلاً بـ منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، والذي مكن من قيام كيان فلسطيني ولو محدودة على جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧م. نتيجة هذا الاتفاق، تم نقل عدد من الصلاحيات ليتم إدارتها من قبل المؤسسة الفلسطينية والممثلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية، كما هو الأمر بالنسبة للتعليم والصحة، وعدد آخر من مجالات الحياة للسكان الفلسطينيين باستثناء ما تم ترحيله من ملفات لمفاوضات الحل النهائي (عماد غياظة ، ٢٠٠٠: ٣٥).

رغم انتقال مسؤولية التعليم العالي للسلطة الوطنية إلا أن ذلك لم يعنِ سيطرة السلطة على الجامعات الفلسطينية، بل حافظت هذه الجامعات على استقلالها كما جاء في قانون التعليم العالي الصادر في العام ١٩٩٨. برغم التطورات التي شاهدتها الأراضي الفلسطينية، بما يتعلق بالحياة المدنية عقب اتفاق أوسلو، بقيت الحركة الطلابية في هذه الجامعات تشتغل بالموضوع السياسي، والذي ميز العمل الطلابي الفلسطيني منذ بداياته سواء على صعيد الوطن، أي الداخل أو على صعيد الشتات الفلسطيني، أي الخارج؛ وهذا أمر لم تتميز به الحركة الطلابية الفلسطينية بل يكاد يكون السمة المميزة للحركات الطلابية العالمية، رغم اختلاف الأولويات الطلابية من دولة لأخرى، حيث من الملاحظ اختلاف أولويات الحركة الطلابية في الغرب، وذلك نتاج التقدم التقني والمعرفي الذي وصلت إليه تلك الدول. عدا كونها خارج إطار الاستهداف الأجنبي خاصة في العقود الأخيرة، حيث ساهمت هذه الحركات في محاربة الاستغلال والدفاع عن الفقراء والشرائح المتضررة نتيجة السياسات التي تنتهجها الدول الرأسمالية، والتي تعتمد لغة السوق لتقرر مصير شرائح المجتمع المختلفة. مقابل ذلك، سعت الحركة الطلابية في الدول الفقيرة والمقهورة إلى النضال الوطني للخلاص من ظلم واستغلال دولة الاحتلال وهيمنتها، والتي تسيطر على مقدرات هذه الشعوب إما بالاحتلال

المباشر، أو عبر دعم القوى الطفيلية في المجتمع لاستغلال خيراته، لكن هذه الحركات بقيت تظهر عجزًا في مواجهة الاستبداد والفساد الداخليين المنتشرين في دول العالم الثالث (أرنست ماندال ، ٢٠٠٦: ١-٣).

أولاً: الحركات الطلابية

إن الحديث عن الطلبة بوصفهم حركة، يعني أن هذه الحركة تضم طلابًا ينتمون إلى أصول طبقية متباينة، وبفعل اختلاف هذه الأصول بالإضافة إلى العوامل الأخرى وعلى رأسها الانتماء الثقافي بمعنى الانتماء إلى جو ثقافي منسجم من خلال المحاضرات الدراسية والأنشطة الطلابية والنقاشات في الساحات والكافيتريات وفي كل مكان داخل المؤسسات التعليمية، يجعلهم يلعبون أدوارًا شبابية وطلابية واجتماعية، بالإضافة إلى سعيهم لتحقيق مطالب نقابية خاصة بهم.

إلا أن الدراسات لم تقدم مفهوما واضحًا ومحددًا للحركة الطلابية، وربما يعود ذلك لاختلاف الظروف التكوينية والأيديولوجية والاجتماعية والسياسية للحركات الطلابية، إذ أشارت دراسة وليد سالم ١٩٨٣م بعنوان "الحركة الطلابية البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة"، ودراسة أوتو كليمبرج ومجموعة من الباحثين حول "الحركات الطلابية في اثنتي عشرة دولة في كل من آسيا وأوروبا وإفريقيا وأمريكا" إلى ارتباط مفهوم الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية (وليد سالم ، ١٩٨٣: ١٨-١٩) .

يرى مبارك الموساوي أن الحركة الطلابية "تمثل حركة اجتماعية تحررية رافضة بطبيعتها، إنها حركة وليدة التناقضات التي يعيشها المجتمع ". وبالتالي يمكن القول إن مفهوم الحركة الطلابية يدور حول "تحرك جماعي ينظمه طلبة الجامعات داخل الجامعات أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك" (مبارك الموساوى، ٢٠١٠: ١-٢).

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للحركة الطلابية، وإن ما تم تناوله في عدد من الدراسات يتعلق بالممارسة العملياتية للحركة الطلابية أو الحركات الطلابية، كما جاء في دراسة أوتوكلبرج وآخرون في العام ١٩٧٩م، ودراسة وليد سالم في العام ١٩٨٣م، وكذلك في دراسة جبريل محمد ٢٠٠٠، حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية، وينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي ومنظم، ويؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات والرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسات وإجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها، وتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالاً مختلفة مثل المظاهرات

والمؤتمرات والاعتصامات وجمع التوقيعات وإرسال الرسائل.نظر العديد من الباحثين إلى الحركة الطلابية على أنها من أبرز القطاعات فعالية وحضورًا في الحياة السياسية المعاصرة، فهي ساهمت في صياغة الواقع الداخلي للعديد من الدول، خاصة تلك الشعوب التي كانت في مواجهة الاحتلال والاستعمار، والأمر كذلك بالنسبة للشعوب التي رفضت أن تخضع لأنظمة القمع والاضطهاد والتي سارعت للاستعانة بجحافل الطلبة للتمرد والخلاص من الأنظمة الاستبدادية التي نهبت خيرات بلادها وحرمت شعوبها من قوت يومها، إضافة لمساندة الطلبة للشعوب المضطهدة في العالم، والاحتجاج على احتلال الدول الاستعمارية الكبرى لأراضي الغير بالقوة، والاستيلاء على خيراتها، كما جرى في المظاهرات الطلابية في أمريكا ضد الغزو الأمريكي لفيتنام والطلبة الفرنسيين ضد استعمار فرنسا للجزائر.

تشكلت الحركة الطلابية على الصعيد العالمي من جسمين: الأول هو اتحاد الطلاب العالمي الذي تشكل في أوروبا في العام ١٩٤٦، بينما الجسم الآخر هو المؤتمر الطلابي العالمي والذي تشكل نتيجة خروج عدد من الحركات الطلابية عن التبعية لاتحاد الطلاب العالمي في العام ١٩٥٠، خاصة الدول الاسكندينافية والدول الأنجلو أمريكية ودول غرب أوروبا. حصلت رابطة الطلبة الفلسطينية على العضوية الكاملة في اتحاد الطلاب العالمي عام ١٩٥٨ في المؤتمر الخامس والمنعقد في بكين، أما عضوية فلسطين في المؤتمر الطلابي الدولي، فتمت بصفة مراقب في العام ١٩٦٠ في سويسرا رغم محاولات التعطيل التي مارستها إسرائيل، والعضوية الكاملة في العام ١٩٦٢ في كويبك في كندا(جهاد أسعيد ، ٢٠٠٣: ٣٣-٣٤).

أ- الحركة الطلابية في الدول الرأسمالية

أشار "Mandel Arneast" في مقالته الحركة الطلابية الثورية، إلى أن الحركة الطلابية ومنها طلبة أمريكا تبدأ بالتمرد ضد الشروط المفروضة عليهم في المؤسسات الأكاديمية خاصتهم، فإن الطلبة في الدول الغربية لا يجدون ما يبرر تمردهم الاجتماعي سواء في جامعاتهم أو داخل أسرهم، خاصة منذ القرن العشرين، وهذا الأمر لا يقتصر على الظروف المتهيئة في المؤسسة الأكاديمية، بل الأمر ذاته ينطبق على الظروف المتهيئة داخل الأسرة برغم ذلك هناك استثناءات، كما هو الحال بالنسبة لسود أمريكا.

ب- الحركة الطلابية في العالم الثالث

تميزت الحركات الطلابية في العالم الثالث بما فيها الحركات العربية، أنها جاءت لمقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية والمدعومة من النظام الرأسمالي الدولي، وهذا بدوره ساهم في

تبني الحركات الثورية بما فيها الطلبة للأفكار والرؤى الماركسية اليسارية في النظرية والممارسة، إلا أن ذلك بدأ يتراجع في الربع الأول من القرن العشرين، ويعود ذلك لبروز النزعات الوطنية والقومية، وفيما بعد بروز الحركات الإسلامية، والتي برزت في كل من سوريا ومصر وفلسطين وإيران واندونيسيا وعدد آخر من دول العالم الثالث.

هناك العديد من التجارب للحركة الطلابية في العالم الثالث، منها الحركة الطلابية الإيرانية، حيث مرت هذه الحركة في مرحلتين تاريخيتين. امتدت المرحلة الأولى من تاريخ إنشاء جامعة طهران في العام ١٩٣٤ وحتى انتصار الثورة الإسلامية في العام ١٩٧٩، وشهدت هذه المرحلة عداءًا مستحكمًا ما بين الطلبة ونظام الشاه، وبدأت الحركات الطلابية المناهضة لنظام الشاه نشاطها في منتصف القرن العشرين عندما احتج الطلبة على تدخل العسكريين في الشؤون الداخلية للجامعات، حيث شهدت الجامعات مواجهة دامية في ١٩٥٣/١٢/٧، وبعد ذلك تطورت المواجهات بين الطلبة ونظام الشاه لتأخذ طابعا مسلحًا من خلال منظمتي مجاهدي خلق وفدائي خلق. نظمت كليات طهران في العام ١٩٦٠ إضرابًا شاملاً بهدف إحياء الجبهة القومية والنهضة القومية، واللتين تم محاربتهما من قبل نظام الشاه بسبب توجهاته الغربية في الحكم.

وفي سبعينيات القرن الماضي وبسبب ارتفاع أسعار النفط والانتعاش الاقتصادي الذي تحقق ساهم في زيادة طلبة الجامعات من الطبقات الفقيرة التي كانت تحمل أفكارًا معادية للشاه.(مصطفى بن سعيد ،٢٠٠٧: ١).

أما المرحلة الثانية والتي جاءت في أعقاب الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني، واتسمت بالتوافق ما بين الطلبة والثورة، وبعد ذلك ساهم الطلبة في الحركة الإصلاحية التي تزعمها الرئيس الإيراني السابق خاتمي. شهدت الجامعة الإيرانية مظاهرات واحتجاجات للمطالبة بالإصلاح، والاحتجاج على إغلاق عدد من الصحف الإصلاحية في العام ١٩٩٩، وأدت هذه المواجهات لمقتل أحد الطلبة واعتقال أعداد كبيرة منهم (مصطفى بن سعيد ، ٢٠٠٧: ٣).

أما تجربة اندونيسيا الطلابية فإنها تشير إلى قدرة الطلبة على إحداث تغيير سياسي على مستوى رأس الهرم في السلطة الحاكمة، حيث استطاع الطلبة وعبر المظاهرات والاحتجاجات التي نفذوها ضد الرئيس سوهارتو، من إجباره على الاستقالة ما لم يقم بإصلاحات سياسية واقتصادية حقيقية.استطاع الطلبة استقطاب كافة الشرائح المجتمعية إلى جانبهم، بما فيهم قيادات الجيش السابقين وابنة مؤسس اندونيسيا "ميجاواتي سوكارنو بوتو". في ١٩٩٨/٥/٢١ اضطر سوهارتو لتقديم استقالته، أمام الغضب الجماهيري، والتي أشعل شرارتها الأولى

الطلبة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الدور الطلابي لم ينته، فما زال أمامهم الكثير مما ينبغي أن يفعلوه، خاصة التداول السلمي للسلطة، وإعادة بناء النظام الاقتصادي، والحفاظ على تماسك اندونيسيا السياسي (عراق محمود ، ٢٠٠٧: ١).

قدمت الكتابات الغربية الكثير من المعلومات حول **الأسباب الدافعة خلف حركة الطلاب** يتصدر هذه الأسباب مسألة الإفرازات المعقدة التي أحدثتها الثورة العلمية والتقنية، فقد دخلت المجتمعات وخاصة الغربية، في تعقيدات اجتماعية سببها التحديث بكافة أشكاله وتسارع تطور وسائل الاتصال والانتشار السريع للمعلومات. ويرى كلينبرج أن الثورة العلمية والتقنية والحداثة وما أحدثته من تغيرات اجتماعية واقتصادية متسارعة أدت إلى ظهور سبب آخر من أسباب حركة احتجاج الطلاب وهو ما يسمى في الغرب "بصراع الأجيال".يتحدث أصحاب هذا الطرح عن فقدان الاتصال الاجتماعي والتفاهم القيمي بين جيل الشباب الفاقد للسلطة والقوة والجيل الأكبر صاحب التأثير والسلطة الذي يراه الشباب تقليديًا، يأتي هذا التناقض بسبب التغيرات المتسارعة التي فرضتها الحداثة، حيث لم يعد الأولاد يقبلون بالنموذج القيمي لآبائهم. وهناك سبب ثالث متعلق بحركة الطلاب، حسب المفهوم الغربي، وهو السبب النفسي المتعلق بالتكوين السيكولوجي للطالب الشاب الذي يبحث لنفسه عن دور في المجتمع، وربما يرى في نفسه أكثر مما يجب (وليد سالم ، ١٩٨٣: ٤٦) .

أما بالنسبة للمفهوم الاشتراكي، فليس هناك من سبب لثورة الطلاب سوى إسهامهم في تحقيق المجتمع الشيوعي، انطلاقًا من الإيمان بالحتمية الاجتماعية بدلاً من الحتمية العلمية التي تطرحها الرأسمالية.يرى فابير Faiber أنه بعيدًا عن النظرية الماركسية التي تتبع الحركة الطلابية للأحزاب التي تصف نفسها بالثورية وخاصة الحزب الشيوعي وبالتالي للنظام الحاكم

فإن الحركة الطلابية تهدف في الغالب إلى التغيير والإصلاح في السياسات القائمة، ولكن هل يمكن اعتبار الحركات الطلابية حركات معارضة؟ تحمل الحركات الطلابية في كثير من الأحيان أفكار معارضة للسلطة الحاكمة، إذ يكون قادتها من أقطاب المعارضة السياسية الموجودة في مجتمعاتها. لكن السمة البارزة للحركة الطلابية هو العمل من أجل التغيير بوساطة المشاركة الشعبية في الضغط على السلطة الحاكمة لتغيير أو إصلاح سياستها دون محاولة الوصول إلى الحكم، وهذا ما يفرقها عن المعارضة السياسية التي تشكلها الأحزاب السياسية. هذا بالطبع لا يعني أن قادة هذه الحركات لا يطمحون فيما بعد لشغل مناصب سياسية، لكن الحديث هنا يدور حول حركة طلابية متجددة باستمرار وتمثل قطاع من المجتمع وهم طلبة الجامعات (David Faiber,1973:200)

وبشكل عام يمكن تقسيم أهداف الحركات الطلابية إلى اتجاهيْن:

الأول: يهدف إلى تحقيق مطالب نقابية خاصة بالطلبة أنفسهم.

الثاني: سياسي مرتبط بالمجتمع والدولة ومؤسساتها ودوائر اتخاذ القرار فيها.

فعادة تبدأ الحركة الطلابية نشاطها بمطالب نقابية متعلقة بظروف الطلبة في جامعاتهم، ثم يتحول النضال النقابي إلى نضال سياسي في ظل العلاقة والتقارب بين إدارات الجامعات وإدارة السلطة الحاكمة.

ثانيًا: الدور التثقيفي للحركة الطلابية ووسائل التعبير عن الرأي والاحتجاج فى فلسطين

تعود ولادة الحركة الطلابية المعاصرة في فلسطين إلى بدايات العشرينات من القرن العشرين، ولم تأتِ هذه الولادة في ظروف مستقرة أو ضمن نظام سياسي وتعليمي نابع من إرادة الشعب، بل جاءت الولادة في غمار الانتداب البريطاني على فلسطين. ويمكن القول أن الحركة الطلابية الفلسطينية منذ تأسيسها اختارت مهامًا وطنية ضد الانتداب البريطاني وضد الهجرة الصهيونية على الرغم من دعواتهم في البناء الديمقراطي وتعزيز التعليم ودعم المنتج الوطني إلا أن الجوهر الأساسي للحركة الطلابية هو المسألة الوطنية.

تم إنشاء العديد من التكتلات والمنظمات والحركات الطلابية منذ بداية العشرينات من القرن الماضي، ففي عام ١٩٢٥م تأسست "جمعيات الخطابة الطلابية" وعقد أول مؤتمر طلابي عام ١٩٣٠م تحت شعار "محاربة الانجليز فهم رأس الأفعى"، بينما دعا مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول المنعقد عام ١٩٣٢م إلى دعم المنتج الوطني ومقاطعة البضائع الأجنبية وتقوية صندوق الأمة وتعزيز التعليم، وفي عام ١٩٣٨م تأسست رابطة الطلاب العرب. وشاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل واسع في اغلب الأحداث والتظاهرات في ثورة ١٩٣٦م، وكان لهم دور في دعم وإسناد الفلاحين ونضالهم فيها، وفي عام ١٩٥١ تم تأسيس "رابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر" وكان أبرز قيادات هذه الرابطة ياسر عرفات وصلاح خلف، وتجدر الإشارة إلى تسليط الضوء على النزاع عام ١٩٥٢م بين "رابطة الطلبة الفلسطينيين" وجامعة الدول العربية

بعد أن قررت جامعة العربية إلغاء المساعدات التي كانت تدفعها للطلاب الفلسطينيين، مما أدى إلى خوض الطلبة إضرابًا عامًا احتلوا فيه مقر جامعة الدول العربية واقتحموا مكتب أحمد الشقيري (رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،فى ذلك الوقت)، كما تجدر الإشارة إلى مشاركة الرابطة وتمثيلها في مهرجانات الاتحاد الدولي للطلاب، فقد كانت الرابطة "بمثابة الجنين المبكر لأول تجربة كيانيه فلسطينية علنية تتمتع بهامش واسع من

الاستقلالية بفصل الروح الوطنية التي سادت بين قياداتها والعديد من أعضائها" (جبريل محمد ،٢٠٠٠: ٤٣-٤٤).

وفي عام ١٩٥٩م تم إنشاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين وقد حضر مؤتمر التأسيس وفود طلابية فلسطينية من القاهرة ودمشق ولبنان، ووفود طلابية عربية وأجنبية، وقد عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين مؤتمراته منذ عامي (١٩٦٤ -١٩٩٠) متناولاً أهم قضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، متخذاً بعض الخطوات والاتجاهات إزاء هذه القضايا المختلفة من كل الجوانب والزوايا.ويرى الباحث وليد سالم أن الحركة الطلابية الفلسطينية قد مرت بثلاث مراحل في تاريخها المعاصر قبل نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية: (وليد سالم ، ٢٠٠٠: ١٢٥-١٣٢).

- المرحلة الأولى: تم فيها احتواء المهمات الديمقراطية ضمن مهمات النضال الوطني الفلسطيني (عهد الانتداب).
- المرحلة الثانية: تم شطب المهمات الديمقراطية لصالح التعبئة والتجنيد من أجل القتال.
- المرحلة الثالثة: تم فيها الدمج بين مهمات النضال الوطني ومهمات البناء الوطني والديمقراطي.

أدركت الحركة الطلابية ضرورة استمرار دورها المناط بها قبل توقيع اتفاقية أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية، فقد خطت بعد نشوء السلطة خطوات عملية في المؤسسات التعليمية للوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي تمهيدًا لانطلاقة طلابية جديدة على أسس وطنية ونقابية.

وهذا الإدراك جاء مواتيًا مع دعوة الإدارة العامة للشؤون الطلابية في وزارة التربية والتعليم العالي، فقد جاءت الدعوة عام ١٩٩٨م لحوار طلابي من كافة الكتل النقابية الطلابية ومؤسسات التعليم العالي. وقد أسفر هذا الحوار عن لجنة صياغة مهمتها وضع مسودة اتفاق وميثاق شرف طلابي لتنظيم أمور الحركة الطلابية في المؤسسات التعليمية، وأهم ما جاء فيه ضرورة وحدة الحركة الطلابية، وضمان ديمقراطية الحياة الطلابية، وحرية العمل النقابي، وتحريم الملاحقة الأمنية على خلفية الرأي السياسي والنقابي، ورفض كافة مظاهر عسكرة الجامعات، وغيرها من النقاط الجوهرية التي تمس جوهر العمل الطلابي.

مع انطلاق انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م شاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بفاعلية كبيرة في أحداث الانتفاضة، من خلال تنظيمها وقيادتها لمسيرات ومظاهرات طلابية وانطلاقها (فرحات أسعد ،٢٠٠٠: ٨٨-٩٠).

بقيت الحركة الطلابية في هذه الجامعات الفلسطينية تشتغل بالموضوع السياسي، والذي ميز العمل الطلابي الفلسطيني منذ بداياته سواء على صعيد الوطن، أي الداخل أو على صعيد الشتات الفلسطيني، أي الخارج؛ وهذا أمر لم تتميز به الحركة الطلابية الفلسطينية بل يكاد يكون السمة المميزة للحركات الطلابية العالمية، رغم اختلاف الأولويات الطلابية من دولة لأخرى.

سعت الحركة الطلابية في الدول الفقيرة والمقهورة كدولة فلسطين إلى النضال الوطني للخلاص من ظلم واستغلال دولة الاحتلال وهيمنتها، والتي تسيطر على مقدرات هذه الشعب إما بالاحتلال المباشر، أو عبر دعم القوى الطفيلية في المجتمع لاستغلال خيراته (ارنست ماندال ، ٢٠٠٦: ١-٣).

يدور النقاش حول مسألة هامة وهي استخدام الوسائل السلمية في التعبير عن الرأي مقابل استخدام العنف، فقد شهد العالم الكثير من أحداث العنف التي راح ضحيتها الكثير من طلبة الجامعات وأفراد الأمن، والسؤال المطروح هو متى ولماذا العنف؟ مقابل متى ولماذا التحرك السلمي الخالي من العنف؟ والإجابة عن هذين التساؤلين ليست سهلة، لأنها بحاجة إلى أبحاث اجتماعية تدرس ثقافة المجتمعات وإيمانها باستخدام العنف لتحقيق مطالب نقابية أو سياسية، كما أن طبيعة الأحداث التي تحرك الحركات الطلابية تلعب دورًا في تحديد الوسائل المستخدمة للتعبير عن الرأي. بعيدًا عن الأحداث المباشرة طرح كليمبرج هذه التساؤلات على طلبة الجامعات في أكثر من عشر دول في العالم اختار منها عينات بحثية لمعرفة آرائهم في مسألة العنف المستخدم في التعبير عن الرأي من قبل الحركات الطلابية في جامعاتهم مثلاً احتلال المباني الجامعية أو المؤسسات الحكومية وتدمير محتوياتها وإغلاق الطرقات والاصطدام مع قوات الأمن ومهاجمة أفراد مسئولين أو مهاجمة كل من يعارض توجهات وآراء المحتجين.وكذلك الوسائل السلمية المستخدمة لنفس الغرض مثل تشكيل لجان متخصصة للتفاوض بشأن مطالب الطلبة مع الجهات المعنية، أو تفويض مندوبين للتحدث باسم الطلبة، أو التظاهرات الجماهيرية السلمية التي تطلق فيها الهتافات وترفع الشعارات المعبرة عن مطالب الطلبة، أو تعليق الدراسة احتجاجًا على سياسات الجامعات تجاه قضايا معينة. أشارت نتائج دراسة كلينبيرج إلى أن معظم الطلبة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة أيدوا بنسبة ٧٠%، ما عدا نيجيريا ٥٦%، التحرك السلمي ورفضوا بنسب متفاوتة استخدام العنف. تتميز كل من الولايات المتحدة واليابان بتأييد مرتفع النسبة للتحرك السلمي ومعارضة شديدة لاستخدام العنف. لكن هذا لا يعني أن أحداث عنف لم تقع في هذه الدول أثناء الاحتجاجات الطلابية السياسية. هذا يعيدنا مرة أخرى إلى النظر في طبيعة الأحداث والظروف التي تعمل من

خلالها الحركات الطلابية. وقد يكون تصرف متسرع لرجل أمن أو أحد أفراد الحركة الطلابية كفيلاً بإشعال أحداث عنف لم يكن مخطط لها مسبقًا (Kleinberg and others,1979:221).

ثالثًا:أهمية الحركات الطلابية في العمل السياسي والمشاركة السياسية.

تعتبر الحركات الطلابية، من الناحية النظرية من أهم الأطر التنظيمية ذات العلاقة والتأثير في الحياة السياسية للمجتمعات والدول. بيد أن الناحية العملية تشير إلى قصور بعض الحركات الطلابية وعدم قدرتها على التأثير في الحياة السياسية للدول والمجتمعات التي تنشط فيها. لكن الانجازات التي حققتها الكثير من الحركات الطلابية وعدم قدرتها على التأثير في الحياة السياسية والاجتماعية. والأمثلة كثيرة على ذلك، ابتداء بمظاهرات الحركات الطلابية الأمريكية ضد حرب فيتنام والتي حركت وقادت المجتمع الأمريكي لمعارضة الحرب. وقد ساهمت هذه الحركات في تغيير الواقع السياسي والاجتماعي الأمريكي عن طريق مطالبتها بإلغاء التمييز العنصري وتحقيق المزيد من الحريات المدنية والسياسية. كما تعد الثورة الثقافية في الصين، وعزل سوهارتو في اندونيسيا، وغيرها من الإنجازات التي حققتها الحركات الطلابية على امتداد العالم أمثلة شاهدة على قدرة الحركات الطلابية على التغيير المجتمعي.

أكد علماء السياسة الذين تناولوا موضوع التنمية السياسية مثل ألموند، ١٩٧٣ وهانتنجتن،١٩٦٦ ولو سيان باي ١٩٦٥ على جانب المشاركة السياسية، وركزوا على أن المشاركة السياسية يجب أن لا تتوقف عند حد انتخاب برلمان أو رئيس بشكل ديمقراطي مع أهمية ذلك، بل يجب أن تتعدى ذلك وتتطور لتصل إلى حد وعي الجماهير بضرورة مشاركتهم في تحقيق جوانب التنمية كالمشاركة في حل المشاكل المجتمعية ،واختيار السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يرغبون بها، والتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا التي تهم حياتهم. إن ملايين الناس لا يستطيعون المشاركة في كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لكنهم يستطيعون مراقبتها وإبداء رأيهم بها بقبولها أو رفضها أو المطالبة بتصحيحها. (وليد سالم ، ٢٠٠٠: ١٢٩-١٣٠).

يشير سعد الدين إبراهيم إلى أن المشاركة السياسية عملية مكتسبة وليست موروثة، يكتسبها الفرد من الجماعات المرجعية كالأسرة والمدرسة والنادي والمؤسسة وغيرها. هذه العملية المكتسبة تعتبر حجر الزاوية بالنسبة للتنمية السياسية، برأي إبراهيم، حيث تسعى التنمية إلى خلق مناخ ملائم يعزز مشاركة الفرد والجماعات في التنمية الشاملة كل حسب قدراته. وهنا يأتي دور القيادات السياسية التي تعمل ضمن الجماعات الاجتماعية ومنها الحركات الطلابية

في التعبئة والتحريك والتوعية ورسم الخطط والبرامج التي من خلالها يمكن تحقيق أكبر قدر من المشاركة السياسية وبالتالي تعزيز التنمية السياسية. ويضيف أن حركة الجماهير أمر حتمي بسبب التغيرات التي تواكب حياتهم، ويعمل القادة السياسيون والاجتماعيون على توجيه حركة الجماهير، وتحويلها من حركة عشوائية إلى حركة منظمة واضحة الأهداف (سعد الدين إبراهيم ،١٩٨٤: ٢٤-٣٤).

رابعًا: المشاركة السياسية للحركة الطلابية بعد الانتخابات.(أدوات العمل السياسي ودور كل من مجالس الطلبة والكتل الطلابية في تفعيلها).

يرى الكثير من المهتمين بعلم السياسة أن المشاركة السياسية لا تقتصر على المشاركة في انتخابات ديمقراطية لاختيار ممثلين عن شرائح المجتمع في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية

أو لا يصح أن تنتهي عندها رغم أهميتها، بل إنها حقيقة تبدأ بعد الانتخابات. تزداد أهمية المشاركة السياسية ما بعد الانتخابات إذا تعلق الأمر بالحركة الطلابية نظرًا لكونها حركة نقابية تنشط اجتماعيًا وسياسيًا بهدف التأثير في أوضاع الطلاب وكذلك الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع والنظام السياسي وليس بهدف الوصول إلى السلطة. ومن هذا المنطق يفترض نظريًا أن كرسي مجلس الطلبة أو أية هيئة أخرى تقود الحركة الطلابية هو وسيلة لتحقيق أهداف أخرى وليس غاية يتوقف العمل الطلابي عندها (سعد الدين إبراهيم ،١٩٨٤: ٢٦-٣٤).

أهم أساليب المشاركة السياسية التي عملت من خلالها الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات، بما فيها مجالس الطلبة، في مرحلة ما بعد الانتخابات الطلابية، تنقسم **في الحالة الفلسطينية إلى قسميْن:** (طلال ابوعفيفة،٢٠٠٤: ٣٦).

-**الأول :** نقابي يتعلق بمصالح الطلبة داخل الجامعات مثل رفع الأقساط والمسائل الأكاديمية المتعلقة بالقبول والتسجيل والمناهج والمرافق والخدمات العامة في الجامعة الخ. وقد لا يخلُ هذا النوع من البيانات من الأبعاد السياسية أحياناً.

- **الثاني:** سياسي متعلق بالمناخ السياسي الخاص بالقضية الفلسطينية وما يرتبط بها من تطورات داخلية وإقليمية ودولية.

وهنا لا بد من القول أن العمل النقابي والعمل السياسي للحركة الطلابية يتداخلان في كثير من الأحيان لما لكل منهما من أبعاد ثقافية واجتماعية لا يمكن فصلها عن السياسي؛ نظرًا

لخصوصية الحالة الفلسطينية وعدم استقرارها. تجدر الإشارة إلى أن هناك فرقًا بين ما هو سياسي وما هو وطني في العمل الطلابي. فهناك ممارسات لا يمكن إغفال دور القادة في نشاط سياسي واجتماعي بحجم المظاهرات. وهنا تبرز أهمية قدرة القادة على التعبئة والإقناع، فكلما نجح القادة في إقناع الجماهير بجدوى العمل المنشود زاد عدد المشاركين في الفعاليات المقترحة وزاد إيمانهم بالدفاع عن وجهات النظر المطروحة أيضًا.

خامسًا: قيادة الحركة الطلابية الفلسطينية و دورها في التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية:

يعتبر القادة الناجحون في عملهم عاملاً مهمًا من عوامل إنجاح المنظمة التي يعملون بها. وفي حالة المشاركة السياسية، فإن الكثير من المهام الأساسية تقع على عاتق القيادة؛ فهم من يضع الأهداف والخطط، وهم من يعمل على تعبئة القاعدة الجماهيرية وإقناعها بضرورة المشاركة لتحقيق الأهداف. ثم يحول القادة بعد ذلك حركة الجماهير عن طريق وضع البرامج والخطط من حركة عشوائية إلى حركة منظمة وواضحة المعالم والأهداف. وقد ذكرنا سابقًا أن المشاركة السياسية لا تقتصر على المشاركة في الانتخابات لمؤسسة أو منظمة، بل تتعدى ذلك إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية التي من شأنها المشاركة في صنع السياسة وتوجيهها وجهة تتناسب مع مصالح الشرائح الاجتماعية المختلفة.نجح القادة الطلابية في تعبئة القاعدة الطلابية من أجل المشاركة في الانتخابات الدورية لمجالس الطلبة، وقد تكون الظروف الموضوعية التي عاشها وما زال يعيشها المجتمع الفلسطيني قد ساعدتهم في ذلك. والدليل على هذا النجاح ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات بشكل عام والتي لم تنخفض في تاريخ الحركة الطلابية عن نسبة (٧٦،٨%). (جهاد أسعيد ، ٢٠٠٣: ١٣٤).

لا يمكن إغفال الدور الذي قامت به الحركة الطلابية وقادتها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتبعاته، بل يمكن القول أن قادة الحركة الطلابية كانوا في مرحلة ما قبل أوسلو يقفون في طليعة المجتمع الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وكشف مخططاته. وليس أدل على ذلك من كثرة الشهداء والمعتقلين والمبعدين من قادة ونشطاء الحركة الطلابية. ويمكن القول أن ذلك الجانب الوطني المتعلق بمقاومة الاحتلال والقضية الفلسطينية والعمل الميداني المترتب على ذلك قد طغى على جانب البناء الاجتماعي الديمقراطي. ولربما كان للتنظيمات السياسية الفلسطينية، خاصة المنخرطة في منظمة التحرير، دور في ذلك. وأما مرحلة أوسلو فقد شهدت واقعًا سياسيًا جديدًا انعكس على الحركة الطلابية. فقد انقسمت قيادات الحركة الطلابية ومؤيدوها إلى قسميْن: المؤيدين لنهج أوسلو والمعارضون له. وقد وقع المؤيدون تحت هيمنة

السلطة الفلسطينية التي اعتمدت على قياداتها التقليدية "العائدة" من الخارج في تولي وتسيير الأمور السياسية. وكان لهذه الهيمنة أسباب منها: ثقافة الهيمنة لقيادة منظمة التحرير العائدة من الخارج، وعدم وجود قيادة طلابية قوية تطالب بالتغيير. وأما المعارضون لأوسلو من قادة الكتل الطلابية فقد حوصر بعضهم وعزلوا وقمعوا واعتقلوا من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ،ولم ينجحوا في تجميع طاقات الحركة الطلابية بكافة أطيافها السياسية للتأثير في الحياة السياسية للمجتمع الفلسطيني؛ وقد كان لوجود كتلة الشبيبة الطلابية، التي تمثل أهم أقطاب الحركة الطلابية. فلم تستطع الحركة الطلابية على سبيل المثال أن تسجل مواقف قوية في قضايا هامة مثل الاحتجاج على فساد السلطة والقمع السياسي والأمني واحتكار المناصب الحكومية لصالح حركة فتح أو حزب السلطة. ويستثنى من ذلك المواقف المسجلة للكتل المعارضة لأوسلو. بيد أن التغيير المجتمعي لم يشكل إستراتيجية في برنامج عمل الحركة الطلابية؛ لكن مسيرة حزيران ١٩٩٦ جاءت لتؤكد أن إمكانية تجميع القوة موجودة، وهي بحاجة لمن يحسن إدارة العلاقات والحوار بين الكتل الطلابية واستغلالها لصالح الحركة الطلابية. لكن هذه المسيرة التي اعتبرت تحولاً نوعيًا في عمل الحركة الطلابية لم تتكرر في مناسبات أخرى. ويعتبر ذلك مؤشرًا على أن التغيير المجتمعي لم يشكل إستراتيجية في عمل الحركة الطلابية بل كان الأمر عبارة عن ردة فعل تفرضها الأحداث.

تتحمل قيادة الحركة الطلابية في مرحلة أوسلو الجزء الأكبر من المسؤولية عن التهميش والتراجع الذي أصاب الحركة. فقد ابتعد قادتها عن هموم الطلبة بدليل فقدان الإنجازات النقابية التي تحققت في الفترات السابقة، وخاصة مسألة رفع الأقساط. كما أن اهتمام القيادات الطلابية كان فئويا ،ولم تستطع أي من الكتل أن تشكل مجلس طلبة واسع التمثيل ومعترف بع من قبل جميع فئات الطلبة السياسية. ومن ناحية أخرى فقد بقى "الارتجال" سمة غالبة على كل القادة بدليل الاعتماد على رموز معروفة في الكتل الطلابية وعدم إتاحة المجال للآخرين بالمشاركة. فضلا عن أن التبعية السياسية لقادة الكتل واعتمادهم المالي على التنظيمات التي يؤيدونها أو ينتمون إليها كان سببًا في إضعاف قوتهم وتحجيم دورهم في استحداث أفكار وبرامج من شانها أن تعزز المشاركة السياسية والتأثير المجتمعي للحركة الطلابية (جهاد أسعيد ، ٢٠٠٣: ١٣٥-١٣٦).

استخلاصات:

ثمة علاقة افتراضية بين الحركة الطلابية كمجموعة نقابية اجتماعية والمشاركة السياسية والتنمية السياسية، فالتنمية السياسية تهدف دائمًا إلى إشراك كافة شرائح المجتمع في عملية التغيير، وفي البعد السياسي تهدف إلى التنمية السياسية إلى دمج شرائح المجتمع كافة عمليات التنمية ومنها المشاركة السياسية. تعتبر الانتخابات يمكن لها أن تختار قيادة ترسم سياستها وتيسر أمورها. فالقيادة كما ذكرنا سابقا تلعب دورًا رئيسيًا في نجاح أي مؤسسة. القيادة في حالة الحركة الطلابية الفلسطينية هي مجالس الطلبة المنتخبة من قبل القاعدة الطلابية، لكن الانتخابات الطلابية لم تؤمن لمجالس الطلبة شرعية قيادة الحركة الطلابية من الناحية العملية، إذ لم يكن هذا التمثيل في كثير من الأحيان فوريًا؛ مما أدى ذلك إلى إضعاف قادة مجالس الطلبة وزاد من تبعيتهم للتنظيمات السياسية التي كانت ترغب على ما يبدو ببقاء الحركة الطلابية منقسمة، إلا إذا توحدت هذه الحركة تحت رؤية تراها التنظيمات السياسية مناسبة من وجهة نظرها. الفتحاويون يريدونها حركة طلابية علمانية ، والإسلاميون يريدونها إسلامية ، واليساريون يريدونها يسارية

وإلا فلتبق مجزئة ومشتتة، أما القاعدة الطلابية فيبدو أن رأيها لم يؤخذ بشكل جدي عبر مراجعة منظمة تمكنها من تقييم سنوات من العمل الطلابي الروتيني وغير المتجدد. فالصراع بقى كما هو عبر مراحل العمل الطلابي المختلفة، وكذلك أساليب العمل السياسي لم تتطور بينما ثقافة الحوار غائبة. كل ذلك يضع علامة استفهام حول فهم قادة العمل الطلابي الكتل والمجالس، لدور الحركة الطلابية كحركة اجتماعية مختلفة عن الحزب أو التنظيم السياسي.

الفصل الخامس

ملامح البنية التنظيمية لجامعة الأزهر بفلسطين

تمهيد:

تعتبر الجامعة معلمًا، بل من أبرز وأهم المعالم ذات التأثير الاجتماعي في المجتمع حيث تضم الشباب الجامعي ذوي الطاقات المتفجرة والهمم العالية والخصائص النمائية التي تضفي أهمية بالغة على هذه المرحلة العمرية المتميزة، ويمكن اعتبار الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة، إذ تستكمل دور هذه المؤسسات في توجيه الشباب في نموهم وقدراتهم ومهاراتهم فضلاً عن قيمهم واتجاهاتهم، كما تعمل على تحقيق تقدير الشباب لذاتهم(أحمد السمادونى ،٢٠٠٥: ١٧).

"ويلعب النظام التعليمي الفلسطيني دورًا محوريًا في بناء الشباب ؛كونه يترك عليهم طابعه المميز في كل المجتمعات منها المتقدمة والنامية، فالتعليم يتولى مسئولية تأهيل الشباب للحياة الاجتماعية والمهنية والثقافية، ويسود هذا النظام الحرية التعبيرية التي تتيح إمكانية التعامل والتفاعل والتعبير الحر والوعي الاجتماعي كونه يمتلك طبيعة الواقع الاجتماعي المحيط به ويؤدي دوره بصورة مباشرة في كل شرائح المجتمع، ولهذا فإن التعليم الفلسطيني قد خلق مجموعة من الآثار الإيجابية أسهمت في بناء المجتمع، رغم وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يحارب التعليم بكل أشكاله المختلفة" (تنظيم قانون التعليم العالي في فلسطين ، ٢٠٠٢ :٧٣)
وتعتبر الجامعات الفلسطينية الطريق الميسر الذي يسلكه الأفراد؛ بهدف الحصول على مهن تخصصية ومكانة اجتماعية تساعد على تنمية المجتمع، وإشباع حاجاته الأساسية وتيسيره نحو التقدم والازدهار، ويتم التنسيق بين الجامعات الفلسطينية؛ بهدف تطويرها . الجامعات تواجه العديد من المشكلات أهمها منع وصول الأموال الخارجية من الدخول لها ولهذا تضطر الجامعات إلى تغطية مصاريفها من مصادر محلية تتمثل في الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب، هذا إلى جانب ما تقدمه وزارة التعليم العالي من تمويل لهذه الجامعات تقدر بنسبة ٤٠% من نفقات الخدمات الجامعية كل عام، وتختلف حصة كل جامعة عن الأخرى بحيث تتحدد النسبة لكل جامعة في ضوء عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومؤهلاتهم وأعداد الطلبة والتخصصات والمباني التطويرية والأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن الجامعات لعبت دورًا بارزًا في انتشار التعليم في فلسطين، الذي اعتبرته بمثابة قوة المجتمع في مواجهة الظروف الصعبة، فالجامعات تولي الجانب الأكبر لطلابها في مواصلة التعليم والارتقاء بها عن طريق عقد العديد من الندوات بين الأساتذة والطلاب وحثهم على المشاركة في الارتقاء بالجامعة والمجتمع. وقامت الجامعات بفتح العديد

من التخصصات العديدة المطلوبة مثل: تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي، وهناك بعض الجامعات الفلسطينية تمنح درجة الماجستير للطلاب في فلسطين مثل الجامعة الإسلامية وجامعة الخليل وجامعة بيرزيت و جامعة الأزهر. أضف إلى ذلك أن هناك تعاونًا مستمرًا بين جامعة الأقصى بفلسطين وجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، ومن خلال هذا التعاون يستطيع الطالب مواصلة دراسته الجامعية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه (سعدي أبو طه ،٢٠٠٦ :٩٥) .

وقد تطور الفكر الجامعي في العقود الأخيرة، محدثًا تحولاً في استجابة الجامعة لقضايا وحاجات المجتمع المحيط، بأبعاده المحلية والقومية والعالمية، فالجامعة صنيعة المجتمع من ناحية، وهي أداته في صقل وتخريج قياداته الفكرية والعلمية والسياسية والمهنية، من ناحية أخرى. ومما لاشك فيه أن المستوى التعليمي هو مؤشر من المؤشرات الهامة في فحص وتقدم الشعوب ورخاء حياتها. (محمد دروزة ، ١٩٥٩ : ٦٤).

كانت سياسة الإنجليز ترمى إلى تجهيل عرب فلسطين ليتفوق عليهم اليهود حالت دون إقامة أية جامعة في حين سمحت الحكومة الانتداب لليهود بإقامة جامعة عبرية يهودية يحظر على العرب دخولها، ذلك في عام ١٩٢٥م وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن انجلترا خططت في فلسطين خطة من الكيد والتعسف لا مثيل لها، وخانت الأمانة بصفتها منتدبة من قبل عصبة الأمم المتحدة ومسئولة عن مصالح أهل فلسطين والمحافظة على كيانهم وصيانة حقوقهم.

(هاني الهندي ، ١٩٥٨ : ٢٠٨) . وبعد نكبة ١٩٤٨م كانت هناك فكرة لإقامة جامعة في قطاع غزة في فترة الإدارة المصرية تسمى جامعة السلام يقبل فيها الطلبة من سائر بلدان العالم، إلا أن هذه الفكرة لم تخرج إلى حيز الوجود خلال فترة الإدارة المصرية على قطاع غزة .

ولعل **الذي دفع الفلسطينيين نحو التفكير المستمر في التعليم العالي عدة أمور من أهمها:** (سامي مرعى ، ١٩٨٤ :١٢-١٠).

١-ما نتج عن نكبة ١٩٤٨م وهجرة الفلسطينيين من ديارهم إلى الأجزاء التي تبقت من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، فقد أحدثت النكبة والنكسات التي تلتها (العدوان الثلاثي ١٩٥٦م وحرب ١٩٦٧م) تحولاً هامًا في حياة المجتمع الفلسطيني، فامتص الفلسطينيون النكبة والنكسات وحولوها إلى طاقات بناءة للفرد والأمة من خلال اهتمامهم الشديد بالتعلم والتعليم.

٢-إن المردود الاقتصادي العالي للتعليم العالي والعائد المربح على الفرد والجماعة، ولاسيما أن فرص العمل كانت متوفرة في دول الخليج العربي وبعض البلاد العربية الأخرى، كان من أهم العوامل التي دفعت الفلسطينيين نحو الاهتمام بالتعليم العالي.

٣-إن تجربة التشريد التي عاشها الفلسطينيون لها دور مركزي في دفعهم إلى التعليم العالي لا سيما وأن التعليم منحهم قيمة سياسية واجتماعية، واستطاعوا من خلال اختراق التركيب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدول العربية، تكوين بناء اجتماعي غير مرئي، له وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إيمان الفلسطينيين بأن أحد الأسباب التي أدت إلى فقدانهم الأرض كان التفوق العلمي (التكنولوجي) لليهود في فلسطين، هذا الاعتقاد أدى إلى محاولة تحسين مستواهم العلمي والمهني، وكذلك العمل على ردم الهوة الحضارية ،والثقافية، والأكاديمية التي تميزت بها المواجهة الصهيونية ــ الفلسطينية منذ البداية (Abu Lughod ، ١٩٨٢:١٧).

و النشوء والتطور المتسارع لمؤسسات التعليم الجامعي والعالي الفلسطيني، يمكن إرجاعه إلى الأسباب التالية: (عليان الحولي ، ٢٠٠٤ :٥-٢٠).

أ-الطلب الاجتماعي الشديد على التعليم من قبل أبناء الشعب الفلسطيني.

ب-ارتفاع تكاليف التعليم العالي في الخارج، في ضوء انخفاض مستويات الدخل والمعيشة للغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني.

ج-صعوبة السفر والتنقل للخارج؛ بسبب معوقات الاحتلال الإسرائيلي.

د-محاولة إنشاء جامعة في كل محافظة فلسطينية، بسبب ظروف التنقل الصعبة والمتعذرة غالبًا بفعل الحواجز الإسرائيلية والإغلاق المتكرر.

ويوضح الجدول رقم (٥-١) الجامعات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة

اسم الجامعة	الموقع	سنة التأسيس	عد الكليات
جامعة بيرزيت	بيرزيت	١٩٧٢م	٥
جامعة بيت لحم	بيت لحم	١٩٧٣م	٦
جامعة الخليل	الخليل	١٩٧٥م	٥
جامعة النجاح الوطنية	نابلس	١٩٧٧م	١٠
الجامعة الإسلامية	غزة	١٩٧٨م	٨
جامعة القدس	القدس	١٩٨٤م	١٤
جامعة الأزهر	غزة	١٩٩١م	٩
جامعة القدس المفتوحة	القدس	١٩٩١م	٥
جامعة الأقصى	غزة	٢٠٠٢م	٤
جامعة الأمة	غزة	٢٠١٢	٤
جامعة غزة للبنات	غزة	٢٠١٣	٥

(وزارة التعلم العالي، الدليل الإحصائي، ٢٠١٤م)

أولاً: جامعة الأزهر النشأة والتطور.

تأسست جامعة الأزهر عام (١٩٩١-١٩٩٢م) على ارض معهد فلسطين الديني الأزهر، بقرار من القيادة الفلسطينية أثناء وجودها في تونس، وذلك للإسهام في إتاحة فرصة التعليم الجامعي لأكبر عدد ممكن من الشباب الفلسطيني، للمحافظة على بقائهم داخل الوطن، ومنعهم من الهجرة إلى الخارج طلبًا للعلم، وقد بدأت الجامعة مسيرتها في (٨-١٠-١٩٩١م) بكليتي الشريعة والقانون والتربية، وقد وضعت مناهجها الدراسية طبقًا لمناهج جامعة الزهر الشريف بالقاهرة، ثم تتابع تطويرها بإنشاء كليات جديدة، ففي العام (١٩٩٢م) تم إنشاء أربع كليات أخرى هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم وكلية الزراعة، وكلية الصيدلة، وفي العام (١٩٩٣م) أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وفي العام (١٩٩٦م) أنشئت كلية الدراسة المتوسطة، وفي العام (١٩٩٧م) تم إنشاء كلية العلوم التطبيقية، وتمت في العام (١٩٩٩م) الموافقة على إنشاء كلية طب فلسطين، فرع جامعة الأزهر، حيث باشر طلبة كلية الطب دراستهم الأكاديمية، وفي العام(٢٠٠١م) أنشئت كلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.وتعتمد جامعة الأزهر نظام الساعات المعتمدة، ويوجد بها برنامج للدراسات العليا والبحث العلمي، وتمنح درجة الماجستير في معظم التخصصات، كما يوجد بها برامج الدبلوم المتوسط بتخصصات مختلفة.

وتضم الجامعة مكتبة كبيرة تحتوي عل كتب ومراجع ودوريات علمية في شتى التخصصات تلبية لحاجات الطلبة والباحثين، وأنشأت الجامعة عدة مختبرات للإفادة منها، كمختبر المياه والتربة، ومختبر تحليل الأغذية، ومختبر البحوث التحليلية الدوائية.

وتتمتع الجامعة بشبكة علاقات واسعة، وباعتراف عربي ودولي كبير، وتنسج علاقات متنوعة مع الاتحادات والمنظمات والشبكات العربية والدولية المختلفة، فالجامعة تمتاز بعضويتها في:

- اتحاد الجامعات العربية.
- اتحاد الجامعات الإسلامية.
- الاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات.
- الشبكة العربية الأوروبية للبحوث العلمية.
- الاتحاد الدولي لجامعات البحر الأبيض المتوسط.
- المنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات العربية.

كما تمتاز جامعة الأزهر بعلاقات توأمة مع جامعة "إكس مرسيليا، وجامعة "دانكرك" بفرنسا، وجامعة قناة السويس، وجامعة القاهرة بمصر، وتربطها علاقات تعاون أكاديمي مع عدد من

الجامعات الأجنبية والعربية، مثل جامعة "بومبست" بمانشستر في بريطانيا، وجامعة "فيلبس ماربورج" بألمانيا، وجامعة "فيربي" في بروكسل بلجيكا.

وتتمتع جامعة الأزهر بعلاقات تعاون مع العديد من المراكز العلمية العالمية مثل المركز البريطاني، والمركز الفرنسي، ومركز الاميديست.

ويعمل في الجامعة (٥٩١) موظفا / منهم (٣١٥) أعضاء الهيئة التدريسية بالكليات المختلفة، و(٢٧٦) أعضاء الهيئة الإدارية والخدمات المساعدة والمعاونة(الدليل العام ،٢٠١١: ٥-١٤).

١-أهداف جامعة الأزهر ومهامها: (النظام الأساسي لجامعة الأزهر ،٢٠١١: ٥).

أ-نشر المعرفة وإتاحة فرص التخصص في مختلف ميادين العلوم الطبيعية البحتة منها التطبيقية والآداب والفنون، مع بذل عناية خاصة للنوع والمستوى وحاجات المجتمع.

ب- القيام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوفير متطلباته المادية والمعنوية وتوفير جو الاستقلال الفكري والأكاديمي بغية توظيفه في خدمه المجتمع وتطويره.

ج-تصميم خطط الدراسة بحيث يتكامل النمو العقلي والمعرفي مع الحس المسلكي والقيمي للطالب انسجاما مع النمط التعليمي للحضارة الإسلامية.

ء-التعاون وتوثيق الروابط مع الجامعات الفلسطينية والعربية والإسلامية والعالمية.

ه-الانفتاح على الإنجازات العلمية والتكنولوجية في العالم وموائمتها مع حاجات المجتمع وتوعيها لمعطيات الحضارة الإسلامية.

و-العناية باللغة العربية الفصحى وتوظيف استخدامها في كل العلوم والاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بجوانب الحضارة الإسلامية .

٢- النظام الأكاديمي بالجامعة

تقوم جامعة الأزهر في غزة بإتباع نفس النظام الأكاديمي لجامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية، حيث يتم اعتماد الشهادات العلمية من جامعة الأزهر الشريف في القاهرة.

ومدة الدراسة بالجامعة أربع سنوات لجميع الكليات عدا كلية الهندسة و الصيدلة، فالدراسة بها خمس سنوات، ويمنح الطالب درجة البكالوريوس في التخصص الذي يدرسه بعد اجتياز جميع الامتحانات المقررة بنجاح. وتعتمد سياسة قبول الطلاب على عاملين الأول قدره كل كلية على توفر إمكانات البناء وتوفير أعضاء الهيئة التدريسية، والعمل الثاني الحاجة العامة إلى خريجي كل كلية من التخصصات المختلفة. والجامعة تقبل الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة الأزهري ودبلوم الأزهري وكذلك طلبة الثانوية العامة،وللجامعة عدد من المجالس والهيئات

المشرفة على إدارة شؤونها، وتضم جامعة الأزهر وسبعة وعشرون كلية وستة وعشرين قسم أكاديمي (النظام الأساسي لجامعة الأزهر ،٢٠١١: ٧-٨).

٣- التنظيم الإداري لجامعة الأزهر:

الجهة المشرفة على جامعة الأزهر: إن جامعة الأزهر تتسم بالطابع الحكومي والرسمي، حيث أن الجامعة لها هيئة مؤسسين مقرها بالخارج هي التي تقوم على تصريف أمور الجامعة، ولها هيئة تشرف عليها **مجلس الأمناء:** و يتألف مجلس الأمناء الجامعة من ٢١ عضواً من الشخصيات البارزة في قطاع غزة تمثل شرائح المجتمع المختلفة، ومن أهم اختصاصاته المحافظة على استقلاليته الجامعة، ودعم حريتها الأكاديمية، ورسم سياستها العامة، وإقرار النظام الأساسي للجامعة، واعتماد اللوائح الجامعية وتعيين رئيس الجامعة أو إعفائه من منصبه والمصادقة على تعيين أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الدوائر الإدارية في الجامعة (دليل الطالب الارشادى ، ٢١٠-٢٠١١: ١٦).

٤-رؤية جامعة الأزهر ورسالتها:

تختص جامعة الأزهر بغزة بكل ما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، وما يترتب عليه في مجالات العلوم التطبيقية والنظرية والعلوم الإنسانية، وتقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته وتجليته ونشره، وتؤدي رسالة الدين الإسلامي السماح إلى الناس، وتعمل على إظهار حقيقة أثره في تقدم البشر، كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري والروحي للأمة العربية، وتعمل على تزويد المجتمع الفلسطيني بوصفه جزءًا مهما من الأمتين الإسلامية والعربية بالعلماء المؤهلين تأهيلًا علميًا في تخصصاتهم، وفق منهجية علمية متميزة بحيث يجمعون بين الإيمان بالله والثقة بالنفس والروح والتفقه في العقيدة والشريعة ولغة القرآن، ولديهم الكفاية العلمية والعملية والمهنية(الدليل العام ،٢٠١١: ٥-١٤).

٥- أهداف جامعة الأزهر: (الدليل العام ،٢٠١١: ٥-١٤).

أ-توفير فرص التعليم العالي للشباب الفلسطيني.

ب-تعويد الطلاب على أسلوب الحوار، وتقدير قيمة الرأي المخالف.

ج-صقل شخصية المتخصص بحيث يتذوق حب المعرفة والاعتزاز بأصالة حضارته الإسلامية وقدرتها على التغيير الهادف.

ء-تشجيع البحث العلمي ورعايته.

ه-تعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية، وتقديس قيمة العمل.

و-تنمية الحس بمفهوم الأمة، وغرس عادة العمل المنتج والمشاركة الجماعية وتعزيز قيمة الإنجاز.

ع-تأصيل العمل الذاتي للأمة، والتخلص من التبعية العلمية، واستئناف مسيرة العلوم الإسلامية في مختلف العلوم والمعارف والفنون.

ز-تشجيع العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وتمتين الأواصر بين الجامعة والبيئة المحلي.

ثانيًا: أهداف الجامعة

ويُناط بالجامعة جملة من الأهداف التي يمكن إدراجها تحت ثلاث وظائف رئيسية للجامعة وهي: التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (أحمد السمادونى ،٢٠٠٥: ١٧).

ويتفق كثير من المتخصصين على أن خدمة المجتمع، هي أهم وظائف الجامعة، حيث تعمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتتناول قضايا ومشكلات المجتمع، والقيام بخدمة المجتمع والعمل عل تنميته، وعلى الرغم من وضوح هذه العلاقة وتفعيلها بين الجامعة والمجتمع، في المجتمعات المتقدمة، إلا أنها ما تزال في العالم العربي في مراحلها الأولى، نظرًا للحداثة النسبية للاهتمام بالوظيفة الثالثة للجامعة، المنصبة على خدمة المجتمع وتنمية البيئة. ويُنظر إلى الجامعة في كل المجتمعات، على أنها مركز الحكمة والخبرة، لمختلف قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والخدمية، على اختلاف نشاطاتها واهتماماتها، ذلك لما تضمه الجامعة من نخب علمية وفكرية وإبداعية يُعول عليها في تحقيق أهداف المجتمع من الجامعة، كمركز إشعاع وتنوير، وقاعدة بناء وتطوير(السيد الخميسى،٢٠٠٧ :٢).

يتضح من ذلك **بعض السمات والخصائص الرئيسية والثابتة للجامعة** كمؤسسة تعليمية واجتماعية، يمكن إجمالها فيما يلي: (فؤاد العاجز ،٢٠٠٦ :٣٩٩-٤٠٠).

١-تقدم الخبرات والمعرفة بكافة أنواعها لطلبتها.

٢-تقديم برامج تعليمية متنوعة.

٣-منح الشهادات والدرجات العلمية.

٤-الاستقلال وحرية التصرف، وعدم التدخل الخارجي في شؤونها.

٥-البحث عن الحقيقة وتعليمها ونصرتها.

٦-خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه وغاياته.

٧-تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الروحية والعقلية والجسمية والانفعالية بشكل متوازن ومتكامل.

٨-تميّز أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعات، بمستوى علمي وأخلاقي رفيع.
٩-وظائفها الرئيسية ثلاث وظائف هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
١٠-تعزيز القيم الدينية لدى طلبتها وأفراد المجتمع .

للتعليم غايات وأهداف متعددة وبخاصة التعليم العالي، ومنها الغاية التربوية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة للأكاديمية، وكل ذلك يسهم في رقي وتطور المجتمعات وازدهارها. أما الدول الفقيرة والمتخلفة فإن حاجتها للتعليم تكون أكثر إلحاحا خاصة الدول التي تعاني من ويلات الاحتلال والتبعية للدول الاستعمارية. ومع ذلك، تبقى جامعات العالم الثالث تسير في مؤخرة قطار الحضارة والتطور العلمي، مقارنة بما تفعله الجامعات والمراكز العلمية في الدول المتقدمة حيث تحولت هذه الجامعات إلى مراكز اقتصادية وإنتاجية غاية في التقدم والتطور، وهذا بدوره يساهم في تطور ورقي تلك الجامعات المتواجدة بها الجامعات. ومن المعلوم أن الشركات الاقتصادية العملاقة إضافة للدول تعتمد بشكل رئيس على دراسات وأبحاث الجامعات والمراكز العلمية التابعة لها في تطوير قدراتها الإنتاجية والتسويقية.

تساهم الجامعات في مد المجتمع بالثروة البشرية وبالقيادات السياسية التي تأخذ على عاتقها قيادة القطاعات المجتمعية المختلفة، على الصعيدين المحلي والقومي، ويمكن النظر إلى مستقبل الأمم وتقدمها من خلال تقدم وازدهار جامعاتها ومراكزها العلمية، وبقيت الجامعات العربية ومنها الفلسطينية تعاني من قلة إنتاجها العلمي وقدرتها المتواضعة على إحداث أي تغيير ذي قيمة في الأنماط السلوكية في المجتمع، والتي تتصف بالقبلية والعشائرية، وكل ذلك يعيق أي تقدم أو تحول في البناء المؤسساتي والبناء الديمقراطي في الوطن العربي، بما في ذلك فلسطين(عماد غياظة ،٢٠٠٠: ٣٥).

أشار جهاد أسعيد إلى ما قاله من إن العلاقة بين الجامعة والسياسة تأخذ ثلاثة أشكال من حيث إطلالة الجامعة على المجتمع الذي تعيش فيه وهي: (جهاد أسعيد ، ٢٠٠٣: ٣٢).

١-هناك العديد من يعتقد بان الجامعة يجب أن تحافظ على مهمتها الأساسية، وهي التعليم وبالتالي عليها الابتعاد عن السياسة.

٢-الرأي الثاني يقول أن الجامعة تعتبر حاضنة مناسبة للعمل السياسي، حيث تشكل ركيزة أساسية في الفعل السياسي النشط.

٣-أما الرأي الثالث فإنه يعتقد أن مهمة الجامعة العمل على إحداث التغيير المناسب في المجتمع، إضافة إلى اهتمامها بإحداث قفزات ذات قيمة في الجانب العلمي.

وفي دراسة ميدانية أجراها عدد من الباحثين في اثنتي عشرة دولة في القارات الخمس، تبين أنه لا بد من إشراك الجامعة في عملية التغيير المجتمعي، ولكن في نفس الوقت لا يمكن أن

تتحول الجامعات إلى حزب سياسي، وهنا لابد من الإشارة إلى أن خصوصية المجتمع الذي تنشأ فيه الجامعة هو ما يحدد مدى اضطلاع الجامعة بدور فيما يتعلق بالجانب السياسي. فالجامعات المتواجدة في المجتمعات المستقرة سياسيا واجتماعيا مختلفة عن الجامعات التي تتواجد في المجتمعات غير المستقرة أو المتخلفة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

والأمر ذاته بما يتعلق بماهية النظام السياسي الذي تعيش فيه الجامعة، فهو الذي يحدد الرسالة التي تسعى الجامعة لتحقيقها، وبالتالي مدى تناغم الجامعة مع المكون السياسي للدولة أو تعارضها معه .

تبقى الجامعة من أهم دعائم المجتمعات، حتى لو اقتصر دورها على الجانب الأكاديمي والعلمي كون العلم يبحث دائما عن الحقيقة ويعمل على إخضاع كل شي للمساءلة العلمية ومحاكاة الواقع. وبالتالي لا يمكن إثبات أي حقيقة علمية دون تجربتها وتفاعلها مع البيئة الموجودة بها من هنا تدخل الجامعة في تفاعل مع مجتمعها بما يحوي من مكونات وخصائص.

التعليم يهدف إلى تلبية أهداف الجماعة كما هو الأمر بالنسبة للفرد، وبالتالي إلى البحث عن التخصصات التي يحتاجها الفرد وتساهم في تطوره وتقدمه. من هذا المنطلق ناقش الباحث فواز عقل دور الجامعة في خدمة المجتمع، وفكرة من يتبع من، هل الجامعة تتبع المجتمع أم أن المجتمع يتبع الجامعة، وما هي وظيفة الجامعة. وغاية الباحث من وراء ذلك هي الوقوف على مدى تأثير الجامعة في المجتمع المحيط بها، كون الجامعة جزءًا من المجتمع.

يبقى للتعليم دور مهم في صناعة الأجيال القادمة المؤهلة لتحمل مسؤوليات المستقبل، وقد قيل قديمًا "إذا أردت أن تبني لسنة فابن مصنعًا، وإذا أردت أن تبني للحياة فابن جامعة"، كما أن مبرر وجود الجامعات هو حاجة مجتمعية. (فواز عقل ، ٢٠٠٤: ١٧٦).

١-رؤية الجامعة:

وتستند رؤية الجامعة المستقبلية عادة إلى رسالة التعليم العالي، وإلى الرغبة في تجاوز التحديات والنهوض والريادة، بمواكبة ركب التقدم، واعتبار الحضارة العربية الإسلامية رائدًا أساسيًا للإبداع والتميز، وبالموائمة بين عراقة الماضي، وآمال المستقبل، ضمن رؤية شمولية تسعى للوصول إلى جامعة رائدة قادرة على تلبية احتياجات المجتمع، بما يمكنها القيام به من تطوير نوعي للموارد البشرية في المجالات المعرفية الذهنية، والعلمية التطبيقية، والروحية القيمة(سمير أبو عيشة ، ٢٠٠٥ :٥).

٢- رسالة الجامعة:

تولي الدول المتطورة أهمية كبرى للتعليم العالي، الجامعي، باعتباره من أهم الدعائم الأساسية للنهوض بالعنصر البشري، إيمانا منها بأن المورد البشري هو أساس التقدم والازدهار، لأي بلد وأي أمة من الأمم، وواقع الحياة اليومية يفيد بأن المجتمع الذي يريد النهوض من تخلفه واللحاق بحركة التاريخ، ليس أمامه إلا أن يفهم لغة العصر الذي يعيش فيه، ويتحدث بها، وأن يستوعب منجزاته.ولما كان التعليم هو السبيل إلى النهضة وتجاوز حالة التخلف إلى النماء والتقدم، فإن التعليم الجامعي هو الرافعة، والعنصر الفعال في استيعاب منجزات العصر، والإسهام فيها، والتعليم العالي كنظام متكامل يشمل الجامعات والمعاهد العليا والكليات والمؤسسات البحثية، والمراكز العلمية المتخصصة، وهو العمود الفقري للتقدم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.

وللجامعة كمؤسسة رؤية ورسالة وأهداف تتفق والتعليم العالي، والترخيص الممنوح لها، مع الإقرار بان الرسالة والأهداف، يمكن أن تختلف نسبيًا، من مؤسسة لأخرى، وهي موافق عليها من قبل مجلس الأمناء (عبد الفتاح تركي ، ٢٠٠ : ٢-١).

ولابد لرسالة الجامعة من شروط أساسية وهي: (ربحي أبو سنينة ، ٢٠٠٤ :٣).

١-أن تكون الأهداف واضحة وحقيقة، وتحدد ضمن إمكانيات المؤسسة.

٢-الرسالة والأهداف مفهومة ومتفق عليها لدى المشرفين على المؤسسة، وكذلك العاملين فيها.

٣-تقوم الجامعة بتقييم هذه الرسالة والأهداف، بشكل دوري، وتستخدم نتائج التقييم في التخطيط للمؤسسة .

ومهمة الجامعة لا تقتصر ولا ينبغي لها أن تقتصر على التعليم التقليدي، بل يجب أن تمتد إلى ارتياد الآفاق البعيدة والمجهولة، فمهمة الجامعة عظيمة، ودقيقة. والجامعات معاهد للدراسة والتدريب والبحوث وهي تساهم عن طريق تجميع هذه المعرفة ونشرها في تحقيق هذه الأغراض والشعور بالمسؤولية للوصول بمجموعها إلى حياة أفضل، والعناية بمستقبل الفرد وذاته، وتنمية القيم والمثل الاجتماعية بحيث تصبح كرامة الإنسان غاية تعمل لها الجامعات فعلاً لا قولاً، وبحيث يكون الجامعيون نموذجًا لهذا الفهم الأخلاقي الأصيل. وقد قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر: "إن الجامعات ليست أبراجًا عاجية، ولكنها طلائع متقدمة تستكشف طريق الحياة. (ثريا ملحس ، ١٩٨٧ :١٠-٣٧).

ومن خلال الإطلاع على الأدب المتعلق بالجامعة ودورها في المجتمع، وجد الباحث أنّ **الجامعة تسعى في تأدية رسالتها بأسمى معانيها إلى ما يلي:** .(رياض الأغا –نهضة الأغا، ١٩٩٧: ٥٧ –فواز عقل،١٩٨٦ :٦).

١–الارتقاء بالفكر الإنساني في أرفع مستوياته.

٢–استثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها قيمة، وهي الثروة البشرية.

٣–بعث الحضارة والتراث التاريخي للشعب وتقاليده الأصيلة.

٤–مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية.

٥–الانسلاخ من قبضة الركود والتخلف الحضاري، والانسحاب إلى روح العصر.

٦–البحث عن الحقيقة وتعليمها ونصرتها، سواء كانت هذه الحقيقة مادية أم أخلاقية، دينية أم اجتماعية، سياسية أم اقتصادية.

٧–مواجهة مشاكل المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والعمل على ترصين وحدة المجتمع الاجتماعية.

٨–تنمية شخصية الفرد وقيمه الأخلاقية والدينية، على أساس تقدير احترام الإنسان، وتحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع.

٩–توطيد مفهوم "التعليم من اجل البقاء" وتحقيق عملية الرقي الاجتماعي.

١٠–الحفاظ على الذاتية الثقافية، وصون التراث الوطني، والتعبير عن الوجدان الوطني.

١١–قيادة المجتمع والتأثير فيه، والتفاعل معه، وعدم الخوض لهيمنته.

وبمراجعة الآراء السابقة حول رسالة الجامعة، تتضح الأهمية الكبرى للجامعة كمؤسسة اجتماعية وتربوية وعلمية وثقافية، تمتد أدوارها ووظائفها إلى أبعد من مجال التعليم والبحث العلمي إلى الاضطلاع بخدمة الفرد والمجتمع، والعمل في مجال الخدمة العامة.

ثالثًا: التحديات والمعوقات.

تتطلع الجامعات الفلسطينية لأن ينظر إليها كمراكز إبداع وابتكار، لذلك يرى بعض التربويين أن الجامعات الفلسطينية يجب أن تعمل من خلال جملة من التحديات، تتمثل فى الآتي: (فواز عقل ، ١٩٨٦: ٦).

١–التحدي الأكاديمي: ويتمثل في تقديم مادة علمية حديثة صادقة تواكب الانفجار المعرفي.

٢–التحدي التعليمي: ويتمثل في قدرة الجامعات على تقييم أدائها وأدوارها لتواكب المستجدات.

٣–التحدي الاستراتيجي: ويتمثل في تحديد أهداف الجامعات وغاياتها بشكل علمي واضح ودقيق.

٤-التحدي التطوري: ويتصل بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وقدرتهم على العمل والتنسيق معا، وتطوير كفاءاتهم وممارساتهم التعليمية.

٥-التحدي السياقي: ويتمثل في قدرة الجامعة على رؤية نفسها من خلال علاقاتها مع المجتمع والعالم الذي هي جزء منه.

٦-التحدي المهاري: ويتمثل في تحديد المهارات المستقبلية التي يحتاجها الفرد للعيش في المستقبل.

معوقات يفرضها واقع الاحتلال:

١-صعوبة التواصل الميداني، وكثرة الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي تقطع أوصال الوطن إضافة إلى الفصل بين الضفة وغزة.

٢-الحصار على قطاع غزة وما يسببه من ضياع فرص الاحتكاك والتواصل مع الجامعات العربية والأجنبية.

٣-جدار الفصل العنصري حول القدس، والحواجز العسكرية الثابتة على جميع مداخل المدينة وأثرها السلبي على المسيرة التعليمية.

٤-كثرة الإغلاقات واستهداف الجامعات، والاضطرابات الأمنية وما زالت سلطات الاحتلال تواصل إجراءاتها التعسفية، بإقامة المزيد من الحواجز وتقطيع أوصال المدن والبلدات الفلسطينية، وفرض الإغلاقات المتكررة، والاستمرار في بناء جدار الفصل العنصري، والفصل المحكم بين شطري الوطن، واقتحام المدن والقرى، واعتقال المزيد من الفلسطينيين، وغالبيتهم من طلاب الجامعات، وغيرها من الإجراءات والممارسات الإدارية والسياسية والأمنية، والتي تشكل عوائق حقيقية في طريق الجامعات وميسرة التعليم العام والتعليم العالي في فلسطين.

استخلاصات:

الجامعات الفلسطينية والتعليم الجامعي الفلسطيني جزء من التعليم الجامعي العربي الذي يتوقف مستقبله في سياق التحدي الاجتماعي، وتعزيز الديمقراطية على دور الجامعة النوعي في اكتساب المعرفة وإنتاجها وتوطينها ونشرها، وتوظيفها، فقد بات إسهام التعليم الجامعي في عملية التنمية الشاملة شرطًا من شروط التنمية الإنسانية، وعاملاً مهمًا في تطوير القدرات الذاتية للمجتمع، فضلا عن كونه، التعليم الجامعي، المصدر الرئيسي للرفاهية الاجتماعية التي ينشدها الإنسان، متضمنة بالقطع: أمنه وسلامته وكرامته وحريته.

في هذا السياق وبالنظر للواقع الفلسطيني، وما آلت إليه الأوضاع الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني، في الآونة الأخيرة، ونتيجة للتجاذبات السياسية وانزلاق القوى الحزبية في حفرة الفرقة والصراع، فإن المجتمع الفلسطيني يتوقع من الجامعات الفلسطينية أن تأخذ زمام المبادرة وتوظف طاقاتها وإمكاناتها كمراكز للحكمة والخبرة، للقيام بدورها والعمل على رأب الصدع وإعادة اللحمة ونظم ما انفرط من عقد الوحدة الوطنية وترميم النسيج الاجتماعي داخل المجتمع الفلسطيني، انطلاقا من المُسلَّم به بأن الجامعات هي المحرك الرئيسي للمجتمع وهي المختبر الذي يجب أن يعمل بشكل مستمر لقياس درجة التغيير في المجتمع، وتوجيه هذا التغيير وتحسين أداء الثقافة المجتمعية، على جميع الأصعدة وترشيدها .

الفصل السادس

العوامل الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة فى المشاركة السياسية لطلاب كليتي الآداب والصيدلة

تمهيد:

تمثل الدراسة الميدانية أحد الركائز الأساسية للدراسات والأبحاث فى العلوم الاجتماعية، لأنها تمنح الدارسين البيانات والمعلومات الواقعية التى يستطيعون من خلالها التحقق من نتائج أبحاثهم وتوثيقها بنتائج واقعية. لذا يهدف هذا الفصل إلى رصد المعارف السياسية التى يكتسبها مفردات العينة التى تم سحبها من طلاب كليتى الصيدلة والأزهر ومصادر هذه المعارف وتأثير بعض العوامل الديموجرافية والاجتماعية على مشاركة الطلاب سياسيًا فى الكليتين.

فى إطار ما سبق، ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام، **يتناول القسم الأول: المعارف السياسية للطلاب ومصادر اكتسابها** مع رصد المصادر التى يتحصل عليها الطالب من خلالها على معارفه السياسية والكشف عن مدى معرفته السياسية على الصعيد المحلى وعلى الصعيد العربي وعلى الصعيد الدولي.

ويتناول **القسم الثاني: تأثير متغير النوع على المشاركة السياسية للطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة** وتتمثل المشاركة السياسية فى الانتماء للحركات الطلابية، وتشجيع الأسرة على المشاركة السياسية، و مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية، و انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية، والحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات، و رأي المبحوثين في بيئة كليتي الآداب والصيدلة وإلى أى مدى تعتبر البيئة التعليمية فى الكليتين نحفزة للمشاركة السياسية للطلاب، وعضوية المبحوثين فى نادي الكلية.

ويتناول القسم الثالث:دور الجماعات المرجعية و المشاركة السياسية من خلال دور (الأسرة والمدرسة و الأصدقاء والأحزاب السياسية والإعلام والنوادي الاجتماعية) فى تدعيم المشاركة السياسية **للطلاب**.

أولاً: المعارف السياسية للطلاب ومصادر اكتسابها

إن المعارف السياسية هي أول حلقات المشاركة السياسية التى من خلالها يستطيع الفرد تحديد اتجاهاته السياسية، ومن ثم ينطلق إلى ممارسة الأنشطة السياسية معتمدًا على مدى المعارف التى تشكل توجهه وأهم مصادر اكتساب هذه المعارف وكلما كثرت هذه المعارف ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق هذه المشاركة (محمد عتران، ١٩٩١ :٥).

وقد أكد بارسونز على أن أهم مرتكزات نظرية الفعل أن الأفراد ،كموضوعات للفعل ، يقومون بأفعالهم لتحقيق مقاصدهم ومراميهم وأهدافهم وغاياتهم وأغراضهم (الذاتية)،أي أن الأفراد يستخدمون الوسائل والأساليب والإجراءات والطرق والوسائط المناسبة، وهنا نجد أن الطالب يقوم بعملية الاختيار لأي الوسائل التى يفضل من خلالها اكتساب معارفه السياسية.

جدول رقم (٦-١)

توزيع العينة حول مصادر اكتساب المعارف السياسية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
المصادر	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قراءة المجلات والصحف	٥١	١٣،١	٢٧	١٧،٣	٧٨	١٤،٣
الإذاعة والتلفزيون	١٣٠	٣٣،٥	٢٥	١٥،٩	١٥٥	٢٨،٥
الانترنت	١٠٤	٢٦،٨	٦٥	٤١،٤	١٦٩	٣١
الأسرة	٦٧	١٧،٣	٢٧	١٧،٢	٩٤	١٧،٢
الندوات التي تعقد داخل الجامعة والنقاشات	٣١	٨	١٢	٧،٦	٤٣	٧،٩
الأصدقاء	٥	١،٣	١	٠،٦	٦	١،١
إجمالي الاستجابات	٣٨٨	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٥٤٥	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

يشير الجدول رقم (٦-١) إلى توزيع عينة الدراسة حول مصادر الحصول على المعارف السياسية، حيث أن تعدد وسائل المعرفة تجعل من الطالب يختار الأسهل والأسرع و الأفضل، إضافة لملاحقة التطور، و أن أكثر المصادر التي يحصل المستجيبين منها على المعارف السياسية هي على الترتيب أولاً: الإنترنت بنسبة ٣١% وتعتبر هذه النسبة هي الأعلى لدى طلاب كلية الصيدلة عن طلاب كلية الآداب ويرجع ذلك لسهولة وسرعة هذه

الوسيلة فى المعرفة، يليها الإذاعة والتلفزيون بنسبة ٢٨،٥% التى تعتبر الأعلى لدى طلاب كلية الآداب عن الصيدلة لوجود وقت لديهم لمشاهدة التلفزيون، يليها الأسرة بنسبة ١٧،٢%، و أخيرًا قراءة المجلات والصحف بنسبة ١٤،٣ %. يأتي الإنترنت فى المرتبة الأولى فيما يتعلق بمصادر الحصول على المعرفة السياسية بالنسبة للطلاب، لأننا نعيش ثورة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تفسح المجال للجميع للحصول على المعرفة السياسية، إضافة إلى أن الإنترنت أصبح موجود فى كل المنازل والأماكن العامة والخاصة لما له أهمية كبيرة، ولا زالت الإذاعة والتلفزيون لهم مكانة لاكتساب المعرفة السياسية من خلالهم فإذاعات (FM) تملئ كل الموبايلات، إضافة للعدد الكبير من القنوات الفضائية التى تتخصص فى الأخبار ومتابعة كافة المستجدات والأخبار المحلية والعربية والدولية إضافة إلى البرامج السياسية الحوارية (التوك شو) التى تملئ الشاشات، وحتى ما فاتك منها تستطيع متابعته من على الإنترنت (اليوتيوب).واتفقت هذه النتيجة مع أقوال جميع الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٢٠) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة و الحالة رقم (٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولهما: " النت موجود فى كل مكان وحتى فى داخل الجامعة موجود الواى فاى ونخرج منه كل حاجة ونشوف الأخبار منه و قالت مازحة عم جوجل يقلك شو ما بدك". و أكدت ذلك الحالة رقم (٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " شبكة الإنترنت فيها كل حاجة وسهلة جدًا ونستطيع من خلالها الحصول على معلومة أو متابعة أي خبر عن البلد أو أي مكان فى العالم ". و أكدت على ذلك الحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " الإنترنت شبكة تواصل سريعة وفيها أكثر من مصدر وبتعرف فيها الحقيقة لأنه فى أكثر من موقع سياسي تعرض كل الأخبار مباشر ".

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة ماثيو كوشن و ماساهيرو ياماموتو (٢٠٠٨)، أن وسائل الإعلام والتعبير خاصة الإنترنت ساهمت بدور كبير فى تسهيل المشاركة السياسية ، و دراسة أحمد حمودة (٢٠١٣)،أن أغلب الطلاب أجابوا أن شبكات التواصل الاجتماعي هي التى تنمى المشاركة السياسية.

جدول رقم (٦-٢)

معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الشخص الذي يشغل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
محمود عباس	١٦٨	٨٨،٩	٧٣	٨٤،٩	٢٤١	٨٧،٦
محمد دحلان	١٤	٧،٤	٨	٩،٣	٢٢	٨
خالد مشعل	٧	٣،٧	٥	٥،٨	١٢	٤،٤
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٦-٢) معرفة أفراد العينة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية،حيث تتنامى المعرفة بمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنتها التنفيذية من خلال مجمل الأحداث فى الفترة الأخيرة من خلال ظهور المنظمة كمسئول عن السلطة الوطنية الفلسطينية،و أن نسبة من عرفوا من أفراد العينة الشخص الذي يشغل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس هي ٨٧،٦%، و أخطأ ١٢،٤% باختيارهم محمد دحلان و خالد مشعل، ويتشابه تقريبًا طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى هذه المعرفة. ويدل ذلك على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية خاصة أن الجميع يعرف رئيس السلطة والتعامل فى الوطن يكون عن طريق السلطة الوطنية الفلسطينية وليس منظمة التحرير التى تهتم أكثر فى أمور اللاجئين خارج الوطن.

وأجمعت على هذه النتيجة أقوال جميع الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: " أن محمود عباس هو الرئيس الرابع لمنظمة التحرير الفلسطينية فالأول كان أحمد الشقيري والثاني يحيى حمودة والثالث ياسر عرفات ".

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، أن المعرفة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية كانت مرتفعة .

جدول رقم (٦-٣)

معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس المجلس الوطني

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الشخص الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تيسير قبعة	٤	٢،١	٣	٣،٥	٧	٢،٥
سليم الزعنون	٦١	٣٢،٣	٢٣	٢٦،٧	٨٤	٣٠،٥
عزام الأحمد	١٢٤	٦٥،٦	٦٠	٦٩،٨	١٨٤	٦٧
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٦-٣) إلى معرفة أفراد العينة برئيس المجلس الوطني حيث يتضح أن مستوى المعرفة السياسية بشخصه منخفضة، ويرجع ذلك لغياب المجلس الوطني والاعتماد فى عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات على المجلس التشريعي فى سياسة تغييب منظمة التحرير ودوائرها مما أدى إلى عدم المعرفة بالمجلس الوطني والاكتفاء بمعرفة مؤسسات السلطة وأن نسبة من لم يعرف من أفراد العينة رئيس المجلس الوطني بلغت ٧٠% من أفراد العينة، فى حين عرف ما نسبته٣٠% بأن رئيس المجلس الوطني هو سليم الزعنون، و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس الوطني مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة، وهذا يدل على النسبة المنخفضة للمعرفة السياسية برئيس المجلس الوطني الذي يعتبر الدائرة الثالثة فى منظمة التحرير وهو من ينتخب أعضاء المجلس المركزي للمنظمة ويدل ذلك على انخفاض المعرفة السياسية لدى الطلبة فى منظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها وتركيبتها. ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات بعدم معرفة رئيس المجلس الوطني حيث أكدت ذلك الحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة حيث قال: " وما يفعل المجلس الوطني عشان الوطن والقضية والشعب التعبان عشان أعرفه". وأكدت معرفة رئيس المجلس الوطني حالتين وهما الحالة رقم (٤) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بالقول: " من لا يعرف أبو الأديب (تقصد سليم الزعنون) وهو غير أنه رئيس المجلس الوطني فهو شاعر وطني كبير، و أن السبب فى ذلك يرجع إلى عجز المنظمة التى تحولت إلى أداة فى يد السلطة مع أنه من المفترض أن يكون العكس هو الصحيح".

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، أن المعرفة برئيس المجلس الوطني سليم الزعنون كانت منخفضة.

جدول رقم (٦-٤)

معرفة أفراد عينة الدراسة برئيس المجلس التشريعي

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الشخص الذي يشغل منصب رئيس المجلس التشريعي	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صائب عريقات	٤٠	٢١،٢	٢٥	٢٩	٦٥	٢٣،٦
حسن خريشة	٥	٢،٦	٣	٣،٥	٨	٢،٩
عزيز دويك	١٤٤	٧٦،٢	٥٨	٦٧،٥	٢٠٢	٧٣،٥
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦-٤) معرفة أفراد العينة برئيس المجلس التشريعي و يظهر مستوى المعرفة السياسية برئيس المجلس التشريعي مرتفع رغم التعطيل الذي أحدثه الانقسام للمجلس التشريعي الذي أفقده دوره ومكانته، و أن من عرفوا من أفراد العينة أن عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي ما نسبته ٣٧،٥ %، فيما أخطأ ما نسبته ٢٦،٥% من أفراد العينة. و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس التشريعي مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة. ويدل ذلك على تعمق الانقسام الفلسطيني حيث أصبح كل حزب سياسي يقوم بعقد جلسات بمفرده، و الكارثة أن كل طرف يقوم بسن قوانين يطبقها على من يسيطر عليهم أعضاء أنفسهم أصبحوا لا يبحثون عن مشاكل وهموم المواطن، بل يركزوا على مشاكل وقضايا أحزابهم السياسية، إضافة لمصالحهم الشخصية، وأصبحوا بعاد كل البعد عن المواطنين ومشاكلهم. وأكدت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات بمعرفة رئيس المجلس التشريعي حيث أكدت ذلك الحالة رقم (٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: "عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي وهو النائب عن حركة حماس ورئيس كتلتها البرلمانية فى المجلس التشريعي". وعلى نقيض الدراسة الراهنة دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، التى أكدت أن المعرفة برئيس المجلس التشريعي عزيز دويك كانت منخفضة.

جدول رقم (٦-٥)

معرفة أفراد عينة الدراسة بمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الشخص الذي يشغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نبيل العربي	١٢١	٦٤	٥٧	٦٦،٣	١٧٨	٦٤،٧
بطرس غالي	٩	٤،٨	٧	٨،١	١٦	٥،٨
نبيل عمرو	٥٩	٣١،٢	٢٢	٢٥،٦	٨١	٢٩،٥
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦-٥) معرفة أفراد العينة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، ويتبين أن مستوى المعرفة السياسية بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مرتفع لدى أفراد العينة ككل مع أن جامعة الدول العربية ليس لها فاعلية أو قدرة لتشعر جميع العرب أنها تمثلهم جميعًا وتدافع عنهم جميعًا وهذا يعكس الوضع العربي العام برمته، حيث بلغت نسبة المعرفة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي من أفراد العينة ٦٤،٧%، فى حين أخطأ ما نسبته٣٥،٣%، وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي.ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات بمعرفة الأمين العام لجامعة الدول العربية حيث أكدت ذلك الحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بالقول: "الأمين العام لجامعة الدول العربية هو نبيل العربي وزير خارجية مصر بعد الثورة وهو أول من طالب بفتح معبر رفح يبقى أفضل من المرشح القطري". ولم تتمكن الحالة رقم (١٨) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة من معرفة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بقولها: "جامعة الدول العربية ليس لها مقر أو نشاط داخل البلد ، وحاجة ثانية ليش أعرفوا".وهذه النتيجة تختلف عن دراسة خالد أبو مصطفى(٢٠١٥) التى أكدت أن المعرفة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي كانت منخفضة .

جدول رقم (٦-٦)

معرفة أفراد عينة الدراسة بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الشخص الذي يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بان كي مون	١٨٣	٩٦،٨	٨٤	٩٧،٧	٢٦٧	٩٧،١
بطرس غالي	١	٠،٥	-	-	١	٠،٤
كوفي عنان	٥	٢،٧	٢	٢،٣	٧	٢،٥
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٦-٦) معرفة أفراد العينة بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة و يتضح أن مستوى المعرفة الكبير بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة لوجود(ANRWA) وهى منظمة إنسانية تتبع للأمم المتحدة تقدم خدمات كبيرة وفاعلة فى المجال الصحي والتعليمي والإغاثة وجميع المجالات كمنظمة تختص باللاجئين الفلسطينيين تعمل فى جميع الأراضي المحتلة ولكل الفلسطينيين فى الشتات. و بلغت نسبة من عرف من أفراد العينة منصب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون٩٧%، فى حين لم تتمكن من معرفة الأمين العام للأمم المتحدة من أفراد العينة بلغت ٣%، وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. ويدل ذلك على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية. وأجمعت على هذه النتيجة أقوال جميع الحالات بمعرفة الأمين العام للأمم المتحدة و أكدت ذلك الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: " الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون فى كل حرب يشعر بالقلق والأمم المتحدة تقدم خدمات تعليمية وصحية للاجئين الفلسطينيين إضافة للخدمات الإغاثية و الإنسانية والمساعدات المالية والكوبونات التى توزعها على الأسر المحتاجة ".

و تتماثل هذه النتيجة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، التى أكدت على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون .

ثانيًا: تـــأثير متغير النوع على المشاركة السياسية للطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة.

استنادًا إلى ما أشار إليه بارسونز من أهمية معرفـــة دور المنظومـــة العـــضوية للفاعـــل (الجسد) حيث تنطلق واقعية الفعل من مستويات ثلاثة بيولوجية، وسيكولوجية، واجتماعية. يستعرض هذا المحور تأثير متغير النوع للطلاب فى جامعة الأزهر للمـــشاركة الـــسياسية على الانتماء للحركات الطلابية، وتشجيع الأسرة على المـــشاركة الـــسياسية، و مناقـــشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية، و انتماء أحد أفراد أسر المبحـــوثين لأحـــزاب سياسية، و الحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات، و رأي المبحوثين في بيئة كليتي الآداب والصيدلة المحفزة للمشاركة السياسية، و عضوية المبحوثين فى نادي الكلية.

جدول رقم (٦-٧)

مظاهر المشاركة السياسية للطلاب حسب النوع بكلية الآداب والصيدلة

المتغيرات	الاستجابة	العدد %	الآداب		الصيدلة	
			النوع		النوع	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
الانتماء للحركات الطلابية	نعم	ك	٢٣	١٠	٦	٨
		%	٢٠،٤	١٣،١	١٨،٢	١٥،١
	لا	ك	٩٠	٦٦	٢٧	٤٥
		%	٧٩،٦	٨٦،٩	٨١،٨	٨٤،٩
تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية	نعم	ك	٣١	٣١	١١	٢٣
		%	٢٧،٤	٤٠،٨	٣٣،٣	٤٣،٤
	لا	ك	٧٤	٤٥	٢٢	٣٠
		%	٦٥،٥	٥٩،٢	٦٦،٤	٥٦،٦

تابع جدول (٦-٧)

مظاهر المشاركة السياسية للطلاب حسب النوع بكلية الآداب والصيدلة

المتغيرات	الاستجابة	العدد %	الآداب		الصيدلة	
			النوع		النوع	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية	نعم	ك	٤٠	٣٢	١٠	١٧
		%	٣٥،٤	٤،٢	٣٠،٣	٣٢
	أحيانا	ك	٦٣	٣٦	٢٠	٣٣
		%	٥٥،٧	٤٧،٣	٦٠،٦	٦٢،٥
	لا	ك	١٠	٨	٣	٣
		%	٨،٩	١٠،٥	٩،١	٥،٥
انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية	نعم	ك	٤٢	٢٧	١٣	١٤
		%	٣٧،٢	٣٥،٥	٣٩،٤	٢٦،٤
	لا	ك	٧١	٤٩	٢٠	٣٩
		%	٦٢،٨	٦٤،٥	٦٠،٦	٧٣،٦
التصويت في انتخابات مجلس الطلبة الأخير	نعم	ك	٧	٢	١	١
		%	٦،٢	٢،٦	٣	١،٩
	لا	ك	١٠٦	٧٤	٣٢	٥٢
		%	٩٣،٨	٩٧،٤	٩٧	٩٨،١
الحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات	نعم	ك	٨٢	٥٣	٢١	٣٩
		%	٧٢،٦	٦٩،٧	٦٣،٦	٧٣،٥
	لا	ك	٣١	٢٣	١٢	١٤
		%	٢٧،٤	٣٠،٣	٦٣،٤	٢٦،٥

تابع جدول (٦-٧)

مظاهر المشاركة السياسية للطلاب حسب النوع بكلية الآداب والصيدلة

المتغيرات	الاستجابة	العدد %	الآداب		الصيدلة	
			النوع		النوع	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
بيئة الكلية محفزة للمشاركة السياسية	نعم	ك	٧	٧	٣	٧
		%	٦،٢	٩،٣	٩	١٣،٢
	أحيانا	ك	٤٣	٣٥	٢١	٢٦
		%	٣٨	٤٦	٦٣،٧	٤٩
	لا	ك	٦٣	٣٤	٩	٢٠
		%	٥٥،٨	٤٤،٧	٢٧،٣	٣٧،٨
عضوية المبحوثين فى نادي الكلية	نعم	ك	١٠١	٧٠	٣٠	٤٨
		%	٨٩،٤	٩٢،١	٩٠،٩	٩٠،٦
	لا	ك	١٢	٦	٣	٥
		%	١٠،٦	٧،٩	٩،١	٩،٤

يوضح الجدول رقم (٦-٧) مظاهر المشاركة السياسية للطلاب أفراد العينة حسب النوع بكليتي الآداب والصيدلة، ويتبين أن النوع يلعب دورًا فى هذه المتغيرات، حيث ترتفع نسبة انتماء الطلاب للحركات الطلابية فى كلية الآداب عن الطالبات وهذا ما أكدته الحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله ً أن نسبة الطلاب المنتمين للحركات الطلابية أكثر من الطالبات ويعود ذلك للمجتمع ً فيما تتساوى النسبة تقريبًا فى كلية الصيدلة بين الطلاب والطالبات فى متغير الانتماء للحركات الطلابية وهو ما أكدته الحالة رقم (١٧) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: ً أن هناك كثير من النساء يقدْنَّ كثير من الأحزاب السياسية بل ويتصدرنَّ، وترتفع فى متغير تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية عند الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة عن الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة وهذا ما دعمته الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: ً أن الوضع الخاص الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني من احتلال جعله يتقبل فكرة مشاركة الطالبات فى العمل السياسى ً ، و يرتفع عدد الطلاب فى كلية الآداب فى مناقشتهم للقضايا السياسية مع

أسرهم، فيما تتساوى النسبة بين الطلاب والطالبات فى كلية الصيدلة، ويتساوى طلاب كلية الآداب فى متغير انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية بينما ترتفع هذه النسبة عند الطلاب عن الطالبات فى كلية الصيدلة، ويرى الباحث أن الإجابة على هذا السؤال تهرب منه الكثيرين وذلك للأوضاع الأمنية السائدة، ويرتفع عدد الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة فى متغير التصويت في انتخابات مجلس الطلبة الأخير عنه لدى الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة وهذا ما أكدته الحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: " التوجه للانتخابات للذكور يكون شيء أساسي بالنسبة لنا كطلاب وذلك لأننا من نقود العمل الطلابي ". ويرتفع عدد الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة فى متغير الحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات عنه لدى الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة وهذا ما أكدته الحالة رقم (١٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقوله: " الانتخابات القادمة معناها مستقبل أفضل وتغيير للوضع الحالي فلا بد من المشاركة فى الانتخابات و أن يكون لنا دور كبير ". يرتفع رأى الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة حول متغير الرأي في بيئة الكلية المحفزة للمشاركة السياسية أكثر من الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة ويرجع ذلك لأن الطلاب يطمحون ببيئة أكثر تحفيزًا من الموجودة بالفعل ،ويتفق جميع الطلاب حول عضوية المبحوثين فى نادي الكلية حيث أكد ذلك الحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة حيث قال: "أنه لا يفرق بين مشاركة زميل أو زميلة فى أي عمل أو نشاط سياسي ،على الرغم من بعض الحذر خلال التعامل مع الزميلات لكننا نرى بعضنا جميعًا مستهدفين من عدو واحد ويجب علينا جميعًا طلاب وطالبات العمل من أجل تحسين الأوضاع ".

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة طارق حمزة (١٩٩٥)، التى أظهرت أن الذكور أكثر مشاركة سياسية من الإناث. وعلى نقيض هذه الدراسة دراسة تيسير أبو ساكور (٢٠٠٩)، و دراسة عماد أبو الجديان (٢٠١٠)، التى أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والانتماء للحركات و عدم وجود فروق دالة فى المشاركة السياسية لمتغير النوع.

ثالثًا: دور الجماعات المرجعية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية وتدعيم المشاركة السياسية.

تزيد المشاركة السياسية بارتباط الجماهير بالنظام كما تهدف إلى إيجاد توازن بين مختلف القوى الاجتماعية والسياسية في المجتمع، فالأفراد إما يعيشون في بيئات اجتماعية تشجع على الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة السياسية أو لا تشجع على ذلك(سيد أحمد، ٢٠٠٢ : ١٥٧).

يؤكد بارسونز على أهمية معرفة الدور الذي تقوم به العوامل المجتمعية والجماعات المرجعية من خلال التنشئة الاجتماعية التى تقوم بتلقين الفرد منذ صغره من موجهات سياسية واجتماعية ، فالفرد يشغل مركزه ودوره عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر الأسرة من أهم الجماعات المرجعية التى تقوم بدورها بتلقين الفرد منذ صغره.

ونتناول فى هذا المحور العوامل الاجتماعية من خلال دور الجماعات المرجعية فى تدعيم المشاركة السياسية ، حيث سنعرض دور الأسرة، و المدرسة، و الأصدقاء، و الإعلام، والنوادي الاجتماعية، والأحزاب السياسية.

١- دور الأسرة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

تعتبر الأسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية وأعظمها تأثيرًا في حياة الأفراد فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد، وهى التي تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى، وهى التي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع (السيد عليوة- منى محمود،٢٠٠٨ : ٢٠٨).

جدول رقم (٦-٨)

توزيع العينة حول تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٧٦	٤٠،٢	٢٨	٣٢،٦	١٠٤	٣٧،٨
لا	١١٣	٥٩،٨	٥٨	٦٧،٤	١٧١	٦٢،٢
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يعرض جدول رقم (٦-٨) رأى عينة الدراسة حول تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية، و يتضح أن الأسرة تخاف على أبنائها ولا تدعم المشاركة السياسية حيث يؤكد ذلك ما نسبته ٦٢،٢%، بينما ما نسبته ٣٧،٨% من أفراد العينة أجابوا أن أسرهم تشجعهم على المشاركة السياسية.ويتساوى الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة مع فرق بسيط لصالح كلية الصيدلة ويرجع ذلك لأن أسرهم على يقين أن أبنائها مشغولين بدراستهم أكثر من الاهتمام بالمشاركة السياسية .وتقوم الأسرة غالبًا بربط المشاركة السياسية بأعمال المقاومة، أيضا لحالة الإحباط الذي يعيشها الشعب الفلسطيني فى أنه لا فائدة من عمل أي شيء فالأمر أصعب وأعقد وسبل الحل غير موجودة. وأجمعت على هذه النتيجة أقوال معظم الحالات باستثناء الحالة رقم (٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (١٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة حيث قالوا: "المعارضة كانت فى البداية لكن قدرت أقنعهم بأن مشاركتي تكون فى مجلس الطلبة وحركة الشبيبة الطلابية عمل طلابي داخل الجامعة وبس دون أن أعمل مشاكل مع أحد ". فيما أكدت على ذلك الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: "الخوف علينا من السياسة عشان الأوضاع داخل البلد ليس جيدة حرب بتروح حرب بتيجى غير المشاكل بين فتح وحماس والكلام فى السياسة يجيب مشاكل دايما أمي بتقول هيكً.وتدعم هذه الدراسة دراسة منى نور(١٩٩٧)، فى أن الأسرة أحد المعوقات للمشاركة السياسية، وتختلف مع دراسة عبد الباسط عزام (٢٠٠٧)، و دراسة رينجلر (١٩٨٣)، التى أكدت أن نسبة ٥٧%، من أفراد العينة تؤكد على دور الأسرة فى التوجيه السياسى للشاب الجامعي ودفعه نحو المزيد، و أن الأسرة لها تأثير كبير على دعم الاتجاهات السياسية والمشاركة السياسية، مع العلم بأنها حدثت فى مجتمعات مستقرة.

جدول رقم (٦-٩)

توزيع العينة حسب نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
نوع المشاركة السياسية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المشاركة في التظاهرات السلمية	١٠١	٤١،٤	٤٠	٢٤،١	١٣٧	٤٠،٥
النقابات والمجالس الطلابية	١٠٢	٤١،٨	٤٢	٤٤،٢	١٣٤	٣٩،٥
الأحزاب السياسية	١١	٤،٥	٧	٧،٥	١٨	٥،٣
الأجنحة العسكرية	٢٩	١١،٩	٣	٣،١	٤٦	١٣،٥
المشاركة فى المهرجانات والاحتفالات	١	٠،٤	٣	٣،١	٤	١،٢
إجمالي الاستجابات	٢٤٤	١٠٠	٩٥	١٠٠	٣٣٩	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

يشير جدول رقم (٦-٩) إلى توزيع العينة حسب نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة، ونجد أن هناك عملية فصل وانتقاء فى الممارسة السياسية لدى الأسرة فى السماح لأفرادها، وذلك حسب الموقع والمجال السياسى التى ترغب فيه أو تتقبله بما لا يتعارض مع قناعاتها. حيث أكد ما نسبته ٤٠،٥% تشجعهم أسرهم على المشاركة في التظاهرات السلمية،وهذا يدل على مدى شدة الخوف من قبل الأسرة على أبنائها ، يليها ما نسبته ٩٣،٥% تشجعهم أسرهم على الانضمام إلى النقابات والمجالس الطلابية، بينما ما نسبته ١،٢ % تشجعهم أسرهم على المشاركة فى المهرجانات والاحتفالات. ولا توجد فروق بين طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة. ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (١٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة والحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بالقول: ً أن الأسرة إذا قامت بالتشجيع فإنها تسمح فى المشاركة فى التظاهرات السلمية داخل الجامعة أو المشاركة فى إحياء المناسبات الوطنية أو الانضمام إلى لجنة من لجان مجلس الطلبة .و أكدت على ذلك الحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: ً لا تعارض فى المشاركة فى المسيرات بشرط أن لا تذهب على الحدود الشرقية وسمحت ولم تعارض فى الانضمام لمجلس الطلبة إلا النشاط فى الأجنحة العسكرية ممنوع.

جدول رقم (٦-١٠)

موقف الأسرة من مشاركة الأبناء فى الأنشطة السياسية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
موقف الأسرة فى حال المشاركة في أي نشاط سياسي	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التشجيع	٤٦	٢٤،٤	٢٦	٣٠،٢	٧٢	٢٦،٢
التحذير من المشاركة	٦٠	٣١،٧	١٩	٢٢،١	٧٩	٢٨،٧
المعارضة بشدة	٣٤	١٨	١٢	١٤	٤٦	١٦،٧
ليس لها موقف	٤٩	٢٥،٩	٢٩	٣٣،٧	٧٨	٢٨،٤
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦-١٠) موقف الأسرة من أفراد العينة فى حال المشاركة في أي نشاط سياسي، ويظهر أن تحذير الأسرة لأفرادها والمعارضة فى حال المشاركة فى أي نشاط سياسي أو المعارضة أو حتى عدم الاهتمام، إنما يعود لما أفرزته الأوضاع الفلسطينية الداخلية من جراء الانقسام وما ترتب عليه من صراعات وصلت حد القتل، والضرب والخطف،إضافة للصراع المجنون اتجاه السلطة، وعدم الاهتمام بالقضايا الرئيسية والمعاناة التى يعيشها المواطنين جراء الحصار والعدوان والحروب المتواصلة، وتظهر النتائج أن التشجيع فى حال المشاركة فى أي نشاط سياسيي أعلى فى كلية الصيدلة عنه فى كلية الآداب، بينما التحذير والمعارضة بشدة فى حال المشاركة أعلى لطلاب كلية الآداب عنه فى كلية الصيدلة، حيث أكد ما نسبته ٤٥،٤% من موقف أسر المبحوثين إذا شارك في أي نشاط سياسي تحذير ومعارضة من المشاركة فى أي نشاط سياسي، حيث أكدت ذلك الحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: " المشاركة فى أي نشاط سياسي خط أحمر فالأسرة دائمة التحذير من الانضمام لأي حزب أو المشاركة فى أي مظاهرة ". و أن ما نسبته ٢٨،٤% ليس لأسرهم موقف من المشاركة فى أي نشاط و هذا ما أكدت عليه كذلك الحالة رقم (١٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: "لا تهتم بهذا الموضوع كثيرا المهم ما يكون مشاكل ولا أعرض نفسي للخطر ولكن أخي الكبير دائمًا ما يحذرني من الأوضاع السيئة و أن أكون فى نفسي ولا أتدخل فى شيء ". وما نسبته ٢٦،٢% من أفراد العينة تشجعهم أسرهم على المشاركة في أي نشاط سياسي، وأكدت ذلك الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب

بقولها: " أن الأسرة تشجع أو تمنع وفقا لنوع النشاط السياسى وفى الغالب لا أقول لهم أنى قد شاركت فى أي نشاط سياسي لكن إذا كان يخص الطلبة وموضوع رفع الرسوم فأقول لهم ولا يعارضوا ".

ولم تتوافق الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، حيث أن نسبة تشجيع الأسرة على المشاركة فى الأنشطة السياسية ضعيفة مقارنة بنتائج الدراسة الحالية.

جدول رقم (٦-١١)

توزيع العينة حول مدى اهتمام الأسرة بمناقشة الأبناء في الأمور الخاصة بهم

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
اهتمام الأسرة بمناقشة الأبناء في أمورهم الخاصة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يهتم بمناقشتي	١٣٥	٧١،٤	٦٢	٧٢،١	١٩٧	٧١،٦
يفرض رأيه	١٣	٦،٩	٤	٤،٧	١٧	٦،٢
ليس له موقف محدد	٤١	٧،٢١	٢٠	٢٣،٢	٦١	٢٢،٢
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يعرض جدول رقم (٦-١١) مدى اهتمام والد المستجيب بمناقشته في الأمور الخاصة به و يؤكد سعد إبراهيم جمعة فى كتابه الشباب والمشاركة السياسية أن الآباء الذين يتيحون الفرصة لمناقشة أبنائهم فى أمورهم الخاصة إنما يهيئون الظروف التى تساعد على تنمية شخصيات أبنائهم ويشجعونهم على ممارسة الحياة الديمقراطية فى وقت مبكر، حيث أكد ما نسبته ٧١،٦% من أفراد العينة أن آبائهم يهتمون بمناقشتهم في الأمور الخاصة بهم ، بينما أوضح ما نسبته ٢٢،٢% أجابوا أن آبائهم ليس لديهم موقف محدد، و أخيرًا ٦،٢% أجابوا أن آبائهم يفرضون أرائهم عليهم، ويتشابه الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة فى هذه النتائج.ويعزى ذلك إلى الصورة الحقيقية لشخصية أبناء الشعب الفلسطيني من خلال الحديث الدائم والمناقشة لما يمتلكه من معلومات وآراء فرضتها عليه ظروف الاحتلال لفترات طويلة مما أهله لكي يتكلم عن معاناته وهمومه والبحث فى آفاق المستقبل عن حلول لعلها تخرجه مما هو فيه. ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب حيث قال: "كثير ما يدور النقاش داخل البيت خاصة من الأب الذي يحاول دائما معرفة الوضع فى الجامعة وكيف دراستي ".وأكدت على

ذلك الحالة رقم (١٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: "الوحيدة التى بتناقش معها أمي لأنها هي بس إلي تتحمل ولا أخفي عنها أي شيء ومرات أبى بيسألنى عن الجامعة والدراسة". على نقيض الدراسة الراهنة دراسة محمد العجمي (٢٠١٠)، الذي أكد على تسلط الأسرة .

جدول رقم (٦-١٢)

توزيع العينة حول مناقشة المبحوث مع أسرته في القضايا السياسية المحلية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
المناقشة مع الأسرة فى القضايا السياسية المحلية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٦٣	٣٣،٣	٣٦	٤١،٨	٩٩	٣٦
أحيانا	١٠٨	٥٧،١	٤٤	٥١،٢	١٥٢	٥٥،٣
لا	١٨	٩،٦	٦	٧	٢٤	٨،٧
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦-١٢) رأى عينة الدراسة حول مناقشة المبحوث مع أسرته في القضايا السياسية المحلية، وتعتبر القضية الفلسطينية هي أهم المحاور بالنسبة للجميع فى المجتمع الفلسطيني فإنها تتصدر جميع الحوارات نظرًا للأحداث السياسية المتسارعة التى تحدث تقريبًا كل يوم ونظرًا لخطورة وصعوبة المرحلة الحالية، وما يعكسه طبيعة الانقسام الفلسطيني الداخلي وتأثيره على الحديث اليومي ،إضافة إلى ذلك فالحديث فى الشأن الفلسطيني يوضح نظرة الجميع اتجاه أهم القضايا و أكثرها محورية. ويتضح من آراء المبحوثين حول مناقشة المستجيب مع أسرته في القضايا السياسية في فلسطين أن ما نسبته ٩١،٣% يتناقشون مع أسرهم في القضايا السياسية التي تحدث في فلسطين، مقابل ٨،٧% لا يتناقشون مع أسرهم في ذلك الأمر. ويتضح أن مناقشة المستجيب مع أسرته في القضايا السياسية في فلسطين أعلى لدى طلاب كلية الآداب عنه من طلاب كلية الصيدلة، ويرجع ذلك للمعرفة السياسية لدى طلاب كلية الآداب من خلال المساقات السياسية فى الدراسة أكثر. وافقت هذه النتيجة أقوال جميع الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (١٢) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب والحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع من كلية الصيدلة بالقول: "الكلام فى السياسة لا ينقطع فالأحداث كثيرة وكل واحد له وجهة نظره خاصة حينما يأتي ضيوف صوتهم يجيب الشارع". و أكدت على ذلك الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع

بكلية الصيدلة بقولها: " أحياناً نصل إلى الملل من الحديث أو الاستماع للحديث عن القضية مع إنهم عارفين إنها راحت ولن تعود ". وتدعم هذه الدراسة دراسة ماجدة شفيق (١٩٩٣)، فى أن الطلاب يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع الوالدين.

جدول رقم (٦-١٣)

توزيع العينة حول أكثر الموضوعات نقاشاً داخل الأسرة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
أكثر الموضوعات نقاشاً	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المشكلات الأسرية	٦٢	٢٠،٧	٢٨	٢١،٧	٩٠	٢١
موضوعات خاصة بالتعليم	٨١	٢٧،١	٢٥	١٩،٤	١٠٦	٢٤،٨
موضوعات خاصة بالمستقبل	١١١	٣٧،١	٥٥	٤٢،٦	١٦٦	٣٨،٨
زواج أخواتك	٢٤	٨	١٢	٩،٣	٣٦	٤،٨
سياسة الدولة	١٩	٦،٤	٩	٧	٢٨	٦،٥
الأمور المالية	٢	٠،٧	–	–	٢	٠،٥
إجمالي الاستجابات	٢٩٩	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٤٢٨	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

يظهر جدول رقم (٦-١٣) أكثر الموضوعات نقاشاً داخل الأسرة وأن أكثر هذه الموضوعات على الترتيب أولاً: موضوعات خاصة بالمستقبل بنسبة ٣٨،٨%، ويتميز طلاب كلية الصيدلة عن طلاب كلية الآداب فى النقاش داخل الأسرة بموضوعات خاصة بالمستقبل ويدعم ذلك الحالة رقم (١٤) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقوله: " أن الحديث يدور عن المستقبل لأن المجتمع قد تعب من الأوضاع الاقتصادية والسياسية والوضع الحالي هو الأكثر صعوبة خاصة مع وجود الانقسام الذي أصبح إنهائه أصعب من تحرير فلسطين ". وثانيًا: موضوعات خاصة بالتعليم بنسبة ٢٤،٨%، ويتميز طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة فى النقاش داخل الأسرة عن موضوعات خاصة بالتعليم و أكد على ذلك الحالة رقم(٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب: "غالبًا ما يكون حول الدراسة إضافة

للسؤال الدائم عن الجامعة وأخبار الدرجات ً. والأمور المالية أقل الحوارات فى النقاش داخل الأسرة بنسبة ٠،٥%.

جدول رقم (٦-١٤)

توزيع العينة حول مشاركة أحد أفراد الأسرة في الأنشطة السياسية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
مشاركة أحد أفراد الأسرة في الأنشطة السياسية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٣٣	١٧،٥	١٦	١٨،٦	٤٩	١٧،٨
أحيانا	٥١	٢٧	١٩	٢٢،١	٧٠	٢٥،٥
لا	١٠٥	٥٥،٥	٥١	٥٩،٣	١٥٦	٥٦،٧
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يعرض جدول رقم (٦-١٤) مشاركة أحد أفراد أسرة العينة في أنشطة سياسية ويتضح من ذلك ما وصلت إليه الحالة الفلسطينية من الإحباط والتي صلت إلى قمتها وذلك لانسداد جميع الآفاق فى وجه الشعب الفلسطيني، حيث أن ما نسبته ٥٦،٧% من أفراد أسر المبحوثين لا يشارك في أنشطة سياسية ويتفق على ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة تقريبًا فى حين تبين ما نسبته ٤٣،٣% من أفراد أسر المستجيبين يشاركون في أنشطة سياسية، ويتفق على ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة تقريبًا.فمنذ بداية الثورات العربية أصبحت القضية الفلسطينية خارج الإطار ولم تعد من أولويات الدول العربية مما أثر بالسلب من جهة الدعم والمساندة ، وأصبح الجميع يفكر فى نفسه وترك الفلسطينيين وحيدين فى مواجهة إسرائيل التى شنت ثلاثة حروب فى أقل من أربع سنوات، وجعلت الوطن دمار، أيضا حالة إحباط سببها أن ما هدمه العدوان ووعد الكثير بأعماره كما هو لم يتغير شيء، إضافة للخدمات الصحية والتعليمية السيئة، وتفشى البطالة. يرتبط غالبًا مفهوم المشاركة السياسية لدى غالبية الشعب الفلسطيني بكل العمل السياسى الذي من ضمنه بكل تأكيد العمل العسكري (المقاومة).ولم تدعم هذه النتيجة أقوال جميع الحالات حيث ذكرت الحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: ً أن أغلب الأسر لا بد أن يكون فيها شخص يشارك سياسيًا إما أخ أو أب فالجميع يخرج فى الاحتفالات الوطنية وحينما يشيعون الشهداء ً.و دعمت ذلك الحالة رقم (١٤) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة حيث قال: لازم يكون فى كل بيت واحد أو اثنين فأخي يذهب كل أسبوع للمشاركة فى الاعتصام من أجل الأسرى أم الصليب الأحمر ويشارك فى كل المظاهرات والاعتصامات التى تخص الأسرى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حسن فراج (١٩٩٢)، فى عدم مشاركة أفراد الأسرة فى المشاركة السياسية أو الانضمام لأحزاب سياسية، مع العلم بأنها حدثت فى مجتمعات مستقرة.

جدول رقم (٦-١٥)

توزيع العينة حول القدوة داخل الأسرة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
القدوة داخل الأسرة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأب	١٣٤	٥٤	٥٩	٥٦،٢	١٩٣	٥٤،٧
الأم	٧٢	٢٩	٣٣	٣١،٤	١٠٥	٢٩،٧
أخ	٢٦	١٠،٥	٧	٦،٧	٣٣	٩،٤
أخت	١٦	٦،٥	٦	٥،٧	٢٢	٦،٢
إجمالي الاستجابات	٢٤٨	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٣٥٣	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

تشير نتائج الجدول رقم (٦-١٥) أن الأب فى كل مكان وكل زمان هو القدوة داخل المنزل لما يتحمله من أعباء وهموم فهو الموجه والناصح والمربى، الذي يحاول دائمًا أن يكون جميع أبنائه أفضل شيء لذلك يستشعر الفرد فى الأسرة أنه من يتحمل كل شيء، حيث تشير النتائج أن ما نسبته ٧١،٧% من أفراد العينة قدوتهم داخل أسرهم الأب ويتفق فى ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى أن قدوتهم داخل أسرهم الأب، ويبقى دور الأم محوري فى تشكيل شخصيات الأبناء لما لها من تأثير كبير على الأبناء حيث تعتبر الحاضن الأول للجميع أفراد الأسرة. بنسبة ٢٩،٧%، ويتفق فى ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة،ثم يليها قدوتهم الأخ ٩،٤%،وتشير نتائج كلية الصيدلة الثقة بالأخ أكثر من كلية الآداب، بينما ٦،٢% قدوتهم الأخت ويتفق فى ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى أن قدوتهم داخل أسرهم الأخت.

و أجمعت على هذه النتيجة أقوال معظم الحالات باستثناء الحالة رقم (٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " أن للأخ الكبير دورًا مهمًا فهو الذي يفتح كثير من الطرق أمام إخوته ودائمًا هناك محاولة لتقليده ". و أكدت على ذلك أن القدوة داخل الأسرة الأب الحالة رقم (٧)وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب حيث قال: " أنه رغم وفاة الأب إلا أنه يبقى القدوة ".و اتفقت معه فى الرأى الحالة رقم (١٦) وهى طالبة فى المستوى

الثالث بكلية الصيدلة بقولها: " أن الأب هو من يتعلم الأبناء منه كل شيء واقعي وانه يوجههم بشكل منطقي وعقلاني أكثر من الأم فهو يعنى الأمان". وأكدت هذه الدراسة دراسة أبو صبحي (٢٠١٠)، فى أن الأب يعتبر القدوة لكل أفراد الأسرة لأنه يعتبر صمام الأمان.

جدول رقم (٦-١٦)

توزيع العينة حول المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح وحماس (الانقسام الفلسطيني)

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
المناقشات حول الانقسام الفلسطيني	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٥١	٢٧	٢٣	٢٦،٨	٧٤	٢٦،٩
أحيانا	٨٧	٤٦	٣٤	٣٩،٥	١٣١	٤٧،٦
لا	٥١	٢٧	٢٩	٣٣،٧	٧٠	٢٥،٥
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦-١٦) المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح وحماس حيث أكد ما نسبته من المبحوثين ٧٤،٥% بأنه تتم داخل أسرهم مناقشات حول صراع حركتي فتح وحماس ويعزى ذلك إلى أن الانقسام الفلسطيني أصبح يسيطر على كل مفاصل السلطة وعلى كل أفراد الشعب بشكل مخيف والمشكلة الأكبر أنه لا يمكن أن ينتهي فالجو العام عبارة عن تراشق واتهامات وتخوين وتكفير، ويتفق على ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة تقريبًا على ذلك.فيما يؤكد ما نسبته ٢٥،٥% من أفراد العينة أنه لا تتم داخل أسرهم مناقشات حول صراع حركتي فتح وحماس (الانقسام الفلسطيني)، وتظهر النتائج أن اقل هذه الحوارات و المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح لدى أسر طلبة كلية الصيدلة.

وأكدت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات فى كلية الآداب والصيدلة حيث ذكرت الحالة رقم (١٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة و الحالة رقم (٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بالقول: "هو حديث دائم فالخلافات والمناكفات بين فتح وحماس تجعل الجميع فى حالة نقاش وجدال بين جميع أفراد الأسرة وغالبًا ما يتدخل الوالد أو الوالدة لتهدئة الموضوع". ودعمت ذلك الحالة رقم (٤) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " أن الحوار حول الانقسام الفلسطيني لا يقف على الوالدين بل هو على أشده بين

الإخوة فى البيت وقالت أنه يحدث أحيانا (مذابح) بين الأخوة لان كل واحد منهم يتعصب لموقف أحد طرفي النزاع وان هناك شبه قطيعة مع أخ لهم متعصب جدًا لأحد طرفي النزاع لدرجة أنه يقاطعهم تقريبًا ولا يأتي إلى المنزل إلا نادرًا من أجل رؤية الأب والأم .

جدول رقم (٦-١٧)

توزيع العينة حول محاولة إحدى والدي المستجيب الضغط عليه لتأييد أحد طرفي النزاع الفلسطيني

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
محاولة إحدى والدي المستجيب بالضغط عليه لتأيد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٥	٢،٧	٢	٢،٣	٧	٢،٦
أحيانا	١١	٥،٨	٥	٥،٨	١٦	٥،٨
لا	١٧٣	٩١،٥	٧٩	٩١،٩	٢٥٢	٩١،٦
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

عرض الجدول رقم (٦-١٧) محاولة إحدى والدي المبحوثين الضغط عليه لتأيد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني حيث أجاب ما نسبته من أفراد عينة الدراسة ٩١،٦% أنه لا يحاول والدهم الضغط عليهم ويتفق على ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة،بينما أجاب ما نسبته ٨،٤% يحاول والدهم الضغط عليهم لتأيد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني، وذلك يدل على إعطاء الآباء أبنائهم حرية التعبير عن آرائهم اتجاه الانقسام الفلسطيني ولا يتم الضغط عليهم.ويعزى ذلك ليس فقط لإعطاء الأبناء الحرية ولكن لأن النقاش ومحاولة فرض الرأي سيتحول إلى عراك وسيحدث مشاكل لا محال لان كل من طرفي النزاع ومن يؤيدهم متعصب بشكل كبير وكان المجتمع منقسم قسمين. وتدل نتيجة هذا الجدول بأن المبحوثين وأسرهم لديهم رؤية واضحة اتجاه الأحزاب والحركات السياسية، فالواقع الفلسطيني أصبح مكشوف للجميع بما يحمله من إفرازات هذه الأحزاب المتنازعة، حيث أصبح الجميع على معرفة تامة بكل ما يحيط به من تأثيرات على معرفته السياسية بالواقع الفلسطيني.و دعمت هذه النتيجة أقوال جميع الحالات من الكليتين باستثناء الحالة رقم (١)وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: هناك تعليمات من الأب بعدم التدخل والمحافظة على راتبه الذي يتلقاه من رام الله إضافة لمساعدة حركة فتح فى دفع الرسوم فيطلب بابا عدم سب حركة فتح ويردد دائماً مقولة فتح هي أول الرصاصة . و الحالة رقم (٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب

حيث أكدت على محاولة والدها الضغط لتأييد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني بقولها: " الوضع مكشوف للجميع وكل واحد عارف أهداف هذه التنظيمات التى لا تهتم بالشعب وفقط تريد مصلحتها".

و تؤكد على عدم ممارسة أي ضغوط من قبل الأسرة الحالة رقم (١٤) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة حيث قال: "لا يحاول أحد الضغط لأننا فى المنزل نؤيد حركة فتح وبابا موظف ويتلقى راتبه من رام الله لذلك نحافظ على حالنا وعلى راتب بابا وفهمين كويس الوضع".وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة دالهاوس وآخرون (١٩٩٦)، فى أن الآباء يستطيعون التأثير فى الأيدولوجية السياسية لأبنائهم، مع العلم بأنها حدثت فى مجتمعات مستقرة.

٢- دور المدرسة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

وتقوم المدرسة بعملية التنشئة السياسية عن طريقين:

أ- التثقيف السياسي : ويتم هذا التثقيف من خلال مواد معينة كالتربية الوطنية والتاريخ. وتهدف التربية الوطنية إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده، وتحديد السلوك المتوقع منه، وزرع مشاعر الحب والولاء القومي في نفسه، ويرمى تدريس التاريخ بما يتضمنه من انتصارات وهزائم إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القوميين.

ب- طبيعة النظام المدرسي : فالمدرسة وحدة اجتماعية لها طابعها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة في تشكيل إحساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وفى تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم(السيد عليوة- منى محمود،٢٠٠٨ : ٢٠٨).أكدت جميع الحالات من خلال تطبيق دليل المقابلة على عينة من طلاب كلية الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر على الدور الذي تقوم به المدرسة فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية والتأثير الكبير الذي تقوم به غير أنها لم تتفق فى أي المراحل الدراسية أكثر أهمية. حيث ذكرت ذلك الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: " المدرسة ينشط فيها الكثير من الكتل الطلابية وخاصة فى مرحلة الثانوية، ويكون الطالب يعرف فى هذه المرحلة شو يعنى سياسة ومجلات الحائط بها صور شهداء وفى كل المناسبات الوطنية بيكون احتفال و تقوم المدرسة بالشرح و توضيح عن هذه المناسبة ".و أكدت على ذلك الحالة رقم (٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " المدرسة فى المرحلة الثانوية بالذات بتكون الكتل الطلابية تعمل ندوات خارج المدرسة و دعوات للمشاركة فى المهرجانات والإعتصامات ، وعن دور المدرسة يشرح الأساتذة كثير عن الوضع السياسى فى البلد وهناك فى المدرسة برلمان ". و أكدت

على ذلك الحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة حيث قال: " من أول ما ندخل المدرسة بيتم الشرح عن القضية الفلسطينية وننتخب برلمان لكل صف ويجمعوهم كلهم فى المدرسة ويكلمنا الأساتذة فى كل المناسبات الوطنية عن أهميتها ".

٣- دور الإعلام فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

يتطلب توفير قنوات الاتصال التى من خلال مضامينها التي تقدمها للجماهير بطريقة انتقائية أن تكون قادرة على إثارة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وعلى تزويد الأفراد بذلك النوع من المعرفة الذي يرفع درجة الفهم إلى مستوى القرارات المتخذة، وأن تقدم لها فرصة أكبر لممارسة الإشراف والسيطرة على المحيط العام، وبالتالي تزيد رغبتهم واندفاعهم للمشاركة، ومن جهة أخرى، تساعد وسائل الإعلام على خلق المناخ الايجابي للمشاركة وتزود أفراد المجتمع بالمعرفة المناسبة والعلمية، التي تدلهم على سبل تصريف اهتماماتهم نحو ما يفيدهم في تحقيق أهدافهم من المشاركة (ثناء فؤاد عبد الله ،١٩٨٧: ٣٢٦).وهذا يدعم ما ذكره بارسونز أن أهم العناصر فى تحقيق الفعل هو عنصر التوجيهات القيمية وهى التوجيهات الصادرة من عوامل خارجية التى قسمها إلى ثلاثة جوانب ، مدى إدراكه بهذه التوجيهات ، وعاطفته نحو هذه التوجيهات،و تقييمه لهذه التوجيهات، وهنا يبرز دور الإعلام لما لديه من طاقة ومعلومات ليقوم بدوره فى مجال التثقيف السياسى.أكدت جميع الحالات من خلال تطبيق دليل المقابلة على عينة من طلاب كلية الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر على الدور المهم والإيجابي الذي يقوم به الإعلام فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية .حيث أكد على ذلك الحالة رقم (١٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقوله: " الإعلام له دور كبير وهام فى التثقيف السياسى لأنه يعرض الأخبار والاستوديوهات التحليلية عن الكثير من الموضوعات السياسية التى تشغل الرأي العام باختصار بعرفنا كل حاجة من خلال ضغطة زر". وأكد على ذلك الحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقوله: " الإعلام الفلسطيني يمتلك الحرية فى طرح أكثر المواضيع أهمية ويوضح لنا من خلال نقله للمعلومة عن كل جوانبها من خلال المحللين السياسيين خاصة ". وأكدت على ذلك الحالة رقم (٤) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " فى وقت الحرب يقوم الإعلام بتوضيح الوضع الداخلي عند الإسرائيليين ويطرح كل السيناريوهات ويشرح ما يقوم به المفاوضين للتهدئة خاصة فى الحرب الأخيرة كان برنامج على قناة (مكس معًا) يطرح طرق المفاوضات وكأننا فى وسط الحدث ويفتح المجال للكل لطرح وجهة نظره فى شروط التهدئة".

على نقيض الدراسة الراهنة دراسة (حسن فراج ١٩٩٢) ،التى أكدت وجود قصور فى دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي السياسى أو التثقيف السياسى ، مع العلم بأنها حدثت فى مجتمعات مستقرة.

٤-دور الأحزاب السياسية ووسائلها فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

تقوم الأحزاب السياسية بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب.وتقوم الأحزاب بهذا الدور من خلال ما تقدمه من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل جماهيرية كالراديو والتليفزيون والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات وغيرها، أو وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير(السيد عليوة- منى محمود،٢٠٠٨ : ٢٠٨).وأكدت جميع الحالات بالكليتين-مجال الدراسة- على الدور الظاهر والمميز الذي تقوم به الأحزاب السياسية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية، و أن أهم هذه الوسائل: المشاركة فى المناسبات الوطنية، واللقاءات السياسية مع مسئولين، وندوات، ودورات إعداد قادة، حملات تطوع ً.ودعم ذلك الحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقوله: ً الأحزاب السياسية لا تتوقف عن عقد الندوات ودائمًا ما تطرح برامجها السياسية من وجهة نظرها فى الوضع عن طريق إذاعاتها تقوم بكل حاجة عشان تضم الناس لها لكنها تعمل فقط لمصلحتها وعن أهم هذه الوسائل قال : ندوات، ودورات إعداد قادة ، حملات تطوع، مشاركة فى المناسبات الوطنية ً . وأكد على ذلك الحالة رقم (١٤) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقوله: الأحزاب شاطرة فى طرق التثقيف السياسى و أكثر شيء بدعم المشاركة السياسية عشان نعمل وفق مصالحها ونكون أداة ، وعن أهم هذه الوسائل قال : المشاركة فى المناسبات الوطنية واللقاءات السياسية مع مسئولين، وندوات ً . وأكدت على ذلك الحالة رقم (١٠) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: ً مش شاطرين إلا فى الكلام يظلهم يحكوا ويتكلموا فى كل حاجة وبيصدعونا فى شرح رأيهم السياسى عشان القضية والناس قرفت منهم والكل يبحث عن مصلحته وعن أهم هذه الوسائل قالت: اللقاءات مع مسئولين ، دورات إعداد قادة، ندوات ، اعتصامات ...كله كلام ً .

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة نصير الجادرجى (٢٠٠٦)، دراسة علي الشكراوى (٢٠١٢) أنها تقوم بدور التثقيف السياسى ودعم المشاركة السياسية لكنها أحزاب غير ديمقراطية فكيف نريد منها تثقيف الجماهير وهى قد عبأت الشارع و جيرت عواطفه لصالحها ،و أن دور الأحزاب السياسية تنشيط الحياة السياسية وتكوين القيادات السياسية من خلال التثقيف السياسى، مع العلم بأن هذه الدراسات حدثت فى مجتمعات مستقرة.

٥-دور الزملاء (الشلة) فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

تعرف جماعة الرفاق على أنها الجماعة التي تتكون من أصدقاء يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم ،وجماعات الرفاق لها دور في التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق الاتجاهات وأنماط السلوك السياسية التى تقبلها الجماعة، فالفرد قد يصبح مهتمًا بالسياسة أو متابعًا للأحداث السياسية لأن أحد أو بعض رفاقه المقربين يفعلون ذلك. وترتبط الثقة السياسية بالثقة الاجتماعية إذ أن غالبية المواقف السياسية تعتمد على الاتفاق بين الأفراد فيما بين أعضاء الجماعة، وهذا الأمر يتطلب حد أدنى بين الثقة بين هذه الجماعة (عزيزة السيد، ١٩٩٤ : ٣٩) . وأجمعت كل الحالات على الدور الهام الذي تقوم به (الشلة) فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية والتأثير الكبير الذي تقوم به.حيث ذكرت الحالة رقم (٢٠) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: ً زى ما بيقول المثل الصاحب ساحب وكلنا فى الشلة تقريبا توجهاتنا السياسية واحدة ولمن يكون فى ندوة أو مهرجان وراحت وحدة من الشلة نذهب معاها يعنى نتركها وحدها ً.و أكدت ذلك الحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: ًلو مش كلنا نفس التفكير نختلف عشان هيك كلنا فى حركة الشبيبة الطلابية ونروح ندعم بعض فى الانتخابات الداخلية ونعرف أخبار البلد من بعض كل واحد عنده خبر بيقوله ونشجع بعض فى الذهاب إلى الندوات واللقاءات السياسية والحفلات ونكون فى الغالب قاعدين جنب بعض ً . و أكدت على ذلك الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: ً شلتنا ملهاش فى السياسة كثير لكن لمن يكون واحدة مرشحة نفسها من الشلة فى الانتخابات نساعدها فى الحملة والأخبار نعرفها من بعض ً .

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة العقون سعاد (٢٠١١)، بأن جماعة الرفاق تمد الفرد بالثقافة السياسية وتساهم فى عملية التنشئة السياسية ، و دراسة تلفزيون البحيرة (٢٠٠٧)، والتي أوضحت أن جماعة الرفاق لها دور فى التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق الاتجاهات و أنماط السلوك السياسية التى تقبلها الجماعة، فالفرد قد يصبح

مهتماً بالسياسة لأن أحد أو بعض رفاقه المقربين يفعلون ذلك، مع العلم بأن هذه الدراسات حدثت فى مجتمعات مستقرة.

٦-دور مراكز الشباب فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية

يؤكد بارسونز بأن لكل نسق من انساق الفعل قدرة من الطاقة والمعلومات و أن أنساق الفاعل تتبادل الطاقة والمعلومات ولكنها لا تمتلك نفس الطاقة والمعلومات لتترك المهمة لنسق آخر لديه الطاقة والمعلومات يقوم بهذه المهمة. ومن ثم، تتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئيًا على كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها. غير أن مجرد التعرض للمنبه السياسي لا يكفى وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية وإنما لابد أيضًا أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو ما يتوقف على نوعية خبرات تنشئته المبكرة. وتقوم المراكز الشبابية بدور كبير في عملية التنشئة وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها، أنها مكان لتجمع الشباب والتعامل يكون على شكل علاقات صداقة (إبراهيم أبراش ،٢٠١١ :١٤٤). وأكدت جميع الحالات من خلال تطبيق دليل المقابلة على عدد من طلاب كليتى الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر على أن الدور الذي تقوم به مراكز الشباب فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية ضعيف جدًا.وجدير بالذكر، تنقسم مراكز الشباب فى فلسطين (قطاع غزة بالذات) لقسميْن:

١- مراكز الشباب (النادي): وهى مخصصة للشباب الذكور ويغلب عليها الطابع الرياضي.

٢-مراكز النشاط النسائي (المشغل): وهى مخصصة للفتيات ويغلب عليها الطابع المهني فى عقد دورات للخياطة و للتجميل.

حيث أكدت على ضعف دور مراكز الشباب فى التثقيف السياسى الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: " المشغل معروف ليس له دور سياسي ممكن نروح نتسلى لو نعرف حد نلعب كرة الطاولة أو نتعلم دورة كوافير أو خياطة لكن سياسة لا ".ودعمت هذا أقول الحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " كل النادي رياضة بنروح باستمرار عليه بنلعب كوره أو سلة وكثير بيعمل مسابقات رياضية وأحيانًا مسابقات ثقافية فى رمضان لكن سياسة مش عارف ". و أكدت ذلك الحالة رقم (٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: أنا والجيران والأصحاب أخذنا ملعب النادي يوم فى الأسبوع نلعب كرة قدم ونروح أحيانا نشاهد مباريات كرة أو سلة بس ندوات سياسية وتثقيف لا مش موجود أحيانًا بيكون فى إعلانات على استضافة رئيس البلدية عشان

مشاكل المخيم ً. وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة مصطفى قاسم (٢٠٠١)،أنه يوجد قصور لدى مراكز الشباب فى تنمية الوعي لدى الشباب بالمعارف السياسية وغياب دور التثقيف السياسى لديها، مع العلم بأنها حدثت فى مجتمعات مستقرة.

استخلاصات:

معرفة دور الجماعات المرجعية من خلال دور الأسرة فى تثقيف وتدعيم أبنائها على المشاركة السياسية و ما يتلقونه من معلومات من خلال الحوار والنقاش الدائم و الفروق بين طلاب وطالبات كليتي الآداب والصيدلة إضافة للدور المهم التى تقوم به المدرسة و الأحزاب السياسية والإعلام وتأثير الأصدقاء على التثقيف السياسى للطلاب وتدعيم المشاركة السياسية،إضافة إلى أن الإنترنت هو أهم المصادر السياسة للطلاب، ومستوى المعرفة السياسية بالشخصيات المؤثرة محلياً وعربياً وعالمياً ، ولقد تبين ما يلي:

١- أكثر المصادر التي يحصل المستجيبين منها على المعارف السياسية هي الإنترنت والدور المهم لهذه الشبكة العنكبوتية التى تعتبر الأعلى لدى طلاب كلية الصيدلة عن طلاب كلية الآداب فهناك إضافة للمواقع الإخبارية مواقع التواصل الاجتماعي التى تعد من أهم مصادر المعرفة السياسية إضافة لدورها كوسائل التثقيف السياسى و تدعيم المشاركة السياسية، ثم يليها فى المصادر الإذاعة والتلفزيون، وأخيرًا الأسرة.

٢- تباين مستوى المعرفة السياسية للطلاب فى جامعة الأزهر على المستوى الداخلي، حيث كانت نسبة المعرفة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس مرتفعة ويتشابه تقريبًا طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى هذه المعرفة، فى حين كانت النسبة منخفضة فى معرفة سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني (يعتبر المجلس الوطني الهيئة الثالثة فى منظمة التحرير) و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس الوطني مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة، فى حين كانت نسبة المعرفة السياسية مرتفعة بعزيز دويك رئيس المجلس التشريعي على الرغم من تعطيل عمل المجلس التشريعي بسبب الانقسام ، وتعرض رئيسه للاعتقال المتكرر من قبل قوات الاحتلال و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس التشريعي مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة .

٣- إن معرفة مجتمع الدراسة بشخص الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي كانت مرتفعة وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، على الرغم من أن جامعة الدول العربية ليس لها فاعلية أو قدرة لتشعر جميع العرب أنها تمثلهم جميعاً وتدافع عنهم جميعًا.

٤- إن معرفة مجتمع الدراسة بشخص الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يدل على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية ، وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وذلك لفاعلية المنظمة فى المجال الصحي والتعليمي والإغاثة وجميع المجالات كمنظمة تختص باللاجئين الفلسطينيين تعمل فى جميع الأراضي الفلسطينية.

٥- وجود تأثير لمتغير النوع للطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة للمشاركة السياسية على الانتماء للحركات الطلابية، وتشجيع الأسرة على المشاركة السياسية وترتفع فى متغير تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية عند الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة عن الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة، و مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية، حيث ترتفع عند الطلاب فى كلية الآداب مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية فيما تتساوى النسبة بين الطلاب والطالبات فى كلية الصيدلة، و انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية ويتساوى طلاب كلية الآداب فى متغير انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية بينما ترتفع هذه النسبة عند طلاب عن الطالبات فى كلية الصيدلة ،، و التصويت في انتخابات مجلس الطلبة الأخير، و الحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات، و رأي المبحوثين في بيئة الجامعة المحفزة للمشاركة السياسية، و عضوية المبحوثين فى نادي الكلية.

٦- أوضح المبحوثين عدم تشجع أسرهم على المشاركة السياسية، و أن أفراد أسر المستجيبين لا يشاركون في أنشطة سياسية، و أغلب أفراد العينة تحذرهم أسرهم من المشاركة أو تعارض مشاركتهم بشدة ، و الأنشطة المسموح بها المشاركة في المظاهرات السلمية ، والمشاركة في النقابات والمجالس الطلابية ، ويتساوى الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة مع فرق بسيط لصالح كلية الصيدلة ،و التشجيع فى حال المشاركة فى أي نشاط سياسيي أعلى فى كلية الصيدلة عنه فى كلية الآداب ، بينما التحذير والمعارضة بشدة فى حال المشاركة أعلى لطلاب كلية الآداب عنه فى كلية الصيدلة.

٧-أكد المبحوثين أن آبائهم لا يفرضون آرائهم عليهم و يهتمون بمناقشتهم في الأمور الخاصة بهم، و أن الأب هو القدوة، و أن أكثر الموضوعات نقاشاً داخل الأسرة موضوعات خاصة بالمستقبل ، تليها موضوعات خاصة بالتعليم ، ثم المشكلات الأسرية، ولا توجد فروق بين طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة، و ويتفق فى ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى أن قدوتهم داخل أسرهم هو الأب.

٨- بين المبحوثين أنه تتم داخل أسرهم مناقشات حول صراع حركتي فتح وحماس (الانقسام الفلسطيني)، ولا يحاول إحدى والديهم الضغط عليهم لتأييد أحد طرفي النزاع الفلسطيني ،

وتظهر النتائج أن اقل هذه الحوارات و المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح و حماس لدى أسر طلبة كلية الصيدلة.

٩- يقوم الإعلام بكافة وسائله بدور مهم وإيجابي فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية، حيث أكدت معظم الحالات على دورها فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية و أنها أهم وسائل التثقيف السياسى وأكثرها سهولة ومصداقية لدى الجميع، فالإنترنت والقنوات الإخبارية التلفزيونية والإذاعية تقدم وجبات ومعلومات سياسية كبيرة.

١٠- الأحزاب السياسية لها دور ظاهر ومميزًا في التثقيف السياسي وتدعيم المشاركة السياسية ، وأكدت معظم الحالات على التأثير الكبير للأحزاب السياسية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية وأكدت أن أهم هذه الوسائل: المشاركة فى المناسبات الوطنية، واللقاءات السياسية مع مسئولين، وندوات، ودورات إعداد قادة، حملات تطوع .

١١- الزملاء (الشلة) لها دور هام ومؤثر في التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية وأكدت معظم الحالات على التأثير الكبير والدور المهم الذي تقوم به الزملاء (الشلة) فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية وذلك من خلال النقاشات السياسية التى تتم بين الأصدقاء وقوة التأثير للأصدقاء فى توجيه أصدقائهم.

١٢- مراكز الشباب (النوادي) لا تقوم بدورها فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية حيث أكدت جميع الحالات على أن الدور الذي تقوم به مراكز الشباب (النوادي) ضعيف جدًا وأنها تقتصر على الألعاب الرياضية، وتنظيم الأفراح، وتنظيم دورات فنية ومهنية .

١٣- التأكيد على الدور الذي تقوم به المدرسة فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية والتأثير الكبير الذي تقوم به خاصة المرحلة الثانوية من خلال إدارة المدرسة والكتل الطلابية التى تنشط فى المرحلة الثانوية .

الفصل السابع

الأبعاد التنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب كليتى الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر: رصد واقعى

تمهيد:

من منطلق رؤية الكلية كنسق اجتماعي فرعي مفتوح من نسق اجتماعي أكبر ممثلاً بجامعة الأزهر بفلسطين، فإن رؤية هذا النسق المتعلقة بالرقابة والضبط تتسق تمامًا مع رؤية جامعة الأزهر كجامعة أهلية شاركت منظمة التحرير الفلسطينية فى تأسيسها ولها الأولوية فى الدعم عن باقي الجامعات، لذلك نجدها تمتلك مقاليد وقوة السلطة السياسية والدعم المباشر من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والرئيس الحالي محمود عباس، وأن هذه التبعية السياسية والتربوية والثقافية متسقة مع الحكومة الفلسطينية الشرعية وسياستها. فى الوقت الذي يمكن أن تتصف هذه العمليات بقدر نسبى من المرونة والتكيف مع الظروف غير المستقرة للمجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

فى إطار هذا السياق، يهدف الفصل إلى التعرف على الأبعاد التنظيمية للمشاركة السياسية لدى عينة من طلاب كليتى الآداب والصيدلة بجامعة الأزهر. **وتشتمل هذه الأبعاد على: اللوائح المنظمة لكل من الحركة الطلابية ومجلس الطلبة وما تتضمنه هذه اللوائح من مواد تمنح الطلاب مساحة من الحرية لممارسة أنشطة سياسية داخل الحرم الجامعى وما الأنشطة المسموح بها ودورها فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل حرم الجامعة** . بالإضافة إلى التعرف على مكونات البيئة التعليمية داخل الكليتين – مجال الدراسة– وإلى أى مدى هى محفزة أو وغير محفزة للمشاركة السياسية من وجهة نظر عينة من الطلاب بالكليتين، مع رصد لأوجه الاتفاق والاختلاف فى مجالات مشاركتهم السياسية فى كل كلية من خلال الكشف عن العناصر التالية:

١–معرفة مدى تكريس البيئة التعليمية للحس الوطني والمشاركة السياسية للطلاب بالكليتين من خلال المناهج التعليمية .

٢–معرفة مدى سماح البيئة التعليمية بحرية التعبير عن الرأي السياسى للطلاب، مع رصد الاختلافات فى حرية التعبير عن الرأي السياسى لهم داخل الكليتين.

٣-التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس فى تكريس آليات الرقابة والتحكم التى تفرضها الجامعة على مساحة حرية التعبير السياسى للطلاب.

٤-معرفة تأثير العوامل الخارجية على المساحة المتاحة أمام الطلاب للمشاركة السياسية الفاعلة فى البيئة التعليمية، للوقوف على محفزات هذه المشاركة، و لأغراض التحليل، تقسم هذه الضغوط الخارجية إلى:

أ-ضغوط خارجية سياسية ناتجة عن تبنى الجامعة لسياسة الحكومة الشرعية فى رام الله فى مقابل الأيديولوجية السياسية لحكومة حماس القائمة فى قطاع غزة.

ب- الانقسام السياسى بين فتح وحماس وتأثير ذلك على العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض ، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

٥-الكشف عن أشكال الضغوط المفروضة على البيئة التعليمية داخل الكلية والتي تحد من مشاركة الطلاب سياسياً من وجهة نظرهم، ووسائل الرقابة والتحكم لدى إدارة الكلية / الجامعة فى نطاق حرية التعبير السياسى للطلاب داخل حرم الكلية

تأسيسًا على ما سبق، ينقسم هذا الفصل إلى ما يأتى:

أولاً: دور الحركة الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب الجامعيين والآليات المتبعة فى ذلك: ومعرفة انتمائهم إلى الحركات الطلابية أو عدم الانتماء إلى أي منها، والبحث فى النظام الداخلي للاتحاد العام لطلاب فلسطين كإطار شامل يضم كافة الحركات الطلابية، والتعرف على أهم أهدافه الخاصة بإكساب الطلاب المعارف السياسية وتدعيم المشاركة السياسية.

ثانيًا: دور مجلس الطلبة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة والآليات المتبعة فى ذلك:من خلال الاطلاع على مضمون لوائح مجلس الطلبة، ومعرفة إلى أى مدى تشتمل على مواد تعطى مساحة من الحرية للطلبة للممارسات السياسية داخل الجامعة.

ثالثًا: مدى تحفيز البيئة التعليمية بكليتي الآداب والصيدلة للمشاركة السياسية للطلاب :وذلك من خلال التعرف على ملامح هذه البيئة من وجهة نظر مفردات العينة فى الكليتين ومدى تحفيزها للطلبة لتفعيل مشاركتهم سياسيا والأساليب المتبعة فى ذلك.

رابعًا : مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بديمقراطية مع الطلاب من خلال التعرف على الدور السياسى و الثقافي والإعلامي الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.

خامسًا: تفضيلات المشاركة السياسية للطلاب فى البيئة التعليمية :من خلال معرفة أهم الأنشطة السياسية التى يميل الطالب إلى ممارستها **ومعرفة** إن كان يدلى بصوته فى الانتخابات

سادسًا: التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه الطلاب وتحد من مشاركتهم السياسية داخل مجتمع الكلية.

وفيما يلي سوف يتم تناول كل عنصر من العناصر السابقة فى ضوء المتاح من المادة الميدانية ومن خلال تحليل مضمون اللوائح المنظمة لعمل كل من الحركة الطلابية ومجلس الطلبة.

أولاً: دور الحركة الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب الجامعيين والآليات المتبعة فى ذلك:

انطلاقًا مما ورد فى الفصل الخامس حول دور الحركات الطلابية فى إكساب الطلاب المعارف السياسية، نشير إلى أن الحركة الطلابية حركة اجتماعية فى المجتمع الفلسطيني، ينظمها طلبة الجامعات داخل الجامعات أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حول قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك، من خلال لوائح منظمة لعمل هذه الحركات والتى تتمثل أهم ظائفها: تثقيف الطلاب سياسيًا وتدعيم المشاركة السياسية داخل أسوار الجامعة والاعتماد على الأحزاب السياسية التى تتبع لها هذه الحركات فى تفعيل المشاركة السياسية خارج أسوار الجامعة، وتقوم الحركات الطلابية بعقد سلسلة دورات لأعضائها إضافة لوجود مجلة فى الجامعة خاصة بكل حركة طلابية إما مجلة حائطية أو مجلة طباعة وفقا لظروف الحركة المالية. من خلال الإطلاع على اللوائح المنظمة للاتحاد العام لطلبة فلسطين – القانون الأساسي والنظام الداخلي –ملحق رقم(٣) يتضح من خلال تحليل مضمون اللوائح المنظمة للاتحاد العام لطلبة فلسطين – القانون الأساسي والنظام الداخلي –. مسؤولية الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن جميع الطلاب والحركات الطلابية العاملة فى فلسطين حيث تتضمن المادة رقم (١) ونصها " تعريف الإتحاد: الاتحاد العام لطلبة فلسطين هو المؤسسة النقابية الطلابية الفلسطينية الوحيدة الممثلة للطلبة والحركات الطلابية، و أن لكل طالب فلسطيني أو حركة طلابية الحق فى أن يكون عضوًا فى الاتحاد العام لطلبة فلسطين." ويتضح من ذلك

مسؤولية الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن جميع الطلاب والحركات الطلابية العاملة في فلسطين. وهذا يدل على أن العضوية لجميع الطلبة أو الحركات الطلابية مهما اختلفت أفكارها وتوجهاتها السيلسية، حيث يضم الإتحاد العام لطلبة فلسطين الحركات اليسارية والعلمانية والإسلامية كما تتضمن المادة رقم (٥) ونصها " إجراء الانتخابات للهيئة التنفيذية كل ثلاثة سنوات ". يتيح الاتحاد العام لطلبة فلسطين مساحة كبيرة من الحرية للطلاب الجامعيين للممارسات فى إجمالي العمل العام والسياسي، ويقدم لهم وسائل متعددة لإكساب الطلاب المعارف السياسية يؤكد مضمون بعض المواد على إعداد الطالب سياسيًا وتنمية المعرفة السياسية ، حيث يؤكد البند رقم (٥) من المادة رقم (٧) و نصها "إعداد الطالب الفلسطيني لمعركة التحرير" ويتضح من ذلك أهمية إعداد الطالب الفلسطيني سياسيًا لمرحلة التحرير، و يؤكد على ذلك البند رقم (٧) من المادة رقم (٧) ونصها " تنمية وعى الطالب الفلسطيني حول أسس التنظيم الشعبي السليم" ويتضح من ذلك الحرص على ضرورة العمل على تنمية وعى الطالب سياسيًا حول أسس التنظيم الشعبي السليم. ويتم ذلك من خلال ما يؤكده البند رقم (١) من المادة رقم (٨) ونصها " عقد العديد من الندوات والمؤتمرات الشعبية والمحلية لتنمية المعرفة السياسية" ويتضح من ذلك أن أهم نشاطات الاتحاد عقد العديد من الندوات والمؤتمرات الشعبية والمحلية لتنمية المعرفة السياسية لدى جمهور الطلاب. ومن خلال مقابلة سكرتير الإتحاد العام لطلبة فلسطين أكد على الدور الايجابي الذي يقوم به الاتحاد فى إكساب الطلاب المعارف السياسية و التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة حيث قال أن: " أهم أهداف الإتحاد إخراج جيل طلابي مثقف مشارك سياسيًا، حيث أن صعوبة المرحلة التى تمر بها القضية الفلسطينية تفرض علينا السعي بكافة الطرق لتثقيف الطلاب سياسيًا وتدعيم المشاركة السياسية لهم خاصة فى الجامعات"، وعن أهم الآليات المتبعة فى هذا المجال فقد أكد: "على وجود آلية يتبعها الاتحاد يتم تحديثها كل ستة شهور أولها إصدار مجلة طلابية خاصة بالطلاب يصدرها الاتحاد تعنى بالشئون السياسية، حيث أن طاقم إعدادها من الطلاب أنفسهم، إضافة إلى عقد ورش عمل، و ندوات ومؤتمرات، ودورات إعداد قادة، وان لكل جامعة مندوبين من الاتحاد يقوموا بمشاركة الطلاب على تنفيذ ذلك من خلال متابعة من الهيئة التنفيذية والهيئة الإدارية ".

أكدت جميع الحالات على دور الحركات الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية حيث أكدت ذلك الحالة رقم (١٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: " باستمرار فى الميدان وتنظم لقاءات كثيرة ودائمًا يوصلنا دعوات لندوات أو دورات

بس فش وقت والدراسة تشغل كل الوقت ً. و أكد ذلك الحالة رقم (٧) طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: ً نراهم يضعون على الحائط دعوات لمناقشة موضوعات سياسية بس كل واحد يروح على ندوات ودورات الحركة التى يؤيدها ً.و أكدت على ذلك الحالة رقم (١٠)وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: ًأكيد فى دور تثقيفي وحث للمشاركة فى الندوات والدورات أحيانا لمن يعجبني الموضوع بروح وغالبًا لا أكمل للآخر حسب الظروف والجو ً. وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة موسى (٢٠٠١)، التى أكدت عدم وجود دور للحركات الطلابية فى تدعيم المشاركة السياسية أو التثقيف السياسى.

جدول رقم (٧-١)

توزيع أفراد العينة حول انتمائهم إلى الحركات الطلابية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الانتماء لحركة طلابية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
انتمى	٤١	٢١،٧	٦	٧	٤٧	١٧،١
لا انتمى	١٤٨	٧٨،٣	٨٠	٩٣	٢٢٨	٨٢،٩
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يعرض الجدول رقم (٧-١) توزيع أراء المبحوثين حول انتمائهم إلى حركة الطلابية و أن ما نسبته ٨٢،٩% من أفراد العينة لا ينتمون إلى إحدى الحركات الطلابية بينما ما نسبته ١٧،١% من أفراد العينة ينتمون إلى إحدى الحركات الطلابية. ويعزى ذلك إلى أن حالة عدم الثقة التى يشعر بها المبحوثين من عدم انتماء إلى الحركات الطلابية داخل الجامعة، إلى شعورهم بأن هذه الحركات لا تهتم إلا بمصالحها الشخصية والحزبية ولا تلبي رغبات الطلاب ولا تقدم لهم شيء ولا تتصدر المصلحة العامة أولويات هذه الحركات.ويتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب ينتمون إلى الحركات الطلابية أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة. أجمعت على هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٦) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب والحالة رقم (٢٠) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولهم: ً فقدان الثقة بالحركات الطلابية هو السبب وراء عدم انضمامهم لهذه الحركات الطلبة لديهم قناعة أن هذه

الحركات تعمل لصالح إدارة الجامعة أكثر مما تعمل لصالح الطلبة ً. فى حين اختلفت ولم تؤكد ذلك الحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (١٢) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بالقول: ً ننتمي لحركات طلابية فهي تساعد الطلاب كثيرًا وتقدم للجميع فى الجامعة الكثير من الخدمات ً.وتتوافق الدراسة الراهنة مع دراسة حسن فراج (١٩٩٢)، التى أكدت عدم وجود فعال للحركات الطلابية .

جدول رقم (٧-٢)

توزيع العينة حول عدم الانتماء إلى أحد الحركات الطلابية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
عدم الانتماء إلى أحد الحركات الطلابية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لا يوجد أي حركة تعبر عن أفكاري	٣٠	٢٠،٣	١٦	٢٠	٤٦	٢٠،٢
الحركات لا تفعل شيء	٣٩	٢٦،٣	١٩	٢٣،٧	٥٨	٢٥،٤
الحركات لا تسعى إلا لمصالحها	٧١	٤٨	٤١	٥١،٣	١١٢	٤٩،١
لا وقت لدى	٨	٥،٤	٤	٥	١٢	٥،٣
غير مبين	٤١	–	٦	–	٤٧	–
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٧-٢) أن عدم انتماء المبحوثين إلى أحد الحركات الطلابية يرجع أولاً: إلى أن ما نسبته ٤٩،١% لا ينتمون إلي الحركات لأنها لا تسعى إلا لمصالحها بينما ٢٥،٤% لا ينتمون إليها لأن الحركات لا تفعل شيء، وأن ما نسبته ٢٠،٢% من الذين لا ينتمون إلى أحد الحركات الطلابية يرجعون سبب ذلك إلى أنه لا يوجد أي حركة تعبر عن أفكارهم، بينما ٥،٣% لا ينتمون لأن ليس لديهم وقت. و يتفق أفراد العينة من الكليتين أن الحركات لا تسعى إلا لمصالحها حيث أن هناك قناعة لدى أفراد العينة بأن الحركات الطلابية لا تسعى إلا لمصالحها مع أن الكثير يتجه للحركات الطلابية للحصول على إعفاء دراسي من الرسوم الجامعية أو تخفيض للرسوم حيث أن الرسوم مرتفعة جدًا.

ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (١٩)وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بالقول: ً الطلبة قد يئسوا من كل شيء ويفكروا فى مستقبلهم أكثر وأن الحركات

الطلابية ليست بعيدة عنهم ولكن الطلاب مش فاضيين ً. ولم تؤكد ذلك الحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (١٢) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقولها: ً عدم الانتماء إلى أحد الحركات الطلابية ينتج عن قناعة راسخة لدى الطلاب بأن هذه الحركات لا تسعى إلا لمصالحها ومصالح أفرادها وهذا تفكير خاطئ ً.

جدول رقم (٧-٣)

الحركات الطلابية التى ينتمي إليها مفردات العينة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الحركة الطلابية التى ينتمي إليها	العدد	%	العدد	%	العدد	%
حركة الشبيبة الطلابية (فتح)	٢١	٥١،٢	٣	٥٠	٢٤	٥١،١
الكتلة الإسلامية (حماس)	١٧	٤١،٥	١	١٦،٦٦	١٨	٣٨،٣
جبهة العمل الطلابي (الجبهة الشعبية)	٢	٤،٩	١	١٦،٦٦	٣	٦،٤
الجماعة الإسلامية (الجهاد الإسلامي)	١	٢،٤	١	١٦،٦٦	٢	٤،٣
المجموع	٤١	١٠٠	٦	٩٩،٩٨	٤٧	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧-٣) توزيع أراء المبحوثين حول الحركة الطلابية التى ينتمي إليها المبحوث فأجاب ما نسبته٥١،١ % من أفراد العينة أنهم ينتمون إلى حركة الشبيبة الطلابية (فتح)، بينما ما نسبته ٣٨،٣% ينتمون إلى الكتلة الإسلامية (حماس)، و ما نسبته ٦،٤% ينتمون إلى جبهة العمل الطلابي التقدمية (الجبهة الشعبية)، بينما ٤،٣% ينتمون إلى الجماعة الإسلامية (الجهاد الإسلامي).ويعزى ذلك إلى أن جامعة الأزهر فى فلسطين هي معقل لحركة التحرير الوطني فتح وذراعها الطلابي حركة الشبيبة الطلابية يسيطر على كل مفاصل الجامعة ولا يكتفي بالسيطرة على مجلس الطلبة فقط بل يمتد ليسيطر على مجلس الأمناء الذين يتم تعيينهم عن طريق الرئيس، إضافة لرئيس الجامعة نفسه، وأيضا كافة الموظفين تقريبًا ينتمون لحركة فتح.

ثانيًا: دور مجلس الطلبة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة والآليات المتبعة فى ذلك:

تم طرح الأبعاد التنظيمية لجامعة الأزهر من خلال الفصل الخامس ملامح البنية التنظيمية لجامعة الأزهر بفلسطين، و التأكيد فى الفصل الأول من خلال التعريف الإجرائي للأبعاد التنظيمية على دور اللوائح المنظمة لمجلس الطلبة فى جامعة الأزهر بفلسطين وتأثير ذلك على التثقيف السياسي وتدعيم للمشاركة السياسية لطلاب كليتي الآداب والصيدلة، ومن خلال الاطلاع على النظام الأساسي لمجلس اتحاد الطلبة فى جامعة الأزهر ملحق رقم (٤) و من خلال تحليل مضمون اللوائح المنظمة لمجلس اتحاد الطلبة فى جامعة الأزهر – القانون الأساسي والنظام الداخلي –. تتضمن المادة رقم (٤) ونصها أنه كل طالب/ طالبة مسجل/ة في الجامعة يعد عضواً في الجمعية العمومية ، وله حق الترشح والتصويت والمشاركة في انتخابات المجلس إذا انطبقت عليه الشروط الخاصة بذلك . و تتضمن المادة رقم (٥) ونصها تعقد الجمعية العمومية اجتماعها العادي مرة في السنة و تتضمن المادة رقم (١١) ونصها تجرى الانتخابات في النصف الأول من الشهر الثاني من الفصل الدراسي الأول بطريقة الاقتراع السري ما لم يتقرر خلاف ذلك لأسباب طارئة. و تتضمن المادة رقم (١٢) ونصها مدة المجلس سنة دراسية واحدة. و تتضمن المادة رقم (١٦) ونصها لا يحق لأي طالب أن يرشح نفسه للانتخابات لأكثر من دورتين . و تتضمن المادة رقم (٢١) ونصها يفتح باب الترشيح للطلاب/طالبات لمدة يومين فقط. و تتضمن المادة رقم (٢٣) ونصها تجرى الانتخابات على مرحلة واحدة يتم فيها انتخاب أعضاء مجلس اتحاد الطلبة وعددهم تسعة على قسيمة واحدة . ويتضح من نصوص المواد السابقة أن كل طالب مسجل يحق له الترشح والتصويت فى الانتخابات، تجرى الانتخابات في النصف الأول من الشهر الثاني من الفصل الدراسي الأول بطريقة الاقتراع السري، وتجرى الانتخابات على مرحلة واحدة يتم فيها انتخاب أعضاء مجلس اتحاد الطلبة وعددهم تسعة، ولا يحق لأي طالب أن يرشح نفسه للانتخابات لأكثر من دورتين حيث تعقد الجمعية العمومية اجتماعها العادي مرة في السنة.

يتضح من خلال تحليل المضمون للنظام الأساسي لمجلس اتحاد الطلبة فى جامعة الأزهر، أنها لا تشير صراحة إلى ممارسة المشاركة السياسية أو تدعيمها، وتقوم بربط أي موضوع بالتعاون والتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة، ولكنها تتضمن بعض المواد التى تتيح مساحة من الحرية للطلاب للمشاركة فى العمل العام، حيث تتضمن المادة رقم (٣) فى البند رقم (١) بنصها العمل على رفع الوعي لدى الطلبة في مختلف المجالات، وتعميق انتمائهم للجامعة

وللحفاظ عليها وعلى خلق الروح التعاونية الصادقة بين جميع طلبة الجامعة، والإسهام في بناء شخصية الطالب المسئولة المستقلة . و تتضمن المادة رقم (٣) البند رقم (٣) بنصها المساهمة في تعميق روح الديمقراطية واحترام تعدد الآراء والحفاظ على الحوار الديمقراطي نهجاً أساسيا للبناء والتعامل بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة و إدارة الجامعة . و تتضمن المادة رقم (٣) البند رقم (٣) بنصها تعميق ارتباط الطالب بوطنه وشعبه وقضاياه عن طريق التفاعل والاحتكاك مع المجتمع ومؤسساته، وذلك بالتعاون والتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة . و تتضمن المادة رقم (٣) البند رقم (٣) بنصها إقامة المهرجانات والندوات والمحاضرات في المناسبات المختلفة . ويقع على عاتق أمين لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي مهام عديدة أهمها و تتضمن المادة رقم (٥٠) البند رقم (١) بنصها يرأس لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي ويكون حلقة الوصل بين اللجنة و مجلس الطلبة . و المادة رقم (٥٠) البند رقم (٣) بنصها تشجيع الطلبة على العمل الجماعي ونبذ الفردية . و المادة رقم (٥٠) البند رقم (٣) بنصها تعميق ارتباط الطالب بوطنه عن طريق التفاعل والاحتكاك مع المجتمع . ويتضح من نصوص المواد السابقة أن أمين لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي يقع على عاتقه مهام عديدة أهمها،أنه يرأس لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي ويكون حلقة الوصل بين اللجنة و مجلس الطلبة،وتقوم لجنته بتشجيع الطلبة على العمل الجماعي ونبذ الفردية، و تعميق ارتباط الطالب بوطنه، إقامة المهرجانات والندوات والمحاضرات في المناسبات المختلفة. وأكد أمين لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي الأخ / غسان جاد الله خلال المقابلة معه على الدور الإيجابي الذي يقوم به مجلس الطلبة خاصة لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية للطلاب داخل الجامعة، بقوله: " على الرغم من القيود التى تفرضها إدارة الجامعة حول تنمية الوعي السياسى وحث الطلاب على مشاركة سياسية فاعلة، إلا أننا فى مجلس الطلبة وخاصة فى لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي نحاول من خلال التنسيق مع الحركات الطلابية على وضع إستراتيجية معينة تحاول فصل ما يدور من خلافات بين فتح وحماس عن الجامعة، و أن يكون دور الحركات الطلابية بمساعدة ومشاركة مجلس الطلبة تعميق الانتماء للوطن، وحث الطلبة على المشاركة فى الندوات والمؤتمرات وورش العمل الخاصة بالتثقيف السياسى التى يعقدها مجلس الطلبة بمشاركة الاتحاد العام لطلبة فلسطين. " ومن أهم ما يقع على عاتق أمين اللجنة الثقافية فى مجلس الطالبة ما تتضمنه المادة رقم (٤٨) بند رقم(١) بنصها يرأس اللجنة الثقافية ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس مسئولاً عن تقديم التقارير الخاصة باللجنة أمام المجلس. و المادة رقم (٤٨) البند رقم (٣) بنصها إصدار المجلات الطلابية الثقافية و أقامة الندوات و

المسابقات. ويتضح من نصوص المواد السابقة أن اللجنة الثقافية فى مجلس الطالبة اللجنة الثقافية تكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس، ومسئوليتها عن إصدار المجلات الطلابية الثقافية و أقامة الندوات و المسابقات ويؤكد أمين اللجنة الثقافية فى مجلس الطالبة الأخ / محمد أبو نحل من خلال المقابلة التى أجريت معه بقوله: أن إكساب الطلاب المعارف السياسية من صميم مهامه وتشجيعهم على مشاركة سياسية فاعلة، و أن اللجنة الثقافية مسئولة عن إصدار مجلة المجلس التى يقوم بكتابتها الطلاب، إضافة لإقامة ندوات ولقاءات سياسية ومسابقات، وتعرض اللجنة الكثير من الكتب السياسية بأسعار رمزية من خلال معرض الكتاب الذي تقوم به مرتين سنويًا، إضافة لمسؤولية اللجنة عن المهرجانات الوطنية، و إعتصامات الأسرى .

جدول رقم (٧-٤)

توزيع آراء العينة حول سبل تطوير مجلس الطلبة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
سبل تطوير مجلس الطلبة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
من خلال ممارسة الديمقراطية والانتخابات	٨٤	٤٤،٤	٢٩	٣٣،٧	١١٣	٤١،١
تعديل اللائحة لصالح الطلبة	١٠٥	٥٥،٦	٥٢	٦٠،٥	١٥٧	٥٧،١
انتخابات لكل كلية	-	-	٥	٥،٨	٥	١،٨
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧-٤) آراء العينة حول سبل تطوير مجلس الطلبة حيث يرى ما نسبته ٥٧،١% من أفراد العينة تعديل اللائحة لصالح الطلبة، ثم ٤١،١% من أفراد العينة يرون أن من سبل تطوير مجلس الطلبة من خلال ممارسة الديمقراطية والانتخابات، بينما ١،٨% يرون سبل تطوير مجلس الطلبة بأن تتم انتخابات كل كلية لوحدها، و يتفق أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة على ذلك فى حين يطالب أفراد العينة من كلية الصيدلة بإجراء انتخابات لكل كلية.

من خلال الاستبانة تم طرح سؤال مفتوح حول سبل تطوير مجلس الطلبة وكانت أغلب الإجابات أن تعدل اللائحة الداخلية، إضافة لمنع أعضاء الأحزاب من دخول المجلس والاعتماد على الطلبة أنفسهم، إضافة لعقد ندوات لتصحيح مسار عمل مجلس الطلبة إضافة لرفع يد الجامعة نهائيًا عن مجلس الطلبة وأن يكون نابعًا من إرادة الطلاب لا يتحكم به أحد، وتم طرح أن يمثل جميع الكليات من خلال انتخابات فرعية لكل كلية على حدا.

ووافقت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " لابد من تغيير اللائحة لصالح الطلاب وعلى مجلس الطلاب الاهتمام بمصلحة الطلاب وأن يترك الدفاع عن مصلحة الحزب ويروح لمصلحة الطلاب ".ولم تؤكد على ذلك الحالة رقم (١٢) طالبة فى السنة الرابعة من كلية الآداب و الحالة رقم (١٦)وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: " لابد من إجراء انتخابات و حل مشكلات الطلبة إذا بدهم مشاركة أوسع ".

ثالثاً:تحفيز البيئة التعليمية بكليتي الآداب والصيدلة للمشاركة السياسية للطلاب.

جدول رقم (٧-٥)

توزيع العينة حول تعامل الجامعة مع الطلبة بشكل ديمقراطي داخل الكليتين

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
تعامل الجامعة بشكل ديمقراطي	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	٢٢	٦،١١	١٣	١٥	٣٥	١٢،٧
أحيانا	١١٥	٦١	٤٣	٥٠	١٥٨	٥٧،٥
لا	٥٢	٢٧،٤	٣٠	٣٥	٨٢	٢٩،٨
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٧-٥) رأي عينة الدراسة فى البيئة التعليمية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيًا حيث يرى ما نسبته ٧٠،٢% من أفراد العينة أن الجامعة تتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي، فى حين يرى ما نسبته ٢٩،٨% من أفراد العينة بأنهم لا يرون أن الجامعة تتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي مع الطلبة، ويرى أفراد العينة من كلية الآداب أن الجامعة تتعامل أحياناً بشكل ديمقراطي أكثر من كلية الصيدلة. وهذا يعكس أن مساحة حرية التعبير السياسى للطلاب داخل بيئة الكلية مقبول بفعل الضغوط الإدارية من جانب الجامعة، حيث تتم رقابة ومتابعة توجيهات الجامعة من خلال عمادة شئون الطلبة والعلاقات العامة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع أقوال معظم الحالات حيث قالت الحالة رقم (٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب: "أن الجامعة تتعامل بشكل ديمقراطي مع الطلاب حينما تكون القضايا المطروحة سهلة الحل (يعنى لما نطلب تصريح لإقامة حفلة بمناسبة يوم الأرض مفيش مشكلة بيعطونا إياه فى لحظة) ولكن حينما يكون الأمر صعب مثل (اعتصام أو

إضراب لتخفيض الرسوم بيقولو مفيش تصاريح) ، لكن عمادة الكلية تسهل لنا الحصول على كثير من المطالب فعميد الكلية متفاهم تمامًا معنا. وأكدت على ذلك الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: " الجامعة تتبنى سياسة (مرة آه ومرة لا) فهي لا تستجيب لكل الطلبات ولا ترفض كل الطلبات وأحيانًا تكون مزاجية من إدارة الجامعة ، وعميد الكلية يحاول يحقق كثير من مطالبنا ويكون واسطة بيننا وبين الجامعة فى كثير من الأحيان ".

جدول رقم (٧-٦)

مدى تحفيز البيئة التعليمية بالكلية على المشاركة السياسية للطلاب من وجهة نظر العينة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
بيئة الكلية محفزة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٩	١٠	٥	٦	٢٤	٨،٧
أحيانا	٨٧	٤٦	٣٦	٤٢	١٢٣	٤٤،٧
لا	٨٣	٤٤	٤٥	٥٢	١٢٨	٤٦،٦
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يشير الجدول رقم (٧-٦) إلى رأى عينة الدراسة حول بيئة الكلية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيًا، حيث ذكر ما نسبته ٥٣،٤% من أفراد العينة بأنهم يرون أن بيئة الكلية محفزة لهم فيما أكد ٤٤،٦% أن بيئة الكلية غير محفزة لمشاركة الطلاب سياسيًا، و نجد بأن استجابات المبحوثين اختلطت بين ما هو مسموح فيه وما هو غير مسموح فيه وبالتالي فإن هناك قواعد ونظام تفرضها الجامعة على الطلاب حيث يتم التعامل عن طريق عمادة شئون الطلبة والعلاقات العامة.وتتقارب كليتي الآداب والصيدلة حول بيئة الكلية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيًا. ودعمت هذه النتيجة أقوال جميع الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٨) وهو طالب في المستوى الرابع بكلية الآداب حيث قال: " بيئة الجامعة أحيانًا تكون محفزة وأحيانًا لا وذلك من خلال ما تقوم الجامعة بتحديده حيث أن ممارسة بعض النشاطات مسموح بها مثل إقامة الاحتفالات الوطنية أما تنفيذ الاعتصامات وتعليق الدراسة (الإضراب) والمظاهرات يقولك ممنوع فى حين عمادة الكلية تهتم بنا أكثر ". و أكدت على ذلك الحالة رقم (٢٠) طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: " أحيانًا نشعر بأنها تسمح لنا بكل شيء و أحيانًا تمنع كل شيء حسب مزاج إدارة الجامعة أو فيه حاجات مسموح بها وفيه حاجات ممنوعة يعنى لما يكون فى اعتصام ضد الانقسام السياسى يقولون له حدود

ووقت معين، ولو اعتصام عشان التضامن مع الأسرى فى سجون الاحتلال بيقلك مفتوح مش مهم الوقت ً.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عماد أبو الجديان(٢٠١٠)، التى أظهرت أن الجامعة تلعب دورًا أساسيًا فى التنمية السياسية للطلاب وتوعيتهم، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة سعد جمعة (١٩٨٤)، التى أظهرت أن النظام التعليمي لا يهدف إلى تنمية الروح الديمقراطية كما لا يساعد على المشاركة فى العمل السياسى داخل الجامعة وخارجها. و دراسة أشرف مسلم (٢٠٠٨)، بأن الحياة فى الجامعة تأخذ طابعا ايجابيًا متواضعًا .

جدول رقم (٧-٧)

الأساليب التى تتخذها الجامعة لتحفيز الطلاب على المشاركة السياسية بالكليتين

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
أساليب تحفيز الجامعة للطلاب	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقًا دراسيًا حول المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها	٢٢	٢٣،٢	١٢	٢٣	٣٤	٢٣،١
إبراز المناهج الدراسية للجامعة للدور الوطني والسياسي الفلسطيني	٥٤	٥٦،٨	٢٩	٥٥،٨	٨٣	٥٦،٥
تبنى الجامعة في خطتها الأكاديمية ساعات عمل تطوعي	١٩	٢٠	١١	٢١،٢	٣٠	٢٠،٤
غير مبين	٩٤	–	٣٤	–	–	–
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	١٤٧	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧-٧) الأساليب التى تتخذها الجامعة لتحفيز مشاركة الطلاب سياسيًا بالكليتين حيث أكد أكثر من نصف العينة فى الكليتين أن أهم الأساليب إبراز المناهج الدراسية للجامعة للدور الوطني والسياسي الفلسطيني بنسبة ٥٤،٦%، يليها تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقًا دراسيًا حول المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها بنسبة ٢٤،١%، و ذلك لأن المنهاج الفلسطيني الدراسي كان لعقود إما منهاجًا مصريًا لسكان غزة أو منهاجا أردنيا لسكان الضفة الغربية ، ويتفق حوالى ربع أفراد العينة من الكليتين على ذلك.

و أكدت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث ذكرت ذلك الحالة رقم (٩) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب بقوله: ً إن تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقًا دراسيًا حول

المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها هو من أفضل الطرق لمشاركة سياسية فاعلة وتبنى الجامعة لخطة نهضوية يتم من خلالها زيادة التثقيف السياسى للطلاب ً. فيما لم تؤكد ذلك الحالة رقم (١٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: ً أفضل الطرق أن تقوم الجامعة بعمل لقاءات مع قياديين فى الدولة والأحزاب السياسية إضافة لكتاب وصحفيين للحديث عن تنمية وزيادة فاعلية التثقيف و المشاركة السياسية للطلاب، وأن تتم المحاورات والنقاشات داخل الجلسات. ودعمت ذلك دراسة عماد أبو الجديان (٢٠١٠)، حيث أسفرت نتائجها: لزيادة دور الجامعة لابد من فرض مساقات دراسية وطنية وسياسية.

جدول رقم (٧-٨)

توزيع العينة حسب عضويتهم فى نادي الكلية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
العضوية فى نادي الكلية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٧٢	٩١	٧٧	٨٩،٥	٢٤٩	٩٠،٥
لا	١٧	٩	٩	١٠،٥	٢٦	٩،٥
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧-٨) توزيع أفراد العينة حسب عضويتهم فى نادي الكلية وأن ما نسبته ٩٠،٥%من أفراد العينة أعضاء في إحدى نوادي الكليات. ويتفق أفراد العينة من الكليتين على عضويتهم فى نادي الكلية، ويعزى ذلك لأن ظهور نادي الكلية كتنظيم لا يتبع أي من الحركات الطلابية من خلال شباب لا ينتمون إلى أي حزب سياسي هدفهم الأول هو جمهور كليتهم ليحاولوا بكل قوتهم وطاقتهم للترويح وتقديم الخدمات للطلاب من خلال مجموعة ملتزمة تحدد وفقا لكل كلية.أكدت هذه النتيجة أقوال جميع الحالات حيث ذكرت الحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقوله: ً أن عضوية نادي الكلية أصبحت أكثر من الانتماء للحركات الطلابية وذلك سببه الرئيسي أنهم من كلية واحدة يعرفوا بعض جيدًا ، وتدعمهم عمادة الكلية والجامعة تقدم لهم الكثير من الخدمات ً.

جدول رقم (٧-٩)

وظائف نوادي الكلية من وجهة نظر مفردات العينة

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
وظائف نوادي الكلية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ينمى الروح الجامعية	٥٥	٢٩،١	٢٨	٣٢،٥	٨٣	٣٠،٢
وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي	٧٦	٤٠،٢	٢٥	٢٩	١٠١	٣٦،٧
وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي	٥٥	٢٩،١	٢٢	٢٥،٥	٧٧	٢٨
وجوده شكلي	٣	١،٦	١١	١٣	١٤	٥،١
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يعرض الجدول رقم (٧-٩) توزيع آراء العينة حول وظائف نوادي الكلية حيث أكد ما نسبته ٣٦،٧% من أفراد العينة أنه وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي و أن ما نسبته ٣٠،٢% من أفراد العينة رأيهم في نظام نادي الكلية ينمى الروح الجامعية، فى حين أن ما نسبته ٢٨% بأنه وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي، ويظهر أن أفراد العينة من كلية الآداب يعتبرونه وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي، فى حين أفراد العينة من كلية الصيدلة يعتبرونه ينمى الروح الجامعية.و تعاظم مهمة نادى الكلية كوسيلة للمشاركة و إبداء الرأي من خلال أجواء يسودها الرغبة فى تقديم الخدمات لأعضاء الكلية من خلال فريق يبحث عن المشكلات ليحاول إيجاد حلول وبذلك فانه ينمى الروح الجامعية ويجعل من خلالها تنمية روح التعاون ويمارس المبحوثين من خلالها الحوار مع بعضهم البعض وهنا تبرز المشاركة فى نادي الكلية كوسيلة لممارسة النشاط داخل الجامعة . ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (١٤) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقوله: " أهم ما يميز النوادي فى الكلية أنها وسيلة للتعبير عن الرأي لأننا كلنا زملاء مع بعض فى الكلية ونتكلم كل شيء وبنشارك معا فى كل شيء ".و يؤكد على ذلك الحالة رقم (٣) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " نادي الكلية ينمي الروح الجامعية ويجعلنا نشعر بجد إن إحنا أسرة داخل الكلية ".

جدول رقم (٧-١٠)

دعم الجامعة للأنشطة السياسية لنوادي الكليات

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
دعم الجامعة للأنشطة السياسية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٩	١٠	٩	١٠،٥	٢٨	١٠،٢
أحيانا	٩٢	٤٨،٧	٥٤	٦٢،٨	١٤٦	٥٣،١
لا	٧٨	٤١،٣	٢٣	٢٦،٧	١٠١	٣٦،٧
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٧-١٠) حول رأى المبحوثين فى دعم الجامعة للنشاطات السياسية لنوادي الكلية حيث أظهرت ما نسبته٦٣،٣% يرون أن الجامعة تدعم نوادي الكلية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية، بينما ٣٦،٧% لا يرون أن الجامعة تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية، ونجد أن أفراد العينة من كلية الصيدلة تؤكد على أن الجامعة تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية أكثر من أفراد العينة من كلية الآداب.و ذلك لأن الجامعة تتعامل مع نوادي الكلية بشكل أفضل بكثير عن معاملتها لمجلس الطلبة لأن أغلب مطالب نوادي الكلية تكون فى نطاق محدود ويخدم الكلية فقط من خلال الموافقة على تنظيم رحلات أو مهرجانات أو تعديل جدول دراسي لقسم أو إصلاح القاعات الدراسية ووضع مراوح .وأكد ذلك جميع الحالات حيث ذكرت الحالة رقم (٤) طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: أن الأسر الطلابية هي الابن المدلل لإدارة الجامعة وأن الأسر الطلابية تتلقى الكثير من المساعدات ولا يرفض لها طلب .

جدول رقم (٧-١١)

توزيع آراء العينة حول مشاركة الأستاذ الجامعي فى القضايا السياسية

الكلية / مشاركة الأستاذ الجامعي	الآداب						الصيدلة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا		نعم		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
الحوار والمناقشات وتقديم المقترحات داخل المحاضرة	٥١	٢٦،٥	١١١	١٩،٤	٣٣	١٦	٢٥	٢٣،٨	٤٤	٢١،٦	١١	١١،٣	٢،١٢	٠،٦٥	٧٠،٥٥	١
مناقشة القضايا السياسية اليومية داخل المحاضرة	١٩	٩،٨	١٢١	٢١،١	٥٢	٢٥،٣	١٢	١١،٤	٤٣	٢١،١	٢٨	٢٨،٩	١،٨٢	٠،٦١	٦٠،٧٣	٥
النقد وتقبله من قبل الطلبة	٣٩	٢٠،٣	١١٩	٢٠،٨	٣٨	١٨،٥	٢١	٢٠	٤٢	٢٠،٥	١٦	١٦،٥	٢،٠٢	٠،٦٤	٦٧،٩٣	٣
دفع الطلبة للبحث والتعبير عن أرائهم السياسية	٤٠	٢٠،٨	١٠٧	١٨،٧	٥١	٢٤،٨	٢٢	٢١	٣٤	١٦،٧	٢١	٢١،٦	١،٩٦	٠،٧٠	٦٥،٤٥	٤
تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة	٤٣	٢٢،٣	١١٤	١٩،٩	٣١	١٥،١	٢٥	٢٣،٨	٤١	٢٠،١	٢١	٢١،٦	٢،٠٦	٠،٦٦	٦٨،٦١	٢
إجمالي الاستجابات	١٩٢	١٠٠	٥٧٢	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٢٠٤	١٠٠	٩٧	١٠٠	----------			

*إمكانية أكثر من اختيار:

يتضح من الجدول رقم (٧-١١) مجالات مشاركة الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة و هي على الترتيب أولاً: الحوار والمناقشات وتقديم المقترحات وثانيًا: تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة ، ثالثًا: النقد وتقبله من قبل الطلبة، وأخيرًا مناقشة القضايا السياسية اليومية داخل المحاضرة وتتوافق آراء عينة كلية الآداب مع هذا الترتيب فى حين يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة أكثر المشاركات التي يشارك بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع طلابه. كما أكدوا على أن الأستاذ الجامعي يجب أن يفكر جيدًا قبل طرح أي موضوع للحوار والنقاش وأن يراعى الحيادية دون التعصب لأى فصيل أوحزب حتى لا يحدث أى توتر بين طلابه وعليه أن يتخير الموضوعات الأقل خلافية، وهذا ما أكدت عليه الحالتين رقم (٢) و رقم (١٤) بأن الحوارات والمناقشات السياسية تتم بشكل سريع وبدون الخوض فى التفصيلات حرصًا من جانب الأستاذ على وقت المحاضرة. وبينت الحالة رقم (١٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: " الأستاذ الجامعي يناقش القضايا السياسية اليومية سريعًا داخل المحاضرة حينما يتاح فى أوقات الفراغ فإنه يقوم بالنقاش فى الموضوعات السياسية".

وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة حسن فراج (١٩٩٢)، التى تؤكد أن الأستاذ الجامعي حصل على المرتبة الأولى فى مصادر تشكيل الوعي السياسى لدى الطلبة.

رابعًا: مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بديمقراطية مع الطلاب.

يتناول هذا المحور مجالات المشاركة السياسية المسموح بها من جانب إدارة الكلية وطريقة التعامل الديمقراطي مع الطلاب فى هذه المجالات، حيث ينظر إلى الطلاب بأنهم يقومون بالاختيار فى المواقف الاجتماعية، وهنا تظهر إدارة الجامعة كنسق يقوم بالضبط ليؤكد أن الطلاب كفاعلين ليسوا أحرار بصفة كلية فى اختياراتهم، فإن النزعة الاختيارية لرغبات الطلاب فى الجامعة تدل دلالة ضمنية بصورة واضحة على وجود العقل والوعي و أن الطلاب يصنعون القرارات بتحديد الممارسات التى يرغبون فى تفعيلها وزيادتها التى تتوافق مع رغباتهم واتجاهاتهم.

جدول رقم (٧-١٢)

توزيع العينة حول الدور السياسى الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب

الكلية / دور الجامعة السياسى	الآداب						الصيدلة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا		نعم		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه	١٩	١٤،٨	٨٨	٢٧،٩	٨٤	٢٣	١١	٢٠،٧	٤١	٣٧،٣	٣٢	٢٤،٨	١،٦٩	٠،٦٦	٥٦،٢٤	٣
إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة	٤١	٣٢	٨٣	٢٦،٣	٨٩	٢٤،٤	١٨	٣٤	٢١	١٩	٢٣	١٧،٨	١،٨١	٠،٧٧	٦٠،٢٤	١
إصدار الجامعة مجلة خاصة تعنى بالقضايا السياسية	٣٧	٢٨،٩	٧٧	٢٤،٥	٨٩	٢٤،٤	١٠	١٨،٩	٢٣	٢١	٣٩	٣٠،٢	١،٧١	٠،٧٤	٥٦،٨٥	٢
عقد الجامعة مؤتمر سنوي لمناقشة الأوضاع السياسية	٣١	٢٤،٣	٦٧	٢١،٣	١٠٣	٢٨،٢	١٤	٢٦،٤	٢٥	٢٢،٧	٣٥	٢٧،٢	١،٦٦	٠،٧٤	٥٥،٣٩	٤
إجمالي الاستجابات	١٢٨	١٠٠	٣١٥	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	٥٣	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٢٩	١٠٠	----------			

*إمكانية أكثر من اختيار:

يظهر الجدول رقم (٧-١٢) أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية لطلاب كلية الصيدلة هي أولاً: إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه بنسبة ٥٨%، وذلك يعود لانشغال طلاب كلية الصيدلة و أن مركز الدراسات السياسية سيكون هدفه الأساسي التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية، بينت ذلك الحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع من كلية الصيدلة حيث قال: " لا بد من تفعيل و تطوير مركز الدراسات فى الجامعة و أن يكون الاهتمام به أكثر ". فى حين يجد طلاب كلية الآداب أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة بنسبة ٥٨،٣%، وذلك لأن طلاب كلية الآداب لديهم الوقت للذهاب إلى المكتبة ولأن دراستهم تتطلب منهم الذهاب إلى المكتبة باستمرار لإجراء الأبحاث. و بينت ذلك الحالة رقم (٨) وهو طالب فى المستوى الرابع من

كلية الآداب حيث قال: " أرجوا أن تهتم الجامعة فى هذا الموضوع و لا بد من وجود زاوية سياسية كبيرة و متنوعة فى المكتبة لكي نتثقف سياسياً منها وأن تنتظم مجلة الجامعة ويكون فقط الطلاب مسئولين عنها، إضافة لعقد لقاءات ومؤتمرات سياسية ".و تأتى أهمية تطوير الزاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة لكي تكون مصدرًا لتنمية الوعي السياسى لدى طلاب جامعة الأزهر بفلسطين، ينهل منها الطالب كافة المعارف السياسية التى يشكل من خلالها شخصيته السياسية ويعتبر الانتظام فى إصدار الجامعة لمجلة خاصة تعنى بالقضايا السياسية من أهم العوامل التى ستؤدى لتفعيل المشاركة السياسية بشرط أن يكون الطلاب أنفسهم هم المسئولين عن إصدارها والكتابة بها.

جدول رقم (٧-١٣)

توزيع العينة حول الدور الثقافي الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب

الكلية / دور الجامعة الثقافي	الآداب						الصيدلة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا		نعم		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسى	٣٦	١٧،٥	٨٧	١٥،٣	٨٨	١٤،٣	١١	٤،١	٣٠	١٣،٨	٢٤	١٠،٢	١،٧٥	٠،٧٢	٥٨،٤٢	٢
عقد ندوات دورية لمناقشة الأوضاع السياسية	٢٠	٩،٧	٩٥	١٦،٧	٨٨	١٤،٣	٩	٣،٤	٢٨	١٢،٩	٣٥	١٤،٨	١،٦٦	٠،٦٦	٥،٢٧	٦
دعوة الجامعة لشخصيات سياسية لمناقشتهم ومحاورتهم	٢٩	١٤،٤	٩١	١٦	٧٧	١٢،٥	١٠	٣،٧	٣٤	١٥،٧	٣٤	١٤،٤	١،٧٤	٠،٦٩	٥٧،٩٤	٣
دعوة أصحاب القرار في الحكومة لمناقشتهم ومحاورتهم	٣٠	١٤،٧	٧٠	١٢،٣	٩٦	١٥،٥	١١	٤،٢	٣٦	١٦،٦	٣٢	١٣،٦	١،٦٨	٠،٧٢	٥٦،١٢	٥
تنفيذ ورشات عمل حول موضوعات سياسية	٣٣	١٦،١	٨٧	١٥،٢	٨٦	١٣،٩	١٩٤	٧٣	٣١	١٤،٣	٢٩	١٢،٣	١،٧٣	٠،٧١	٥٧،٨٢	٤
إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية	٤٠	١٩،٥	٧٨	١٣،٧	٦٩	١١،٢	٢٣	٨،٦	٣٤	١٥،٧	٣١	٣١،١	١،٨٧	٠،٧٦	٦٢،١٨	١
القيام برحلات سياسية لمجلس الوزراء والمجلس التشريعي	١٧	٨،٣	٦٢	١٠،٨	١١٣	١٨،٣	٨	٣	٢٤	١١	٥١	٢١،٦	١،٤٩	٠،٦٦	٤٩،٨٢	٧
إجمالي الاستجابات	٢٠٥	١٠٠	٥٧٠	١٠٠	٦١٧	١٠٠	٢٦٦	١٠٠	٢١٧	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	----------			

*إمكانية أكثر من اختيار:

يوضح الجدول رقم (٧-١٣) أكثر الأدوار الثقافية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب و هي على الترتيب أولاً: إصدار ملصقات ولوحات تنادي بالحقوق السياسية، ثانيًا: عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي، ثالثًا: دعوة الجامعة

لشخصيات سياسية لمناقشتهم ومحاورتهم، و أخيرًا القيام برحلات سياسية لمجلس الوزراء والمجلس التشريعي.ويعزى إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية لتنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية المشاركة السياسية لتنمية المجتمع ولتعزيز الثقة فى الطالب نفسه من خلال حرية التفكير والدفاع عن رأيه بكل قوة، و يتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب يتميزوا فى الاهتمام بشكل أكبر إصدار ملصقات ولوحات تنادي بالحقوق السياسية و عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي و يؤكد على ذلك الحالة رقم (٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب حيث قال: " يجب تكثيف عقد الجامعة لدورات تثقيف سياسي لكي يستطيع الطالب فى الجامعة أن يعرف كيف تكون المشاركة السياسية الفاعلة وأن تهتم الجامعة بزيادة الدورات ".ويؤكد أيضًا على ذلك الحالة رقم (٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " لابد من زيادة عدد الدورات التى تتعلق بالتأهيل السياسي و الاهتمام بشكل أكبر بإصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية ليكون الجو ديمقراطي". وأكدت على ذلك الحالة رقم (١٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة حيث قال: " زيادة عدد ورش العمل حول موضوعات سياسية حيث نتعلم من خلالها المشاركة السياسية الفاعلة مثل برنامج تدريبي يقوم بتأهيل الطالب الجامعي على ممارسة المشاركة السياسية على أرض الواقع ".

جدول رقم (٧-١٤)

توزيع العينة حول الدور الإعلامي الذي تقوم به الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب

الكلية / دور الجامعة الإعلامي	الآداب						الصيدلة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا		نعم		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تنفيذ حملات للتوعية السياسية بين الطلبة	٣٠	١٦،٣	٨٢	١٦،٣	٨٤	١٦،٦	١٧	٢٠،٧	٤٠	١٩،٧	٢٢	١١،٥	١،٧٩	٠،٧٢	٥٩،٥٢	٢
تبنى الجامعة مسابقات تتعلق بالثقافة السياسية	٢٦	١٤،١	٧٧	١٥،٤	٧٨	١٥،٤	١٠	١٢،٢	٤٢	٢٠،٦	٤٩	٢٥،٧	١،٦٧	٠،٧٠	٥٥،٦٤	٣
إنشاء الجامعة لمواقع الكترونية لمتابعة الموضوعات السياسية	٢٣	١٢،٥	٧١	١٤،١	١٠٩	٢١،٥	٩	١١	٣٠	١٤،٧	٣٣	١٧،٣	١،٦٠	٠،٦٩	٥٣،٣٣	٥
عقد مؤتمرات صحفية تتعلق بالشئون السياسية	٢١	١١،٤	٨١	١٦،١	١٠٤	٢٠،٥	٩	١١	٢٨	١٣،٧	٣٢	١٦،٨	١،٦١	٠،٦٨	٥٣،٨٢	٤
إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية	٤٨	٢٥	٩٦	١٩	٥٢	١٠،٢	٢٣	٢٨	٣١	١٥،٢	٢٥	١٣،١	١،٩٨	٠،٧٣	٦٥،٩٤	١
نشر استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية	٣٦	١٩،٥	٩٦	١٩	٧٨	١٥،٤	١٤	١٧،١	٣٢	١٥،٧	٢٩	١٥،٢	١،٨٣	٠،٧١	٦٠،٩٧	٢
إجمالي الاستجابات	١٨٤	١٠٠	٥٠٣	١٠٠	٥٠٥	١٠٠	٨٢	١٠٠	٢٠٣	١٠٠	١٩٠	١٠٠	----------			

*إمكانية أكثر من اختيار:

يشير الجدول رقم (٧-١٤) إلى أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي على الترتيب أولاً: إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية، وثانيًا: نشر استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية، ثالثًا: تنفيذ حملات للتوعية السياسية بين الطلبة، و أخيرًا إنشاء الجامعة لمواقع الكترونية لمتابعة الموضوعات السياسية، ويتساوى طلاب العينة بالكليتين فى أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم

بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب. وتعود أهمية إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية لتعزيز الانتماء للوطن والمشاركة فى حد ذاتها هي إلمام بماهية المناسبة الوطنية و السياسية ومعرفة كافة التفاصيل عنه. ودعمت هذه النتيجة أقوال أغلب الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٢) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " يجب زيادة استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية ونشرها علينا باستمرار لتكون تدريب عملي لكي تجعل الطلاب على معرفة فى التعامل مع استطلاعات الرأي". وأكدت على ذلك الحالة رقم (١٦)وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بقولها: " يجب أن تهتم الجامعة بزيادة المسابقات التى تتعلق بالثقافة السياسية كتثقيف سياسي لزيادة المعرفة السياسية وينمى الوعي السياسى لدينا و يجعلنا نهتم بالمعرفة السياسية حتى نجيب على الأسئلة المطروحة".

خامسًا: تفضيلات المشاركة السياسية للطلاب فى البيئة التعليمية.

نظرية الفعل تعتبر طوعية لأنها تعبر عن عدائها للحتمية وتترك جانبًا كبيرًا لحرية الإرادة للفاعل فى تحديد أهدافه وسلوكه ، ونستعرض فى هذا المحور أكثر الأنشطة السياسية التى يميل الطالب لممارستها .

جدول رقم (٧-١٥)

مشاركة أفراد العينة فى الأنشطة السياسية فى المجتمع

الكلية / الأنشطة السياسية	الآداب						الصيدلة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا		نعم		أحيانا		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
المشاركة في حضور الندوات سياسية	١٨	٤،٦	٧٥	٩	١١١	٥،٩	٩	٣،٧	٢١	٦،٥	٤١	٥	١،٥٥	٠،٦٧	٥١،٥٢	٦
مشاركة الزملاء في الحوارات السياسية	٥٦	١٤،٥	٩٩	١١،٩	٣٨	٢	٢٤	٩،٩	٣٦	١١،٢	١٢	١،٤	٢،٠٧	٠،٧١	٦٩،٠٩	٢
المشاركة في المظاهرات	١٢	٣،١	٥٦	٦،٧	١٣٩	٧،٥	٣	١،٢	٢٣	٧،٢	٤٢	٥،١	١،٤٠	٠،٥٩	٤٦،٥٥	٩
المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية	٦٠	١٥،٦	٩١	١١	٤٥	٢،٤	٣١	١٢،٨	٢	٠،٦	٢٥	٣	٢،٠٨	٠،٧٦	٦٩،٢١	١
إلقاء خطب سياسية	١١	٢،٨	٢١	٢،٥	١٥١	٨،١	٢	٠،٨	١٣	٤	٧٧	٩،٤	١،٢٢	٠،٥٢	٤٠،٦١	١٦
ارتداء شعار أو وضع لاصقة لحزب معين	٢١	٥،٤	٣٩	٤،٧	١٣١	٧	٨	٣،٣	١٤	٤،٣	٦٢	٧،٥	١،٤٠	٠،٦٧	٤٦،٧٩	٨
عرض برنامج انتخابي مكتوب على الناخبين	٨	٢،١	٣٢	٣،٨	١٥١	٨،١	٣	١،٢	١٧	٥،٣	٦٤	٧،٨	١،٢٦	٠،٥٢	٤١،٩٤	١٥
توعية الناخبين بأهمية الحق الانتخابي	٢٩	٧،٦	٤٨	٥،٨	١٠٨	٥،٨	١٥	٦،٢	٢٣	٧،٢	٥٢	٦،٣	١،٥٨	٠،٧٥	٥٢،٦١	٥
التبرع بالمال لصالح حملة انتخابية معينة	١٤	٣،٦	٤١	٤،٩	١٣٥	٧،٢	٥	٢	١٩	٥،٩	٦١	٧،٤	١،٣٦	٠،٦١	٤٥،٢١	١٢
المشاركة في تنظيم مسيرات لصالح حزب معين	١٥	٣،٩	٣٨	٤،٥	١٣٩	٧،٥	٤	١،٦	١٤	٤،٣	٦٥	٧،٩	١،٣٣	٠،٦٠	٤٤،٢٤	١٣
زيارة المجلس التشريعي لمعرفة ما يدور فيه	٢١	٥،٤	٣٩	٤،٧	١٤١	٧،٦	١٠	٤،١	١٣	٤	٥١	٦،٢	١،٤١	٠،٦٩	٤٧،١٥	٧
إقناع الشباب للانضمام إلى حزب سياسي	١٧	٤،٤	٣٦	٤،٣	١٣٨	٧،٤	٨	٣،٣	١٥	٤،٧	٦٣	٧،٧	١،٣٦	٠،٦٤	٤٥،٣٣	١١
كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعة	١١	٢،٨	١٦	١،٩	١٤٨	٧،٩	٥	٢	٢٩	٩	٦٦	٨	١،٢٨	٠،٥٦	٤٢،٦٧	١٤
قراءة النشرات والصحف التى ترد مكتبة الجامعة	٣٨	٩،٨	٨٨	١٠،٦	٦٧	٣،٦	٢١	٨،٧	٣٠	٩،٤	٣١	٣،٧	١،٨٦	٠،٧٤	٦١،٩٤	٣
تشارك في المسابقات الثقافية أو الرياضية في الجامعة	٣٧	٩،٨	٦٩	٨،٣	٧٧	٤،١	١٥	٦،٢	٢٩	٩	٤٨	٥،٨	١،٧٣	٠،٧٦	٥٧،٨٢	٤
حمل الرايات أو اليافطات السياسية في إحدى المناسبات	١٨	٤،٦	٣٩	٤،٧	١٣٤	٧،٢	٦	٢،٤	٢١	٦،٥	٥٧	٦،٩	١،٣٩	٠،٦٤	٤٦،٤٢	١٠
إجمالي الاستجابات	٣٨٦	١٠٠	٨٢٧	١٠٠	١٨٥٣	١٠٠	٢٤١	١٠٠	٣١٩	١٠٠	٨١٧	١٠٠	١٠٠	----------		

*إمكانية أكثر من اختيار:

يعرض الجدول رقم (٧-١٥) أكثر الأنشطة التي يمارسها المستجيبين و هي على الترتيب أولاً: المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، ثانيًا: مشاركة الأصدقاء في الحوارات السياسية ثالثًا: قراءة النشرات والصحف التي ترد مكتبة الجامعة، و أخيرًا إلقاء خطب سياسية، و المشاركة فى الاحتفالات و المناسبات الوطنية هي أكثر المشاركات لأن لها بعد وطني من حيث الانتماء للوطن ، وأنها أسهل أنواع المشاركات للطلاب ولا تتطلب أي مجهود، و تأتى إلقاء خطب سياسية فى المرتبة الأخيرة وهذا شيء منطقي لأن الخطابة لها موهبتها ولا يستطيع أي طالب أن يلقى خطبة، إضافة لوجوب معرفة سياسية كبيرة وقدرة شخصية لمن يريد إلقاء خطب سياسية.. و تتوافق آراء عينة كلية الآداب مع هذا الترتيب حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " المشاركة فى المهرجانات والاحتفالات الوطنية أساسي و كمان مشاركة الأصدقاء في الحوارات السياسية لمن تكون جمعة أكيد لازم ينفتح الموضوع السياسى". و أكدت على ذلك الحالة رقم (٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب حيث قال: " قراءة النشرات والصحف التى تكون فى مكتبة الجامعة فى المرتبة باب التثقيف وأيضا من باب الترفيه ". فى حين يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعة هي الأهم حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة حيث قال": أن كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعةتنمي المشاركة السياسية فمن خلال الكتابة يخرج طاقات كثيرة ويخلي للواحد شخصية". ودعمت الدراسة الراهنة دراسة عماد أبو الجديان(٢٠١٠)، التى أظهرت أن نسبة المشاركة السياسية مرتفعة عند الطلاب خلال مشاركتهم فى الاحتفالات الوطنية.

جدول رقم (٧-١٦)

توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على بطاقة انتخابية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الحصول على بطاقة انتخابية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٣٦	٧٢	٦٣	٧٣،٢	١٩٩	٧٢،٤
لا	٥٣	٢٨	٢٣	٢٦،٨	٧٦	٢٧،٦
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يشير الجدول رقم (٧-١٦) أن ما نسبته ٧٢،٤% من أفراد العينة لديهم بطاقة انتخابية بينما ٢٧،٦% ليس لديهم بطاقة انتخابية، ويتوافق أفراد العينة من الكليتين على ذلك.و يعزى ذلك إلى أن امتلاك البطاقة الانتخابية لا يكلف شيء والحصول عليها من اللجنة المركزية للانتخابات خلال خمسة دقائق، أيضا تطلب البطاقة الانتخابية ويجب إبرازها في بعض المعاملات الحكومية حيث يشترط وجودها.و أجمعت على هذه النتيجة أقوال جميع الحالات باستثناء الحالة رقم (١٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقوله: ً وليش أغلّب حالي لن تكون انتخابات لأن فتح وحماس بدهم خمسين سنة عشان يتصالحوا وبعدين يفكروا يعملوا انتخابات ً .

جدول رقم (٧-١٧)

توزيع العينة حسب حرصهم على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الحرص على التوجه للانتخابات	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٤٢	٧٥،١	٥٣	٦١،٦	١٩٥	٧٠،٩
لا	٤٧	٢٤،٩	٣٣	٣٨،٤	٨٠	٢٩،١
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يظهر الجدول رقم (٧-١٧) أن ما نسبته ٧٠،٩% من أفراد العينة يحرصون على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، بينما ٢٩،١% لا يحرصون على ذلك، وتظهر النتائج أن أفراد العينة من كلية الآداب لديهم الرغبة فى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة و أكدت ذلك أقوال الحالة رقم (١٦) وهى طالبة فى

المستوى الثالث بكلية الصيدلة و الحالة رقم (١٨)وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بالقول: ً وشو بدها تعمل الانتخابات كثير جربناها على الفاضي لم يقدم المرشحين للشعب التعبان ولا حاجة ولماذا أتعب نفسى هما هما فتح وحماس بس الوجوه تتغير بس يتصالحوا وبعدين يفكروا يعملوا انتخابات ً. و الانتخابات هي الحل الوحيد للخروج من دائرة الصراع الحزبي إلى استعادة الوحدة والاستقرار، والدفع بإعطاء اهتمام أكبر بالقضايا التى تهم المواطنين ولمواجهة الاحتلال وأن لدى المبحوثين النية للتغيير والمحاولة مرة أخرى للتغيير.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة ماجدة شفيق (١٩٩٣)،التى أظهرت ضعف الاهتمام بالمشاركة فى الانتخابات.

جدول رقم (٧-١٨)

توزيع العينة حول الأسباب التي ستدفعه للإدلاء بصوته في الانتخابات

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
الأسباب التى دفعت لذلك	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لأجامل مرشح	٦	٤،٢	٢	٣،٨	٨	٤،١
لأجامل أسرتي	٥	٣،٥	٢	٣،٨	٧	٣،٦
لأشعر بأن صوتي له قيمة	٩٠	٦٣،٤	٤٦	٨٦،٨	١٣٦	٦٩،٧
لأنني أثق في المرشح	٤١	٢٨،٩	٣	٥،٦	٤٤	٢٢،٦
غير مبين	٤٧	-	٣٣	-	٨٠	-
المجموع	١٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧-١٨) أن أكثر الأسباب التي ستدفع المستجيبين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات هي على الترتيب أولاً: لأشعر بأن صوتي له قيمة بنسبة ٦٩،٧% ويتفق مع ذلك أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة ولكن كلية الصيدلة بنسبة أكبر، ثانيًا: لأنني أثق في المرشح بنسبة ٢٢،٦%، حيث يؤكد ذلك أفراد العينة من كلية الآداب ولا يدعم ذلك أفراد العينة من كلية الصيدلة ثالثًا: لأجامل مرشح بنسبة ٤،١%، وأخيرًا لأجامل أسرتي بنسبة ٣،٧%. و يعزى ذلك لأن المجتمع الفلسطيني له خصوصيته عن باقي المجتمعات حيث انه مجتمع غير مستقر بفعل الاحتلال إضافة للصراع الداخلي، مما يدفع الطلاب أن يحاولوا بأن يحملوا على عاتقهم زمام المبادرة فى عملية تغيير عساها تأتى بجديد يدفع الوطن للأمام

وأيضا فى مواجهة الاحتلال الغاصب. ودعمت ذلك أقوال جميع الحالات حيث أكدت على ذلك الحالة رقم (٥) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب والحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب بالقول " الشعور بأن صوتي له قيمة هي محاولة استرجاع الثقة فى الشعب يمكن يستطيع أن يفعل حاجة تخرجه من واقعه الصعب لازم نشعر بقيمتنا فى هذا المجتمع اليوم الشعب ليس له أي قيمة والصلاحيات كلها فى أيد فتح وحماس ".

جدول رقم (٧-١٩)

توزيع العينة حول لمن سيدلي بصوته عند إجراء انتخابات

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
لمن سيدلي بصوته عند إجراء انتخابات مجلس الطلبة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لزميل	٤٦	٢٠،٢	٢١	٢٠،١	٦٧	٢٠،٢
لزميله	٢٦	١١،٤	١٣	١٢،٥	٣٩	١١،٨
لمن ارتبط معه بصداقة شخصية	٢٢	٩،٧	٩	٨،٧	٣١	٩،٣
لمن هو في نفس منطقة سكنى	٩	٤	٥	٤،٨	١٤	٤،٣
لمن يطلب منى ذلك شخصيًا	١٠	٤،٤	٤	٣،٨	١٤	٤،٣
لمن اقتنع ببرنامجه الانتخابي	٨٣	٣٦،٦	٣٧	٣٥،٧	١٢٠	٣٦،٢
لمن يزكيه الأساتذة	١٩	٨،٤	٩	٨،٧	٢٨	٨،٥
لكتلة طلابية تعمل لصالح الطلبة	١٢	٥،٣	٦	٥،٧	١٨	٥،٤
إجمالي الاستجابات	٢٢٧	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٣١	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

يشير الجدول رقم (٧-١٩) إلى توزيع العينة حول لمن سيدلي أفراد العينة بصوتهم عند إجراء الانتخابات و أن أكثر الأشخاص الذين سوف يعطونهم أصواتهم عند إجراء انتخابات مجلس الطلبة هي على الترتيب أولاً: لمن اقتنع ببرنامجه الانتخابي بنسبة ٣٦،٢%، ثانيًا: لزميل بنسبة ٢٠،٢%، ثالثًا: لزميله بنسبة ١١،٨%، و أخيرًا لمن هو في نفس منطقة سكنى و لمن يطلب منى ذلك شخصيا بنسبة واحدة ٤،٣%، ويتفق مع ذلك أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة. ويعزى ذلك إلى وعى المبحوثين ورغبتهم فى التغيير الحقيقي الذي إن حدث فإنه سيكون على عاتق البرنامج الانتخابي القوى الذي يطرح حلول للمشكلات القائمة

محاولا إيجاد خريطة طريق للخروج من المأزق.و وافقت ذلك أقوال أغلب الحالات حيث أوضحت ذلك الحالة رقم (٢٠) وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بقولها: " يجب أن نبحث عن البرنامج القوى الذي يستطيع إخراجنا من المعاناة والمشاكل وأن يكون واقعي مناسب لشعبنا وقضيته". فى حين اختلفت الحالة رقم (٨) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الآداب والحالة رقم (١٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الصيدلة بالقول " سندلى بأصواتنا لزميل أو زميلة".وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة محمد العجمي (٢٠١٠)، التى أكدت أن دوافع المشاركة فى الانتخابات الانتماء القبلي.

سادسًا: التحديات التى تواجه المشاركة السياسية للطلاب داخل البيئة التعليمية لكليتي الآداب والصيدلة.

يستعرض هذا المحور التحديات والصعوبات التى تواجه المشاركة السياسية للطلاب بكليتي الآداب والصيدلة، وسبل تطوير مجلس الطلبة، وأهم الصعوبات التى تواجه الجامعة.

جدول رقم (٧-٢٠)

التحديات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية

الكلية	الآداب		الصيدلة		الإجمالي	
التحديات	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأسرة لا توافق	٥١	١٩،٨	٢٣	٢٠،٢	٧٤	١٩،٩
عدم الجدوى من إبداء الرأي	٩١	٣٥،٤	٣٤	٢٩،٨	١٢٥	٣٣،٧
الخوف من الأجهزة الأمنية	٦٩	٢٦،٩	٣٣	٢٩	١٠٢	٢٧،٥
ضغط إدارة الجامعة	١٦	٦،٢	٨	٧	٢٤	٦،٥
لا توجد صعوبات	٣٠	١١،٧	١٦	١٤	٤٦	١٢،٤
إجمالي الاستجابات	٢٥٧	١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٧١	١٠٠

*إمكانية أكثر من اختيار:

يظهر الجدول رقم (٧-٢٠) أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية و هي على الترتيب أولاً: عدم الجدوى من إبداء الرأي بنسبة ٣٣،٧%، ثانيًا:الخوف من الأجهزة الأمنية بنسبة ٢٧،٥%،ثم الأسرة لا توافق بنسبة ١٩،٩%، و أخيرًا ضغط إدارة الجامعة بنسبة ٦،٥%، بينما تبين أن ١٢،٤% من أفراد العينة لا يرون أنه توجد صعوبات في المشاركة السياسية. ويتوافق أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة على ذلك. و يرجع

ذلك لحالة الإحباط والشعور بالتغييب الذي يفرضه واقع الانقسام، إضافة إلى اقتحام الجامعة من قبل الأجهزة الأمنية أصبح شيئًا ملاحظًا وذلك من خلال محاولة أطراف النزاع إقصاء الآخر عن العمل السياسى، وتدخل الأجهزة الأمنية بشكل مخيف فى الجامعة ووجوب التوقيع على مجلة الجامعة من خلال رقيب أمني موجود وحدة مقص الرقيب جعلت الخوف من هذه الأجهزة الأمنية شيء منطقي. ودعمت هذه النتيجة أقوال معظم الحالات حيث أكدت ذلك الحالة رقم (١١)وهى طالبة فى المستوى الرابع بكلية الآداب والحالة رقم (١٧) وهو طالب فى المستوى الرابع بكلية الصيدلة بالقول: " لا أحد يسمع كله يعمل على مزاجه من القيادات والمسئولين والناس ملهاش رأى".فى حين ذكرت الحالة رقم (٦) وهى طالبة فى المستوى الثالث بكلية الآداب بقولها: " الوضع لا يحتمل منذ فترة اقتحمت الأجهزة الأمنية الجامعة كان مهرجان لحركة فتح وتم تكسير كل حاجة وضرب وربنا سترها وعرفنا نهرب كيف لو كنا مشاركين"

تواجه جامعة الأزهر بفلسطين تحديات كثيرة شأنها شأن الجامعات الأخرى فى فلسطين وشأن الشعب الفلسطيني بأكمله وتأتى دراسة فؤاد على العاجز (١٩٩٥)، والتي هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي في جامعات دولة فلسطين، والتعرف على المشكلات الدراسية و التحديات التى تواجه الجامعة التى حددها بالتالي:

١- أن أكثر المشكلات شيوعًا وتكرارًا لدى عينة الدراسة ككل هي مشكلة الإغلاق المتكرر للجامعات من قبل سلطات الاحتلال.

٢- عدم وجود علاقة اجتماعية بين إدارة الجامعة والطلبة وذلك بسبب الظروف السياسية التي تفرض على الجامعة الالتزام فقط بالجانب الأكاديمي.

٣- وجود خلاف فكرى بين الطلاب وهذا الخلاف وصل إلى حد أصبحت فيه الصراعات الفكرية هي التي تحكم العلاقات الاجتماعية.

و أوضحت الحالة رقم (١) وهو طالب فى المستوى الثالث بكلية الآداب حيث قال: " الجامعة تقوم بفرض قيود كثيرة ويجب أن تكون هناك قنوات اتصال وحوار مباشر ووضع خطة لتنمية قدرات الطلاب فى الجامعة".و ذكرت الحالة رقم (١١) وهى طالبة فى المستوى الرابعة بكلية الآداب بقولها: " الجامعة دائمًا بتحملنا مشكلاتها مرة بترفع الرسوم ولمن يكون مشاكل بتعلق الدراسة وتغلق الجامعة المفروض يتكلموا معنا يحاورونا أنا عارفه الضغط على الجامعة كبير بس الضغط علينا أكثر".و بينت الحالة رقم (١٩) وهى طالبة فى المستوى الرابع

بكلية الصيدلة بقولها: " لازم يدخلوا أجهزة جديدة للمعامل عن طريق مصر، وينزل عميد شؤون الطلبة يتكلم معانا ويعرف مشاكلنا ويرجعوا السلطة تدعم الجامعة".

ويؤكد الأستاذ عصام يونس رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام بقوله:

" أن هناك صعوبات وتحديات كثيرة تواجه الجامعة أهمها فى الوقت الحالي الحصار المفروض الذي يحد بشكل كبير من تطوير المعامل والمختبرات بسبب إغلاق المعبر وعدم دخول المواد الكيميائية اللازمة للمختبرات، إضافة للوضع الفلسطيني الداخلي وحالة الانقسام الموجودة التى تجعلنا فى مواجهة شبه يومية مع الأجهزة الأمنية وتدخلها المباشر فى كل الفعاليات فى الجامعة حيث تنتقل الخلافات الخارجية إلى داخل أسوار الجامعة . تحاول الجامعة بشتى الوسائل أن تنمى الشق السياسى فى الجامعة وتدعيم المشاركة السياسية من خلال السماح للحركات الطلابية بعقد الندوات والاحتفالات ولكن الظروف بشكل عام لا تساعد فالوضع معقد للغاية".

استخلاصات:

معرفة دور البيئة التعليمية بكليتي الآداب وكلية الصيدلة فى تثقيف وتدعيم أبنائها على المشاركة السياسية وكيفية طريقة التعامل مع الطلاب، و أكثر الأدوار الثقافية والإعلامية والسياسية التى تقوم بها الجامعة لتثقيف الطلاب ودعم المشاركة السياسية ودور الأستاذ الجامعي و أكثر الأنشطة السياسية التى يمارسها الطالب، و انتماء الطلاب للحركات الطلابية،والتحديات التى تواجه الجامعة، ولقد تبين ما يلي:

١- أكد أفراد العينة عدم انتمائهم إلى إحدى الحركات الطلابية ويتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب ينتمون إلى الحركات الطلابية أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة، وأسباب عدم الانتماء أولاً: لأن الحركات لا تسعى إلا لمصالحها، ثم لا توجد أي حركة تعبر عن أفكارهم وأخيرًا لأن الحركات لا تفعل شيء، ويدل ذلك على أن الطالب لا يشارك سياسيًا من خلال الحركات الطلابية، و يتفق أفراد العينة من الكليتين أن الحركات لا تسعى إلا لمصالحها حيث أن هناك قناعة لدى أفراد العينة بأن الحركات الطلابية لا تسعى إلا لمصالحه.

٢- يتضح من خلال تحليل المضمون للوائح والقوانين المنظمة لعمل الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ومجلس طلبة جامعة الأزهر أنها تقوم بتثقيف الطلاب سياسيًا، وتدعم المشاركة السياسية للطلبة، مع أنها لا تشير صراحة إلى ممارسة المشاركة السياسية أو تدعيمها.

٣- أوضح أفراد العينة أن البيئة التعليمية بالكلية محفزة أحياناً لمشاركة الطلاب سياسيًا، وتتقارب كليتي الآداب والصيدلة حول بيئة الكلية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيًا، و أن الجامعة تتعامل غالبًا مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي ويرى أفراد العينة من كلية الآداب أن الجامعة تتعامل أحياناً بشكل ديمقراطي أكثر من كلية الصيدلة، وهنا اختلطت استجابات المبحوثين بين ما هو مسموح فيه وما هو غير مسموح، فالجامعة لها قواعد ونظم تفرضها، و أن أكثر الطرق لكي تكون الجامعة محفزة سياسيًا يجب أن تقوم بإبراز المناهج الدراسية للجامعة للدور الوطني والسياسي الفلسطيني، ثم يليها تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقاً دراسيًا حول المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها ويتفق أفراد العينة من الكليتين على ذلك.

٤- معظم أفراد العينة أعضاء في إحدى نوادي الكليات ويتفق أفراد العينة من الكليتين على عضويتهم فى نادي الكلية، وأن الأسر الجامعية فى رأيهم وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي ويظهر أن أفراد العينة من كلية الآداب يعتبرونه وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي، فى حين أفراد العينة من كلية الصيدلة يعتبرونه ينمى الروح الجامعية، و وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي، ويرى معظم أفراد العينة أن الجامعة أحياناً تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية ونجد أن أفراد العينة من كلية الصيدلة تؤكد على أن الجامعة تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية أكثر من أفراد العينة من كلية الآداب.

٥- أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة، ثم إصدار الجامعة مجلة خاصة تعنى بالقضايا السياسية، ثم إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه، وأخيرًا عقد الجامعة مؤتمر سنوي لمناقشة الأوضاع السياسية ويتضح أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية لطلاب كلية الصيدلة هي إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه، بينما يجد طلاب كلية الآداب أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب و هي إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة.

٦- أكثر الأدوار الثقافية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية، ثم عقد الجامعة لدورات تتعلق

بالتأهيل السياسي، ثم دعوة الجامعة لشخصيات سياسية لمناقشتهم ومحاورتهم، و أخيرًا القيام برحلات سياسية لمجلس الوزراء والمجلس التشريعي، و يتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب يتميزوا فى الاهتمام بشكل أكبر إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية و عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي.

٧- أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية، ثم نشر استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية، ثم تنفيذ حملات للتوعية السياسية بين الطلبة، و أخيرًا إنشاء الجامعة لمواقع الكترونية لمتابعة الموضوعات السياسية، ويتساوى طلاب العينة بالكليتين فى أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.

٨- أكثر المشاركات التي يشارك بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة هي أولاً: الحوار والمناقشات وتقديم المقترحات داخل المحاضرة، ثم تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة ثم النقد وتقبله من قبل الطلبة، وأخيرًا مناقشة القضايا السياسية اليومية داخل المحاضرة، يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة أكثر المشاركات التي يشارك بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة.

٩- أكثر الأنشطة التي يمارسها المستجيبين هي أولاً: المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، ثم مشاركة الأصدقاء في الحوارات السياسية، ثم قراءة النشرات والصحف التي ترد مكتبة الجامعة، و أخيرًا إلقاء خطب سياسية، و تتوافق آراء عينة كلية الآداب مع هذا الترتيب فى حين يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعة هي الأهم.

١٠- الطالب فى كليتي الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر لا يشارك سياسيًا رغم وجود استعداد لدى الطلبة للمشاركة السياسية حيث يمتلك معظم أفراد العينة بطاقة انتخابية ويتوافق أفراد العينة من الكليتين على ذلك، و أن معظم أفراد العينة سيحرصون على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات القادمة و أن أفراد العينة من كلية الآداب لديهم الرغبة فى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة، و أن أكثر الأسباب التي ستدفع المستجيبين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات هي أولاً: لأن يشعر بأن صوته له قيمة، ثم لأنه يثق في المرشح، ثم ليجامل مرشح، وأخيرًا ليجامل أسرته ويتفق مع ذلك أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة ولكن كلية الصيدلة بنسبة أكبر. و أن أكثر الأشخاص الذين سوف يعطونهم أصواتهم عند إجراء انتخابات مجلس الطلبة هم أولاً: لمن يقتنع ببرنامجه الانتخابي،

لزميل، لزميله، و أخيرًا لمن هو في نفس منطقة سكناه و لمن يطلب منه ذلك شخصيًا، ويتفق مع ذلك أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة.

١١- أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية فى الجامعة هي أولاً: عدم الجدوى من إبداء الرأي ،ثم الخوف من الأجهزة الأمنية، و أخيرًا أن الأسرة لا توافق، ويتوافق أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة على ذلك. ويرى أفراد العينة أن من سبل تطوير مجلس الطلبة تتم من خلال أولاً: تعديل اللائحة لصالح الطلبة، ثم ممارسة الديمقراطية والانتخابات، و يتفق أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة على ذلك فى حين يطالب أفراد العينة من كلية الصيدلة بإجراء انتخابات لكل كلية.

١٢- أهم التحديات والصعوبات التى تواجه الجامعة الوضع الداخلي المتأزم بسبب الانقسام التى كانت نتيجته وجود خلاف فكرى بين الطلاب وهذا الخلاف وصل إلى حد أصبحت فيه الصراعات الفكرية هي التي تحكم العلاقات الاجتماعية، و عدم وجود علاقة اجتماعية بين إدارة الجامعة، إضافة للحصار والإغلاق التى تمنع وصول الأجهزة العلمية والمواد.

الفصل الثامن

مناقشة النتائج فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري

تمهيد :

سعت الدراسة الراهنة للإجابة على عدد من التساؤلات خدمة لهدفها الأساسي الذي تمثل فى الكشف عن الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة، وسوف يعرض فيما يلي ما كشفت عنه الدراسة الراهنة من نتائج كمية وكيفية، ثم نعرض مجموعة من التوصيات أمام القائمين على مراكز الشباب و والمسئولين عن الجامعات والمهتمين بالشئون الطلابية وذلك لرفع مستوى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية .

أولاً: النتائج العامة للدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة

سعت الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

السؤال الأول: ما مصادر اكتساب المعارف السياسية لدى الطالب و مدى معرفته السياسية محليًا وعربيًا ودوليًا؟

كشفت الدراسة الكمية والكيفية أن أكثر المصادر التي يحصل المستجيبين منها على المعارف السياسية هي الإنترنت، والدور المهم لهذه الشبكة العنكبوتية التى تعتبر الأعلى لدى طلاب كلية الصيدلة عن طلاب كلية الآداب، فهناك إضافة للمواقع الإخبارية مواقع التواصل الاجتماعي التى تعد من أهم مصادر المعرفة السياسية إضافة لدورها كوسائل للتثقيف السياسي و تدعيم المشاركة السياسية، ثم يليها فى المصادر الإذاعة والتلفزيون، وأخيرًا الأسرة. وتؤكد الدراسة الراهنة دراسة ماثيو كوشن و ماساهيروياماموتو (٢٠٠٨)، أن وسائل الإعلام والتعبير خاصة الإنترنت ساهمت بدور كبير فى تسهيل المشاركة السياسية، و دراسة أحمد حمودة (٢٠١٣)، أن أغلب الطلاب أجابوا أن شبكات التواصل الاجتماعي هي التى تنمى المشاركة السياسية.

أوضحت الدراسة تباين مستوى المعرفة السياسية للطلاب فى جامعة الأزهر على المستوى المحلى، حيث كانت نسبة المعرفة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس مرتفعة ويتشابه تقريبًا طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى هذه المعرفة، فى حين كانت النسبة منخفضة فى معرفة سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني (يعتبر المجلس الوطني الهيئة الثالثة فى منظمة التحرير) و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس الوطني مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة، فى حين كانت نسبة المعرفة السياسية مرتفعة بعزيز دويك رئيس المجلس التشريعي على الرغم من تعطيل عمل المجلس التشريعي بسبب الانقسام، وتعرض رئيسه للاعتقال المتكرر من قبل قوات الاحتلال، و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس التشريعي مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة . وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥) ،أن المعرفة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية كانت مرتفعة و أن المعرفة برئيس المجلس الوطني سليم الزعنون كانت منخفضة .وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى (٢٠١٥)، التى أكدت أن المعرفة برئيس المجلس التشريعي عزيز دويك كانت منخفضة .

بينت الدراسة معرفة مجتمع الدراسة بشخص الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بأنها مرتفعة وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، على الرغم من أن جامعة الدول العربية ليس لها فاعلية أو قدرة لتشعر جميع العرب أنها تمثلهم جميعًا وتدافع عنهم جميعًا. وعلى النقيض من الدراسة الراهنة دراسة خالد أبو مصطفى(٢٠١٥) ،التى أكدت أن المعرفة بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي كانت منخفضة .

أظهرت الدراسة معرفة مجتمع الدراسة بشخص الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يدل على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية، وتتساوى المعرفة لدى طلاب كلية الصيدلة والآداب من أفراد العينة بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وذلك لفاعلية المنظمة فى المجال الصحي والتعليمي والإغاثة وجميع المجالات كمنظمة تختص باللاجئين الفلسطينيين تعمل فى جميع الأراضي الفلسطينية. وتتوافق الدراسة الراهنة مع دراسة خالد أبو مصطفى(٢٠١٥)، التى أكدت على مستوى مرتفع للمعرفة السياسية للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون .

السؤال الثاني: ما مدى تأثير متغير النوع و الكلية على المشاركة السياسية فى كليتي الآداب والصيدلة؟

أظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغير النوع للطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة للمشاركة السياسية على الانتماء للحركات الطلابية، وتشجيع الأسرة على المشاركة السياسية وترتفع فى متغير تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية عند الطالبات فى كليتي الآداب والصيدلة عن الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة، و مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية، حيث ترتفع عند الطلاب فى كلية الآداب مناقشة المبحوثين مع أسرهم في القضايا السياسية فيما تتساوى النسبة بين الطلاب والطالبات فى كلية الصيدلة، و انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية، يتساوى طلاب كلية الآداب فى متغير انتماء أحد أفراد أسر المبحوثين لأحزاب سياسية بينما ترتفع هذه النسبة عند طلاب كلية الصيدلة عن الطالبات فى نفس كلية و التصويت في انتخابات مجلس الطلبة الأخير، و الحرص على الإدلاء بالصوت في الانتخابات، و رأي المبحوثين في بيئة الجامعة المحفزة للمشاركة السياسية، و عضوية المبحوثين فى نادي الكلية، لا توجد فروق تقريبًا. و أكدت ذلك الدراسة الكيفية ،وتختلف هذه الدراسة مع دراسة تيسير أبو ساكور(٢٠٠٩)، ودراسة عماد أبو الجديان،(٢٠١٠).

كشفت الدراسة على وجود تأثير لمتغير الكلية (كلية الآداب والصيدلة) للطلاب ويرى أفراد العينة من كلية الآداب أن الجامعة تتعامل أحياناً بشكل ديمقراطي أكثر من كلية الصيدلة ويتفق أفراد العينة من الكليتين على عضويتهم فى نادي الكلية، ويتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب يعتبرونه وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي، فى حين أفراد العينة من كلية الصيدلة يعتبرونه ينمى الروح الجامعية، و وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي، ونجد أن أفراد العينة من كلية الصيدلة تؤكد على أن الجامعة تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية أكثر من أفراد العينة من كلية الآداب. ويتضح أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية لطلاب كلية الصيدلة هي إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه، بينما يجد طلاب كلية الآداب أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة، و يتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب يتميزوا فى الاهتمام بشكل أكبر إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية

و عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي. يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة أكثر المشاركات التي يشارك بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة. يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعة هي الأهم. و يتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب لديهم الرغبة فى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة. ويتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب ينتمون إلى الحركات الطلابية أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة، فى حين يطالب أفراد العينة من كلية الصيدلة بإجراء انتخابات لكل كلية. الإنترنت أكثر المصادر التي يحصل المستجيبين منها على المعارف السياسية التى تعتبر الأعلى لدى طلاب كلية الصيدلة عن طلاب كلية الآداب.

كانت نسبة المعرفة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس مرتفعة ويتشابه تقريبًا طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى هذه المعرفة، و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس الوطني مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة، و نجد أن مستوى المعرفة برئيس المجلس التشريعي مرتفع عند طلاب كلية الآداب عن طلاب كلية الصيدلة. وتظهر النتائج أن اقل هذه الحوارات و المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح لدى أسر طلبة كلية الصيدلة. و أكدت ذلك الدراسة الكيفية وتختلف هذه الدراسة مع دراسة عماد أبو الجديان(٢٠١٠) .

السؤال الثالث: ما دور الجماعات المرجعية(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران الإعلام،النادي، الأحزاب السياسية) فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية ؟

أظهرت الدراسة عدم تشجع الأسرة على المشاركة السياسية، و أن أفراد أسر المستجيبين لا يشاركون في أنشطة سياسية، و أغلب أفراد العينة تحذرهم أسرهم من المشاركة أو تعارض مشاركتهم بشدة، و الأنشطة المسموح بها المشاركة في المظاهرات السلمية، والمشاركة في النقابات والمجالس الطلابية، ويتساوى الطلاب فى كليتي الآداب والصيدلة مع فرق بسيط لصالح كلية الصيدلة. التشجيع فى حال المشاركة فى أي نشاط سياسيي أعلى فى كلية الصيدلة عنه فى كلية الآداب ، بينما التحذير والمعارضة بشدة فى حال المشاركة أعلى لطلاب كلية الآداب عنه فى كلية الصيدلة. ودعمت هذه الدراسة دراسة عماد أبو الجديان(٢٠١٠)، فى أن الأسرة الفلسطينية لا تميل إلى المشاركة السياسية و دراسة منى نور (١٩٩٧)، فى أن الأسرة أحد المعوقات للمشاركة السياسية، وعلى النقيض مع دراسة عبد

الباسط عزام (٢٠٠٧) ،التى أكدت أن نسبة ٥٧% من أفراد العينة تؤكد على دور الأسرة فى التوجيه السياسى للشاب الجامعي ودفعه نحو المزيد.

وجدت الدراسة أن آباء المبحوثين أفراد العينة لا يفرضون آرائهم عليهم و يهتمون بمناقشتهم في الأمور الخاصة بهم، و أن الأب هو القدوة ، و أن أكثر الموضوعات نقاشًا داخل الأسرة موضوعات خاصة بالمستقبل، تليها موضوعات خاصة بالتعليم ، ثم المشكلات الأسرية، ولا توجد فروق بين طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة ، ويتفق فى ذلك طلاب كليتي الآداب والصيدلة فى أن قدوتهم داخل أسرهم الأب. وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة ماجدة شفيق (١٩٩٣) فى أن الطلاب يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع الوالدين ، و دراسة أبو صبحي (٢٠١٠) فى أن الأب يعتبر القدوة لكل أفراد الأسرة لأنه يعتبر صمام الأمان، ولا تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة محمد العجمي (٢٠١٠) الذي أكد على تسلط الأسرة .

أوضحت الدراسة أنه تتم داخل أسر أفراد العينة مناقشات حول صراع حركتي فتح وحماس (الانقسام الفلسطيني)، ولا يحاول إحدى والديهم الضغط عليهم لتأييد أحد طرفي النزاع الفلسطيني ، وتظهر النتائج أن اقل هذه الحوارات و المناقشات التى تتم داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح لدى أسر طلبة كلية الصيدلة. ودعمت هذه الدراسة دراسة ماجدة شفيق (١٩٩٣)،فى أن الطلاب يفضلون مناقشة القضايا السياسية مع الوالدين .

أظهرت الدراسة الكيفية الدور الذي تقوم به المدرسة فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية والتأثير الكبير الذي تقوم به خاصة المرحلة الثانوية من خلال إدارة المدرسة والكتل الطلابية التى تنشط فى المرحلة الثانوية .

بينت الدراسة الكيفية أن الزملاء (الشلة) لها دور هام ومؤثر فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية، وذلك من خلال النقاشات السياسية التى تتم بين الأصدقاء وقوة التأثير للأصدقاء فى توجيه أصدقائهم. وتؤكد الدراسة الراهنة دراسة العقون سعاد (٢٠١١) جماعة الرفاق تمد الفرد بالثقافة السياسية وتساهم فى عملية التنشئة السياسية، و دراسة تلفزيون البحيرة(٢٠٠٧)، جماعة الرفاق لها دور فى التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق الاتجاهات و أنماط السلوك السياسية التى تقبلها الجماعة، فالفرد قد يصبح مهتمًا بالسياسة لأن أحد أو بعض رفاقه المقربين يفعلون ذلك.

أكدت الدراسة الكيفية أن الإعلام يقوم بكافة وسائله بدور مهم وإيجابي فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية، و أنها أهم وسائل التثقيف السياسى وأكثرها سهولة ومصداقية لدى الجميع، فالإنترنت والقنوات الإخبارية التلفزيونية والإذاعية تقدم وجبات ومعلومات سياسية كبيرة. واختلفت الدراسة الراهنة مع دراسة حسن فراج (١٩٩٢)، التى أكدت وجود قصور فى دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي السياسى أو التثقيف السياسى.

كشفت الدراسة الكيفية أن الأحزاب السياسية لها دور ظاهر ومميز فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية، أن أهم هذه الوسائل: المشاركة فى المناسبات الوطنية واللقاءات السياسية مع مسئولين، وندوات، ودورات إعداد قادة، حملات تطوع . وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة نصير الجادرجى(٢٠٠٦) ،أنها تقوم بدور التثقيف السياسى و دعم المشاركة السياسية وهى قد عبأت الشارع و جيرت عواطفه لصالحها، ودراسة على الشكراوى(٢٠١٢) التى أكدت على دور الأحزاب السياسية فى تنشيط الحياة السياسية وتكوين القيادات السياسية من خلال التثقيف السياسى .

أكدت الدراسة الكيفية أن مراكز الشباب (النوادي) لا تقوم بدورها فى التنشئة السياسية وتدعيم المشاركة السياسية حيث أوضحت أن الدور الذي تقوم به مراكز الشباب (النوادي) ضعيف جدًا وأنها تقتصر على الألعاب الرياضية، وتنظيم الأفراح، وتنظيم دورات فنية ومهنية.

وتتوافق الدراسة الراهنة مع دراسة مصطفى قاسم (٢٠٠١)،أنه يوجد قصور لدى مراكز الشباب فى تنمية الوعي لدى الشباب بالمعارف السياسية وغياب دور التثقيف السياسى لديها.

السؤال الرابع: ما دور الحركات الطلابية ومجلس الطلبة، والآليات المتبعة فى ذلك، وطرق إكساب الطلاب المعارف السياسية و تدعيم المشاركة السياسية للطلاب؟

اتفقت الدراسة الكمية والكيفية على عدم انتمائهم أفراد العينة إلى إحدى الحركات الطلابية ويتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب ينتمون إلى الحركات الطلابية أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة، وأسباب عدم الانتماء أولاً: لأن الحركات لا تسعى إلا لمصالحها، ثم لا توجد أي حركة تعبر عن أفكارهم، وأخيرًا لأن الحركات لا تفعل شيء، ويدل ذلك على أن الطالب لا يشارك سياسيًا من خلال الحركات الطلابية، و يتفق أفراد العينة من الكليتين أن الحركات لا تسعى إلا لمصالحها حيث أن هناك قناعة لدى أفراد العينة بأن الحركات الطلابية لا تسعى إلا لمصالحه. وتدعم الدراسة الراهنة دراسة حسن فراج (١٩٩٢) ،التى أكدت عدم

وجود فعال للحركات الطلابية فى تدعيم المشاركة السياسية. وتختلف الدراسة الراهنة مع دراسة موسى (٢٠٠١)، التى أكدت عدم وجود دور للحركات الطلابية فى تدعيم المشاركة السياسية أو التثقيف السياسى.

أظهرت الدراسة من خلال تحليل المضمون للوائح والقوانين المنظمة لعمل الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ومجلس طلبة جامعة الأزهر أنها تقوم بتثقيف الطلاب سياسيًا، وتدعم المشاركة السياسية للطلبة، مع أنها لا تشير هذه اللوائح والقوانين صراحة إلى ممارسة المشاركة السياسية أو تدعيمها.

السؤال الخامس: ما ملامح البيئة التعليمية داخل كليتي الآداب والصيدلة ؟

كشفت الدراسة أن البيئة التعليمية بالكلية محفزة أحيانًا لمشاركة الطلاب سياسيًا وتتقارب كليتي الآداب والصيدلة حول بيئة الكلية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيًا، و أن الجامعة تتعامل غالبًا مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي ويرى أفراد العينة من كلية الآداب أن الجامعة تتعامل أحيانًا بشكل ديمقراطي أكثر من كلية الصيدلة، وهنا اختلطت استجابات المبحوثين بين ما هو مسموح فيه وما هو غير مسموح ، فالجامعة لها قواعد ونظم تفرضها، و أن أكثر الطرق لكي تكون الجامعة محفزة سياسيًا يجب أن تقوم الجامعة بإبراز الدور الوطني والسياسي الفلسطيني من خلال المناهج الدراسية، ثم يليها تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقًا دراسيًا حول المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها ويتفق أفراد العينة من الكليتين على ذلك. ودعمت هذه الدراسة دراسة عماد أبو الجديان (٢٠١٠)، التى أظهرت أن الجامعة تلعب دورًا أساسيًا فى التنمية السياسية وتوعية الطلاب، وتختلف مع دراسة فؤاد العاجز(١٩٩٥)، التى تؤكد عدم وجود علاقة بين إدارة الجامعة والطلبة حيث تفرض الجامعة الالتزام بالجانب الأكاديمي و دراسة سعد جمعة (١٩٨٤)، التى أظهرت أن النظام التعليمي لا يهدف إلى تنمية الروح الديمقراطية كما لا يساعد على المشاركة فى العمل السياسى داخل الجامعة وخارجها.

أكدت الدراسة الكمية والكيفية أن معظم أفراد العينة أعضاء في إحدى نوادي الكليات ويتفق أفراد العينة من الكليتين على عضويتهم فى نادي الكلية، وأن الأسر الجامعية فى رأيهم وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي ويظهر أن أفراد العينة من كلية الآداب يعتبرونه وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي، فى حين أفراد العينة من كلية الصيدلة يعتبرونه ينمى الروح الجامعية، و وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي، ويرى معظم أفراد العينة أن الجامعة أحياناً تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية ونجد أن

أفراد العينة من كلية الصيدلة تؤكد على أن الجامعة تدعم الأسر الطلابية التي تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية أكثر من أفراد العينة من كلية الآداب.

بينت الدراسة أن أهم المشاركات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة هي أولاً: الحوار والمناقشات وتقديم المقترحات داخل المحاضرة، ثم تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة، ثم النقد وتقبله من قبل الطلبة، وأخيرًا مناقشة القضايا السياسية اليومية داخل المحاضرة، يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة أكثر المشاركات التي يشارك بها الأستاذ الجامعي في القضايا السياسية مع الطلبة.

ولا تتوافق هذه الدراسة مع دراسة حسن فراج (١٩٩٢)، التى تؤكد أن الأستاذ الجامعي حصل على المرتبة الأولى فى مصادر تشكيل الوعي السياسى لدى الطلبة.

السؤال السادس: ما مجالات المشاركة السياسية التى تسمح بها إدارة الكلية وتتعامل معها بطريقة ديمقراطية؟

أوضحت الدراسة أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة، ثم إصدار الجامعة مجلة خاصة تعنى بالقضايا السياسية، ثم إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه، وأخيرًا عقد الجامعة مؤتمر سنوي لمناقشة الأوضاع السياسية ويتضح أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية لطلاب كلية الصيدلة هي إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه ، بينما يجد طلاب كلية الآداب أن أكثر الأدوار السياسية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب و هي إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية في المكتبة .

كشفت الدراسة أن أكثر الأدوار الثقافية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية، ثم عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي، ثم دعوة الجامعة لشخصيات سياسية لمناقشتهم ومحاورتهم، و أخيرًا القيام برحلات سياسية لمجلس الوزراء والمجلس التشريعي، و يتضح أن أفراد العينة من كلية الآداب يتميزوا فى الاهتمام بشكل أكبر إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية و عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسي.

أكدت الدراسة أن أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب هي أولاً: إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية، ثم نشر

استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية، ثم تنفيذ حملات للتوعية السياسية بين الطلبة، و أخيرًا إنشاء الجامعة لمواقع الكترونية لمتابعة الموضوعات السياسية، ويتساوى طلاب العينة بالكليتين فى أكثر الأدوار الإعلامية التي تقوم بها الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب.

السؤال السابع: ما أكثر الأنشطة السياسية التي يميل الطالب لممارستها؟

سعت الدراسة إلى ترتيب أكثر الأنشطة التي يمارسها المستجيبين وهي أولاً: المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، ثم مشاركة الأصدقاء في الحوارات السياسية، ثم قراءة النشرات والصحف التي ترد مكتبة الجامعة، و أخيرًا إلقاء خطب سياسية، و تتوافق آراء عينة كلية الآداب مع هذا الترتيب فى حين يرى أفراد العينة من كلية الصيدلة أن كتابة مقالات سياسية في مجلة الجامعة هي الأهم. وتدعم الدراسة الراهنة دراسة عماد أبو الجديان(٢٠١٠) التى أظهرت أن نسبة المشاركة السياسية مرتفعة عند الطلاب خلال مشاركتهم فى الاحتفالات الوطنية.

كشفت الدراسة أن الطالب فى كليتي الآداب والصيدلة فى جامعة الأزهر لا يشارك سياسيًا رغم أن معظم أفراد العينة يمتلك بطاقة انتخابية ويتوافق أفراد العينة من الكليتين على ذلك، و أن معظم أفراد العينة سيحرصون على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات القادمة و أن أفراد العينة من كلية الآداب لديهم الرغبة فى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات أكثر من أفراد العينة من كلية الصيدلة، و أن أكثر الأسباب التي ستدفع المستجيبين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات هي أولاً: لأن يشعر بأن صوته له قيمة، ثم لأنه يثق في المرشح، ثم ليجامل مرشح وأخيرًا ليجامل أسرته ويتفق مع ذلك أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة ولكن كلية الصيدلة بنسبة أكبر. و أن أكثر الأشخاص الذين سوف يعطونهم أصواتهم عند إجراء انتخابات مجلس الطلبة هم أولاً: لمن يقتنع ببرنامجه الانتخابي، لزميل ، لزميله، وأخيرًا لمن هو في نفس منطقة سكناه و لمن يطلب منه ذلك شخصيًا، ويتفق مع ذلك أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة ماجدة شفيق (١٩٩٣)، التى أظهرت ضعف الاهتمام بالمشاركة فى الانتخابات.و دراسة محمد العجمي (٢٠١٠)، التى أكدت أن دوافع المشاركة فى الانتخابات الانتماء القبلي.

السؤال الثامن: ما التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه الجامعة وتحد من مشاركة الطلاب السياسية داخل مجتمع الكلية؟

أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية فى الجامعة هي أولاً: عدم الجدوى من إبداء الرأي، ثم الخوف من الأجهزة الأمنية، و أخيرًا أن الأسرة لا توافق، ويتوافق أفراد العينة فى كليتي الآداب والصيدلة على ذلك. ويرى أفراد العينة أن من سبل تطوير مجلس الطلبة تتم من خلال أولاً: تعديل اللائحة لصالح الطلبة، ثم ممارسة الديمقراطية والانتخابات، و يتفق أفراد العينة من كليتي الآداب والصيدلة على ذلك فى حين يطالب أفراد العينة من كلية الصيدلة بإجراء انتخابات لكل كلية .

سعت الدراسة إلى تحديد أهم التحديات والصعوبات التى تواجه الجامعة الوضع الداخلي المتأزم بسبب الانقسام التى كانت نتيجته وجود خلاف فكرى بين الطلاب وهذا الخلاف وصل إلى حد أصبحت فيه الصراعات الفكرية هي التي تحكم العلاقات الاجتماعية، إضافة للحصار والإغلاق التى تمنع وصول الأجهزة العلمية والمواد.

ثانيًا: مناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظري

١- دور الجماعات المرجعية فى تلقين الطالب المعايير والتوجيهات القيمية لتثقيفهم سياسيًا وتدعيم المشاركة السياسية.

أكد بارسونز على أهمية معرفة الدور الذي تقوم به العوامل المجتمعية والجماعات المرجعية من خلال التنشئة الاجتماعية، التى تقوم بتلقين الفرد منذ صغره من موجهات سياسية واجتماعية فالفرد يشغل مركزه ودوره عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر الأسرة من أهم الجماعات المرجعية التى تقوم بدورها بتلقين الفرد منذ صغره. حيث أوضحت الدراسة بأن أفراد العينة يتناقشون بشكل إيجابي مع أسرهم حول كثير من الموضوعات، ومن خلال ما أظهرته الدراسة حول مدى المشاركة السياسية للأسرة و دورها، حيث أظهرت الدراسة قلة مشاركة أي من أفراد الأسرة بنشاطات سياسية، وهو ما نتج عنه عدم تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة، ورغم ذلك فالذي يناقش أبنائه فى المنزل غالبًا ما يكون الأب خاصة فى الأمور السياسية، و تظهر النتيجة عدم الضغط على الأبناء لتبنى وجهة نظر معينة خاصة موضوع الانقسام الفلسطيني.ووفقًا لنتائج الدراسة يبرز دور الإعلام لما لديه من طاقة ومعلومات ليقوم بدوره فى مجال التثقيف السياسى ، ودور الأحزاب السياسية فى التثقيف

السياسى ودعم المشاركة السياسية وهكذا شلة الأصدقاء من خلال سعيهم إلى دمج أنفسهم فى شلة واحدة، محققين نوع من التضامن مما قد يؤكد نتيجة الدراسة أن أغلب هؤلاء الأصدقاء لهم توجهًا سياسيًا محددًا، وتؤكد الدراسة فقدان دور نوادي الشباب فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية و يدعم ما ذكره بارسونز بأن لكل نسق من أنساق الفعل قدرة من الطاقة والمعلومات و أن أنساق الفاعل تتبادل الطاقة والمعلومات ولكنها لا تمتلك نفس الطاقة والمعلومات، لتفقد النوادي دورها وفقا لنتيجة الدراسة فى التثقيف السياسى لتترك المهمة لنسق آخر لديه الطاقة والمعلومات يقوم بهذه المهمة.

المشاركة فى المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات والانتخابات والمناسبات الوطنية لا تصدر من فراغ بل من تفاعله مع الآخرين، من خلال بصمات المؤسسات السياسية والاجتماعية كالأسرة والجامعة ووسائل الإعلام، وبالتالي فإن ضعف المشاركة السياسية إنما يعبر عما يحمله الطالب من معايير وقيم هذه المؤسسات العلائقية المنظمة لسلوكه الثقافي باعتبار أن النسق الثقافي فى المجتمع هو المتحكم فى أنساق الفعل الأخرى للفاعل.

٢-دور الجامعة كتنظيم سياسي وتربوي وثقافي يبرز على شكل نسق متكامل يقوم بالمراقبة والتحكم والتغذية ودعم التثقيف السياسى والمشاركة السياسية للطلاب.

أكد بارسونز بأن الجامعة كتنظيم سياسي وتربوي وثقافي يكون متسقًا يبرز على شكل نسق متكامل يقوم بالمراقبة والتحكم والتغذية، و أن النسق حينما يكون أقل تطورًا فإنه لن يحقق الاستقلال عن الأنساق الأخرى لارتباطه بروابط قائمة على الانتشار وهنا تكون مشاركة الطالب سياسيًا وتثقيفه أقل ديمقراطية و إدراكًا مع وجود صفوة فى هذه المؤسسة تتركز فى يدها مقاليد القوة السياسية والمتأثرة بوجود صفوة حاكمة تتركز بيدها مقاليد القوة السياسية.

حدد بارسونز ثلاثة عناصر أساسية لأغراض التحليل على مستوى التنظيمات أولها الفاعل الذي يعتبره بارسونز وحدة أساسية داخل النسق التنظيمي وتشكله مجموعة من الحوافز والقابلية والطموحات والطلاب يختلفوا فيما بينهم فهناك المكان الذي تكون فيه الحوافز والقابلية والطموحات بمعدلات أكبر فتكون المشاركة السياسية أكبر، حيث أكدت الدراسة أن البيئة التعليمية بكليتي الآداب والصيدلة محفزة أكثر باتجاه الطلاب للأسر الجامعية لكي يتواءم مع الضرورات والحدود التي تفرضها هذه البيئة عليهم من خلال التفاعل مع الأدوار التى تقوم بها الجامعة لتدعيم المشاركة السياسية، والجامعة من المفترض أن تكون أكثر الأماكن خصوبة للمشاركة السياسية، والطالب يمتلك المعرفة من خلال معرفة دوره ومدى وعيه من خلال المجتمع المحيط إضافة للوضع العام وتوضح اتجاهاته من خلال احترامه

لحرية الآخر والتسامح وتكوين رأى يستطيع أن يدافع عنه من خلال ممارسات بعدة أشكال، منها الانضمام لحركة طلابية أو حزب سياسي أو الترشح لمجلس اتحاد الطلبة أو خروجه فى المسيرات والاعتصامات. ويبرز دور الأستاذ الجامعي التى يتلقى منه الطالب توجيهات قيمية فنجد الأستاذ الجامعي وفقا لنتائج الدراسة يشارك فى الحوارات والنقاشات وتقديم المقترحات محاولا بقدر الإمكان وفقا للظروف التى يعيشها المجتمع الفلسطيني.

٣- دور المنظومة الشخصية للطالب فى تنمية معارفه السياسية وموارد التثقيف السياسى و طرق تفعيل المشاركة السياسية.

أشار بارسونز إلى أهمية معرفة دور المنظومة العضوية، و التكوين العضوي و البيولوجي للفاعل (الجسد) حيث يتفاعل هذا العنصر مع الموضوعات الاجتماعية والموضوعات الرمزية حيث أن أهم الإطارات التى يقع فيها الفعل ويتأثر بها هي بنية الشخصية فنجد أن الطالب الجامعي فى إطار هذه الدراسة غير مستعد لمشاركة سياسية فاعلة، فى ظل عدم وجود أحد من أفراد الأسرة ينتمي لحزب سياسي، إضافة لشعور بوجود إحباط عام من خلال عدم الإيمان بدور مجلس الطلبة والإصرار عدم الفائدة منه، إضافة للعدم الاهتمام بالتوجه للانتخابات، مقابل ذلك تجد الحرص على امتلاك بطاقة انتخابية، و كل ذلك يؤكد على غياب التوجيهات الدافعة الإدراكية باتجاه مشاركة سياسية فاعلة.و حينما يمارس الطالب الجامعي المشاركة السياسية يذهب لصندوق الانتخابات فى الانتخابات العامة أو انتخابات مجلس الطلبة فى الجامعة فهو يمارس فعل هادف.

يبرز الفاعل من خلال وعيه محاولاً تحقيق هدف أو أهداف من خلال مواقف يعيشها ويعايشها من خلال المجتمع الموجود به، معتمدًا على ما تلقنه من توجيهات قيمية أثرت فى تفكيره وتوجهاته وخلال تفاعله مع الآخرين ملتزمًا بالمعايير والمبادئ الأخلاقية للمجتمع.

الوعي يتصدر من خلال وجوب وعى الفاعل بأفعاله ومقاصده والأهداف التى يحاول الوصول إليها من خلال استخدام الأساليب والإجراءات المناسبة لتحقيق أهدافه من خلال الواقع المعاش بواسطة العقل والإرادة يستطيع تحديد ما يريد من خلال التزامه بالمعايير، والمبادئ الأخلاقية للمجتمع.

٤- دور الوسائل و الأساليب والإجراءات والوسائط المناسبة فى تحديد الأنشطة السياسية التى يميل الطالب لممارستها.

أكد بارسونز فى أن نظرية الفعل تعتبر طوعية لأنها تعبر عن عدائه للحتمية وتترك جانبًا كبيرًا لحرية الإرادة للفاعل فى تحديد أهدافه وسلوكه و بالتالي لا بد أن يشعر بقيمة نفسه وقيمة صوته الانتخابي. الأفراد، كموضوعات للفعل يستخدمون الوسائل والأساليب والإجراءات والطرق والوسائط المناسبة، وهنا يختار الطالب أي الوسائل أفضل له ليحصل من خلالها على معارف السياسية حيث أظهرت النتائج أن الإنترنت هو أهم هذه المصادر و أكثر الأنشطة التي يمارسها المستجيبين هي أولاً: المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، ثم مشاركة الأصدقاء في الحوارات السياسية، ثم قراءة النشرات والصحف التي ترد مكتبة الجامعة، و أخيرًا إلقاء خطب سياسية. وهنا يختار الطالب بين الحركات الطلابية التى تتوافق مع رغبته وأفكاره حيث أكدت الدراسة أن أغلب الطلبة لا ينتمون لأي من الحركات الطلابية وهذا يدعم ما ذكره بارسونز بأن هناك توجيهات دافعة إدراكية ، تتمثل فى إدراك الشخص للموقف، وإدراكه لحاجاته وإمكانياته وهنا نجد أن الطالب لا يرى فى الحركات الطلابية تناسب حاجاته وإمكانياته. و الطالب الجامعي الفلسطيني بوصفه فاعل يحاول جاهدا تحقيق أهدافه الذي حددها بإيجاد دور له على الخريطة السياسية بمشاركة سياسية فاعلة وإن قل حجم المشاركين لكن بفاعلية واضحة وملموسة ويسعى لمستقبل أفضل، و لأنه لا يسيطر على الظروف بسبب الاحتلال والانقسام والوضع المعاش الصعب جراء الحصار المفروض عليه فإنه يحاول بكل جد السيطرة على الوسائل.

ثالثًا: الدلالات التطبيقية للدراسة

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يتقدم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات التى يرى أنها سوف تسهم فى زيادة التثقيف السياسى للطلاب وتفعيل المشاركة السياسية، وتتضمن مقترحات الدراسة ما يلي:

١- على الأسرة الفلسطينية أن تقوم بتشجيع أبنائها من خلال إعطاء مساحة من الحرية للحوارات، وحثهم على مشاركة سياسية فاعلة.

٢- المدرسة يقع على عاتقها إبراز الدور الوطني، وتنمية الوعي السياسى للطلاب، والاهتمام بالتثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية.

٣- على الإعلام الفلسطيني أن يقوم بنشر الوعي السياسى للطلاب من خلال زيادة برامج التثقيف السياسى، واستحداث برامج تركز على تدعيم المشاركة السياسية للطلاب فى الجامعات.

٤- الأحزاب السياسية الفلسطينية يجب أن تستعيد مصداقيتها فى المجتمع، وأن تقدم فى برامجها مصلحة الوطن، و أن تسعى لتثقيف الطلاب سياسيًا ودفعهم لمشاركة سياسية فاعلة.

٥- الحركات الطلابية الفلسطينية عليها أن تعود لدورها النقابي فى خدمة جمهور الطلبة واستعادة ثقة الطلاب، و أن توظف إمكانياتها لتنمية الوعي السياسى لدى الطلبة واستخراج الطاقات لديهم من خلال مشاركة سياسية فاعلة.

٦- جامعة الأزهر بفلسطين وكليتي الآداب والصيدلة عليها التعامل مع الطلاب بشكل ديمقراطي أكبر، وتهيئة البيئة التعليمية لتكون محفزة لمشاركة سياسية فاعلة من خلال انتظام مجلة الجامعة وترك الطلاب لإدارتها، و تفعيل مركز الدراسات السياسية، وتنمية الروح الوطنية لدى الطلاب من خلال إحياء المناسبات الوطنية والسياسية واستضافة كبار المسئولين ليحاورهم الطلاب وانتظام حملات التوعية السياسية، و على الأستاذ الجامعي أن يفسح المجال داخل المحاضرات للطلبة للتعبير عن آرائهم وتعميق النقاش والحوار فى القضايا.

٧- مجلس الطلبة فى جامعة الأزهر يجب أن يقوم بالعمل من أجل تحقيق مطالب الطلاب وتنمية المعارف السياسية، من خلال عقد دورات تثقيفية، وندوات يستقبل فيها قيادات لتوضيح الوضع الفلسطيني وسبل الخروج من الوضع القائم، وتشجيع الطلاب على مشاركة سياسية فاعلة.

٨- الإتحاد العام لطلبة فلسطين عليه زيادة ورشات العمل والندوات التى يعقدها و أن يبرز وجوده فى داخل الجامعات من خلال حملات فى كل جامعة للتثقيف السياسى وزيادة الوعي السياسى للطلاب و تفعيل المشاركة السياسية للطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

أولًا: الكتب:

١-إبراهيم أبراش ، (٢٠١١)، علم الاجتماع السياسى ، مقارنة ايستمولوجية ودراسة تطبيقية فى العالم العربي، دار أي كتب للنشر الالكتروني.

٢-إبراهيم ابراش،(١٩٩٨)، علم الاجتماع السياسى، دار الشروق للنشر ، عمان .

٣-إبراهيم حمد ، (١٩٩٦)، مبادئ علم الاجتماع ، جامعة الأزهر ،فلسطين ،ط٢.

٤-إبراهيم خريشة ،(٢٠٠٠)، دور الحركة الطلابية فى الاراضى الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .

٥-إبراهيم سكيك ،(١٩٨٦)، غزة عبر التاريخ ،الجزء١٣، المطبعة العربية الحديثة ، القدس .

٦-إياد إبراهيم القطان ، (٢٠٠٢)، الديمقراطية التائهة ،طبع ونشر بدعم من جامعة فيلادلفيا ،الولايات المتحدة الأمريكية .

٧-أحمد جبر ،(١٩٨٦)، دراسات تربوية فى الوطن المحتل ، مطبعة الأمل ، القدس.

٨-أحمد حجازي،(١٩٩٨) ، التغير الاجتماعي فى الدول الأقل تطورا، دار الهدى .

٩-أحمد رضوان ، ورائد العبوينى ،(٢٠٠٠)،دور حركة الشبيبة الطلابية فى إعادة تفعيل الحركة الطلابية فى فلسطين ، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .

١٠-احمد زايد ، (١٩٨٤) ، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

١١-أحمد عبد الجواد ، (١٩٨٢)، مبادئ علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة.

١٢-السيد سلامة الخميسي ، (٢٠٠٧)،دور كليات التربية فى خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات وخيارات المستقبل ، كلية التربية بجامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية .

١٣-السيد عليوة ، ومنى محمود ، (٢٠٠٨)، المشاركة السياسية ، موسوعة الشباب السياسية ، سلسة خاصة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة .

١٤-السيد شحادة السيد ، (١٩٩٧)، دور الثقافة السياسية فى مواقف الشباب نحو العمل السياسى، دار المعارف، القاهرة .

١٥-اعتماد علام، و إجلال حلمي، (٢٠١٣) ،علم اجتماع التنظيم مداخل نظرية ودراسات ميدانية ،مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦-اعتماد علام ، (٢٠١٣)، مقرر مناهج البحث العينات، معهد البحوث والدراسات العربية .

١٧-بسيونى حمادة ، (١٩٩٣)، دور وسائل الاتصال فى صنع القرار ، مركز الدراسات العربية ، بيروت ،ط١.

١٨-ثريا عبد الرحمن ملحس ، (١٩٨٧)، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين ،دار الكتاب اللبناني ،مكتبة المدرسة ،بيروت ،ط٤.

١٩-ثناء فؤاد عبد الله ، ١٩٨٧، آليات التغير الديمقراطي فى الوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ط١.

٢٠-جامعة القدس المفتوحة ، (١٩٩٣): التربية والمجتمع والتنمية ، عمان ،جامعة القدس المفتوحة.

٢١-رياض الأغا ،ونهضة الأغا ، (١٩٩٧)، التربية ومشكلات المجتمع الفلسطيني المعاصر ،مطابع شركة البحر والهيئة الخيرية ،غزة ،فلسطين.

٢٢-زايلتين ، (١٩٨٩)، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع ، ترجمة عودة وعثمان ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت.

٢٣-سعد الدين جمعة ، (١٩٨٢)، الشباب والمشاركة السياسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢٤-سعد الشرقاوي ، (١٩٧٧)، علم الاجتماع السياسي وأثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية على النظم السياسية، دار النهضة ، القاهرة .

٢٥-سعد الدين إبراهيم ، (١٩٨٤)، الشباب والمشاركة السياسية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٢٦-سمير أبو عيشة ، (٢٠٠٥)، التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي فى فلسطين :الإطار العام ،جامعة النجاح الوطنية كنموذج ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ،فلسطين .

٢٧-سعيد عيد مرسى ، (١٩٩٠)، التنظيم مدخل نقدي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ط١.

٢٨-سيد أحمد ،(٢٠٠٢)، المشاركة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر ، مجلة عالم الفكر ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد ٣ ، الكويت.

٢٩-شكري صابر ، (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية الاتجاهات والرؤى ، الجزء الثاني ،جامعة الأزهر ،مكتبة دار المنارة ،غزة.

٣٠-صلاح الزرو، (١٩٨٩)، التعليم العالي فى الأرض المحتلة ، رابطة الجامعيين فى مدينة الخليل ،فلسطين.

٣١-صلاح منسي ، (١٩٨٤)،المشاركة السياسية للفلاحين ، دار الموقف العربي ، القاهرة ، ط١.

٣٢-طلال أبو عفيفة ، (٢٠٠٤)، قضايا الشباب : واقع ،مشاكل ، احتياجات، مطبعة رام الله ، فلسطين ،ط١.

٣٣-طارق عبد الوهاب، (٢٠٠٠)، سيكولوجيا المشاركة السياسية ، دار غريب ، القاهرة.

٣٤-عبد الهادي الجوهري، (٢٠٠٠) ، علم الاجتماع السياسى ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية.

٣٥-عبد الله عبد الرحمن ، (٢٠٠٢)، تطور الفكر الاجتماعي ،دار المعرفة الاجتماعية ، الإسكندرية .

٣٦-عبد الفتاح تركي ، (٢٠٠٠)، تربية ما بعد الحداثة ،المحروسة للطباعة والنشر ،القاهرة.

٣٧-عبد الباسط عبد المعطى، (١٩٩٨)،اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع ،علم المعرفة، الكويت.

٣٨-عبد العزيز الغريب، (١٩٩٨)، نظريات علم الاجتماع وتصنيفها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٩-عبد المنعم خليفة ،وشحاتة عبد اللطيف ، (١٩٩٢)، تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعي فى العملية التربوية ،بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

٤٠-عزيزة السيد ، (١٩٩٤)،السلوك السياسى ، النظرية – الواقع ،دار المعارف . القاهرة ،ط١.

٤١-علي جلبي ، (١٩٩٩) ،الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤٢-على جلبي، (١٩٨٢) ، الشباب والمشاركة السياسية ، دار المعارف ، القاهرة .
٤٣-على ليلة ، (٢٠١٠)، النظرية الاجتماعية الحديثة الأنساق الكلاسيكية ،جامعة عين شمس ، الكتاب الثالث ، القاهرة .
٤٤-على ليلة ، (١٩٨١)، النظرية الاجتماعية المعاصرة ودراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع ،علم الاجتماع المعاصر،الكتاب التاسع والثلاثون ،دار المعارف،القاهرة ط١.
٤٥-عماد غياطة ، (٢٠٠٠)، الحركة الطلابية الفلسطينية ، الممارسة والفاعلية ،مؤسسة مواطن ،رام الله ،فلسطين ،ط١
٤٦-غي روشيه ، (١٩٨٣)، مدخل إلى علم الاجتماع العام ،ترجمة مصطفى دندشيلى ،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت وط١.
٤٧-غنى الناصر القريشى، (٢٠١١)، المداخل النظرية لعلم الاجتماع ،جامعة الجبل الغربى،دار صفا للنشر والتوزيع،عمان.
٤٨-فؤاد العاجز ، (٢٠٠١)، الميسر فى التربية المقارنة ،مطبعة مقداد، غزة ، فلسطين ،ط٣.
٤٩-فايز مينا ، (٢٠٠١)،التعليم العالي فى مصر التطور وبدائل المستقبل ،سلسلة أوراق مصر (٢٠٢٠) ، العام الخامس ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.
٥٠-فتحي الوحيدى ،وإبراهيم حمد، (١٩٩٧) ،علم الاجتماع القانوني دراسة مقارنة ،جامعة الأزهر.
٥١-فرانسيس فوكوياما ، (١٩٩٨)، الثقة ... الفضائل الاجتماعية وتحقيق الازدهار ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة.
٥٢-فرحات أسعد، (٢٠٠)، واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة الجيدة بعد أوسلو، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .
٥٣-كرس شلنج، (٢٠٠٩)، الجسد والنظرية الاجتماعية ،ط١، دار العين للنشر.
مايبه لانسون ، (١٩٤٦)، منهج البحث فى الأدب واللغة ،ترجمة محمد مندور ،مطبعة دار العلم ،بيروت.
٥٤-مبارك الموساوى ، (٢٠١٠)، الحركة الطلابية الإسلامية ، القضية والتاريخ والمصير ،الجزء الثاني ، الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.
٥٥-مجدي المالكي ، (٢٠٠٠)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة ، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .

٥٦-مصطفى الخشاب ، (١٩٨٧) ، علم الاجتماع ومدارسه ، الكتاب الثالث ، دار المعارف، القاهرة .

٥٧-مصطفى عبد الجواد ، (٢٠٠٢)، قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع ،مراجعة وتقديم محمد الجوهري ،مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،القاهرة .

٥٨-محمد أمين الحسيني ، (١٩٥٧)، حقائق عن قضية فلسطين ، الهيئة العربية العليا لفلسطين ،دار الكتاب العربي، القاهرة.

٥٩-محمد على ، (١٩٨٥)، أصول الاجتماع السياسي ، الجزء الأول ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٦٠-محمد على محمد ، (١٩٨٢)، المفكرون الاجتماعيون ، قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربي ،دار النهضة العربية ، بيروت.

٦١-محمد دروزة ، (١٩٥٩)، فلسطين وجهاد الفلسطينيين فى معركة الحياة والموت ضد بريطانيا والصهيونية العالمية (١٩١٧-١٩٤٨)، الهيئة العربية العليا لفلسطين ، القاهرة.

٦٢-محمد جبريل ، (٢٠٠٠)، الحركة الطلابية :توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية ، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .

٦٣-معن عمر ، (١٩٧٨)،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء.

٦٤-موسي حلس، (٢٠٠٤)،البناء والتغير في المجتمع الفلسطيني ، مطبعة دار، المنارة غزة.

٦٥-موسى حلس ، (١٩٩٧) ،تاريخ التفكير الاجتماعي ،جامعة الأزهر ،مكتبة دار المنارة ، ط١ ،غزة.

٦٦- مولود زايد الطيب، (٢٠٠٧)،علم الاجتماع السياسى،منشورات جامعة السابع من إبريل ،ط١ ، بنغازى.

٦٧-هاني الهندي ، (١٩٥٨)، إسرائيل فكرة – حركة – دولة ،دار الفجر الجديد للطباعة والنشر ، بيروت .

٦٨-وليد سالم ، (٢٠٠٠)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة تجارب وآراء، من منشورات مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ،رام الله ، فلسطين .

٦٩-وليد سالم ، (١٩٨٣)، الحركة الطلابية البعد النظري وأنماط الممارسة فى التشكيلات والبلدان المختلفة ، مطبعة الأمل ، القدس.

٧٠-نيقولا تيماشيف، (١٩٧٢)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها،ترجمة محمد الجوهري وآخرون،ط٢،جامعة القاهرة.

ثانيًا: القواميس والمعاجم:

١-احمد زكى بدوى، (١٩٨٦)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
٢-أحمد زكى بدوى، (١٩٩٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ .
٣-جيوفر روبرتس، و أليستر إدواردس، (١٩٩٩)، المعجم الحديث للتحليل السياسى ،ترجمة سمير عبد الرحيم ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط١.
٤- جوردون مارشال، (٢٠٠٠)، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلد الأول ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة.
٥-جويردوف مارشال، (٢٠٠١)، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة و الجزء الثاني ، القاهرة.
٦- دينكن ميتشل، (١٩٨١)، معجم علم الاجتماع ،ترجمة إحسان الحسن ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،ط١ .
٧- عبد الهادي الجوهري، (١٩٨٣)، قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة .

ثالثًا: الرسائل العلمية:

١- إميل شنودة، (١٩٨٧)، التربية السياسية والوعي السياسي لدى طلاب الجامعات على الأنماط القيادية السائدة في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية رسالة دكتوراة غير منشورة"،جامعة اليرموك الأردنية.
٢- آن لويز جت، (١٩٩٠) ،المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الأمريكي
ورصد دور الشباب في الانتخابات، الولايات المتحدة الأمريكية .
٣- أحمد أبو شماله ، (٢٠٠١)، تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر.
٤- أحمد شعبان عبد الصمد، (١٩٩٤)،مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس.
٥- أسامة باهي، (١٩٩١)، اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض القضايا السياسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة عين شمس.

٦- أشرف مسلم، (٢٠٠٨)، دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر .

٧- أمين مهنا المشاقبة، (١٩٩٣)، الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

٨- جمال السيد إبراهيم ، (١٩٩٣)، دور وسائل الإعلام فى تنمية الوعي السياسى فى العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

٩- جهاد أسعيد ، (٢٠٠٣)، دور المجالس الطلابية فى جامعات الضفة الغربية ،فى تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور فى إحداث التنمية السياسية فى فلسطين فى الفترة بين (١٩٧٩-٢٠٠٠))، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين.

١٠- سعدي أبو طه ، (٢٠٠٦)،المشكلات الاجتماعية للشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات فى قطاع غزة ،رسالة دكتوراه ،معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة.

١١- سعد جمعة ، (١٩٨٤)، الشباب والمشاركة السياسية وأنماط القيادة فى المجتمع السعودي لأعضاء هيئة التدريس فى المملكة رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى.

١٢- رائد مقبل ، (٢٠١٠)، أثر انتخابات الهيئات المحلية فى تفعيل المشاركة السياسية فى الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٩)) ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين.

١٣- رامي صقر ومحمد أبو النجا ، (٢٠٠٢)، الشباب الفلسطيني والمشاركة السياسية، ثمانية كليات من الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية.

١٤- شعبان كمال الحداد ، (٢٠٠٢)، العوامل الانفعالية وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى المنتمين للتنظيمات السياسية الفلسطينية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر.

١٥- صبحي شبير ، (٢٠١١)، دور الجامعات الفلسطينية في التنشئة السياسية-دراسة حالة لجامعة الأقصى بفلسطين رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأقصى.

١٦- صالح محسن، (٢٠١١)، الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للعنف المدرسي للمرحلة الإعدادية- دراسة مقارنة ،رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية.

١٧- عبد الكريم المدهون ، (١٩٩٨)، دراسة لبعض متغيرات الشخصية والاجتماعية وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر.

١٨- عبد الباسط العزام، (٢٠٠٧) ، المشاركة السياسية للشباب الأردني ، رسالة دكتوراة ، معهد البحوث .

١٩- عديله آمال ، (٢٠١١)، الفعل التطوعي فى ظل التغير الاجتماعي فى الجزائر ،دراسة ميدانية لبعض مناطق مدينة الاغواط، جامعة قاصدي مرباح،رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٠- دراسة عطية منصور سعد (١٩٩٩) عن الدور التربوي والاجتماعي للاتحادات الطلابية هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الدور التربوي والاجتماعي، لاتحاد طلبة جامعة الزقازيق فرع بنها

٢١- عطا شقفة ، (٢٠٠٨) ، تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية ، لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .

٢٢- عماد أبو الجديان ، (٢٠١٠)، المشاركة السياسية لطلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث .

٢٣- فؤاد محمد ، (١٩٩٢)، المشاركة السياسية للفلاحين فى المجتمع اليمنى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٢٤- فؤاد على العاجز، (١٩٩٥)، بعض المشكلات التي تواجه طلبة جامعات دولة فلسطين في ضوء ظروف الاحتلال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم.

٢٥- فهمي محمد سيف وآخرون ، (١٩٧٠)، ماذا يفكر شباب الجامعة - دراسة ميدانية لاتجاه طلاب وطالبات جامعة أسيوط حول بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقومية والسياسية.

٢٦- كيتامورا ياتو، (٢٠٠٠)، ثورة الدارسين في بنجلاديش وتنظيماتهم دراسة ،جامعة دكا.

٢٧- محمد سيد عتران ، (١٩٩١)، دور الاتصال فى عملية المشاركة السياسية والاقتصادية ، دراسة تطبيقية على قريتين مصريتين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

٢٨- محمود المحمد ، (١٩٩٩)، الأسس الاجتماعية للوعي السياسى ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة .

٢٩- نشأت أديب، (٢٠٠٤)، الثقافة السياسية للشباب الجامعي فى المجتمع المصري ، رسالة ماجستير ، عين شمس .

٣٠- ياسر أبو عجوة، (٢٠٠٢)، دور الأسرة الفلسطينية في تشكيل القيم التنموية "رسالة دكتوراه غير منشورة" القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

رابعًا: المجلات والصحف:

١- أعجال محمد، (٢٠٠٧)، إشكالية السياسة وثقافة المسلم ، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد الخامس، العدد(١٢) ، نوفمبر ، المغرب.

٢-أحمد السمادونى، (٢٠٠٥)، تفعيل دور هيئة التدريس بالجامعات المصرية ،فى مجال خدمة المجتمع ،مجلة التربية ،العدد(١٢٧)،الجزء الأول،أكتوبر،كلية التربية بجامعة الأزهر،القاهرة.

٣- أرنست ماندول، (٢٠٠٦)،الحركة الطلابية الثورية ،جريدة المناضل ،العدد٣٧،٧-٤-٢٠٠٦.

٤- سامي مرعى، (١٩٨٤)، التعليم العالي لدى الفلسطينيين ،مجلة الكواكب ،العدد (٩-١٠).

٥- عماد غياطة، (٢٠٠٦)، الحركة الطلابية حقيقة أم تصور، مجلة تسامح ،تصدر عن مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان ،العدد (١٣)،السنة الرابعة ،حزيران

٦- فؤاد العاجز، (٢٠٠٧)، دور الجامعة الإسلامية فى تنمية القيم من وجهة نظر طلابها ،مجلة الجامعة الإسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية ،المجلد رقم ١٥،العدد الأول ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين .

٧- فورين حاج قويدر، (٢٠٠٨)، واقع ومتطلبات إصلاح التعليم الجامعي فى الجزائر ،مع الإشارة إلى الحالة الماليزية ومقومات نجاحها ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد (٣٦) ،السنة الخامسة ،كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الشلف الجزائر.

٨-محمد جواد رضا ، (١٩٩٤)، الجامعات العربية المعاصرة : من الغربة إلى الاغتراب ،المستقبل العربي ،العدد(١٨٢) .

٩-محمد بغدادي، (٢٠٠٤)، رحلة أبو عمار من طفولة القدس إلى الشباب فى القاهرة وحياة العزلة فى المقاطعة ،مجلة الشرق الأوسط ، ٦-١١-٢٠٠٤.

١٠- ناصر أبو عزيز، (١٩٩٥)، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، تاريخ ، وقائع ،آفاق ،صحيفة القدس ،بتاريخ ١٣-١١-١٩٩٥.

خامسًا: الندوات والمؤتمرات:

١- خليل محشى، (١٩٧٨)، أوضاع التعليم العالي فى العارض المحتلة وأسس تطويره ،بحث مقدم إلى الندوة الثانية لكليات التربية فى الجامعات العربية ،جامعة الرباط .

٢-ربحي أبو سنينة، (٢٠٠٤)، تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي فى فلسطين ،الانتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطوير ، ورقة عمل أعدت لمؤتمر النوعية فى التعليم الجامعي ،المنعقد فى الفترة من ٣-٢٠٠٤/٧/٥ ،فى جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ،فلسطين.

٣- عدنان السلقان، (٢٠٠٤)، الدور الوطني والسياسي لجامعة النجاح ، مؤتمر جامعة النجاح الوطنية تاريخ وتطور، تحرير خليل عودة وأحمد موسى ،٨-٦-٢٠٠٣،نابلس ، فلسطين.

٤-عليان الحولي، (٢٠٠٤)، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي فى فلسطين ،ورقة عمل أعدت لمؤتمر النوعية فى التعليم الجامعي الفلسطيني ،المنعقدة فى الفترة من ٣-٢٠٠٤/٧/٥ ،جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين .

٥- فواز عقل، (١٩٨٦)، من قضايا التعليم ، دور الجامعة فى خدمة المجتمع ، ورقة عمل مقدمة لندوة بعنوان (جامعة النجاح الوطنية -تاريخ -وتطور) المنعقدة فى ١٩٨٦/٤/٥ ،فى جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين.

٦- مراد بن على زريقات، (٢٠٠٧)،ورقة عمل مقدمة إلى ندوة ابن خلدون التى تعدها الجمعية السعودية لعلم الاجتماع ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

سادسًا: الإحصاءات والتقارير :

١-الأمم المتحدة، (١٩٤٨)، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، مادة ٢١، جنيف.

٢-تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، المجلس التنفيذي ، (١٩٨٩)،الدورة الثانية والثلاثون ،باريس.

٣-تقرير لجنة خبراء التخطيط حول وضع الخدمات التعليمية لأبناء فلسطين للسنوات (١٩٦٩-١٩٧٢) ، (١٩٧٣)،جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة .

٥-جامعة الأزهر، (٢٠٠٤)، الدليل العام ، الإصدار الأول ، دائرة العلاقات العامة و مطبعة دار الأرقم ، غزة ، فلسطين.

٦-جامعة الأزهر، (٢٠١٤)،القوانين والأنظمة ، رئاسة الجامعة ،مطابع جامعة الأزهر ، غزة ،فلسطين .

٧-جامعة الأزهر، (٢٠٠٤)،الدليل العام ،الإصدار الأول ،دائرة العلاقات العامة ،مطبعة دار الأرقم ،غزة ،فلسطين.

٨-جامعة الأقصى، (٢٠٠٤)،دليل الطالب ، عمادة القبول والتسجيل بجامعة الأقصى ،غـزة ،فلسطين .

٩-وزارة التعليم العالي الفلسطينية، (١٩٩٨)،الوقائع الفلسطينية ،قانون التعلـيم العـالي رقـم (١١)، المادة العاشرة ، هيئة الاعتماد والجودة والوثائق ،رام الله ،فلسطين.

١٠-وزارة التربية والتعليم العالي، (٢٠١٤)،سلسلة التقـارير والدراسـات ، التقريـر الأول ،الإدارة العامة للتطوير والبحث العلمي ،رام الله ،فلسطين.

١١-وزارة التربية والتعليم العالي، (٢٠٠٢)،تنظيم قانون التعلـيم العـالي فـى فلـسطين – الخصوصية الوطنية والمؤتمرات الخاصة بفلسطين ،رام الله .

سابعًا: مواقع الكترونية:

١-عزام محمود ، (٢٠٠٧)، طلاب اندونيسيا نموذج للتغيير ، الاتحاد الإسـلامي للمنظمـات الطلابية ،٢٦-٤-٢٠٠٧()، www.IIFSO.net.

٢-مصطفى بن سعيد ، (٢٠٠٧)،طلاب إيران نضال لا يتوقف ، الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية ،١٦-٦-٢٠٠٧، www.IIFSO.net.

٣-نسبة التعليم فى فلسطين ٢٠-١٠-٢٠١٥ (www.wikipedia.org.net).

المراجع الأجنبية

1-Apte ,David ,E : Political Change.Erankass and co,Ltd,London; 1988.

2-Abu Lugad A : Palestinian Education . Arab per – Spectves . January 1982 .P.17.

3-David .Sills.International, Encyloediaof the Social Sciences , Vol 12 New Yourk , the Macmillan Company 1972 ,P.253.254.

4-Klenberg, Otto and Others . Sudents ,Values, and Politics .The Feepess . New Yourk ;1979.

5-kiely.Phil Marfleet, Globalization and the Third World Routledge , London , 1998 ,p.32.

6-Tagdish Bhagwati , Democracy and Develpament , Review of Develpament Economics, vo1 .6 ,no.2,2002, p.155.

7-George A. K ourvetaris , Political Power and Conventional , Political Participation , Annual Review of Souology, vo.8,1992,p.304.

8-Michel watin Communication et espace publigue ,Edeconomica – Paris ,2001, p.50.

9-Maron Weiner :Political Participation. In Leonard Binder(ed)Crises and Sequences in political development. N.j. Pinceton University Pres,1971.

10-Fukuyama, Francis, social capital and development,2000.

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الاجتماعية
القاهـــــــرة

THE ARAB LEAGUE
ALECOSO
Institute Arab Research & Studies

صحيفة استبيان ملحق رقم (١)

الطلاب والطالبات المحترمين ...

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث بدراسة علمية للحصول على درجة الماجستير في الدراســات الاجتماعيــة بعنوان

الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة (دراسة ميدانية لعينــة مــن طلاب جامعة الأزهر بفلسطين).

علماً بأن الدراسة تهدف إلى التعرف على المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر، وقد قام الباحث بالحصول على الموافقة من إدارة جامعة الأزهر .

يرجى التعاون من خلال الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان.

ملاحظة : المعلومات التي ستدلون بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر والعرفان لتعاونكم ...

إعداد الطالب

عبد العزيز جمال رضوان

إشـــــــــــــــــــــــراف

أ.د/ اعتماد محمد علام

أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس

غزة ٢٠١٤م

أولاً : البيانات الشخصية

١- الكلية : كلية الآداب ☐ كلية الصيدلة ☐

٢- النوع "الجنس" : ذكر ☐ أنثى ☐

٣- السن : اقل من ٢٠ ☐ من٢٠-٢٥ ☐ من٢٦-٣٠ ☐ أكثر من ٣٠☐

٤- مكان السكن: مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐

٥- السنة التعليمية : ثالثة ☐ رابعة ☐

٦- متوسط دخل الأسرة: ٢٥٠ -٥٠٠$☐ ٥٠١-٧٥٠$ ☐ ٧٥١-١٠٠٠$ ☐

أكثر من ١٠٠٠$ ☐

٧-عـــدد أفـــراد الأســـرة : اقـــل مـــن ٣ ☐ ٤ ☐ ٥☐ ٦ ☐ ٧ ☐

٨فأكثر ☐

٨- المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ أقل من ثانوي ☐ ثانوي☐ دبلوم متوســط ☐ بكالوريوس فأعلى ☐

٩- المستوى التعليمي للأم : أمية ☐ أقل من ثانوي ☐ ثانوي☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس فأعلى ☐

١٠- الحالة المهنية للأب : عاطل عن العمل ☐ موظف فى قطاع حكومي☐

موظف فى قطاع خاص ☐ صاحب عمل خاص ☐ أخرى تذكر.....

١١- الحالة المهنية للأم: ربة منزل ☐ موظفة فى قطاع حكومي☐

موظفة فى قطاع خاص ☐ صاحبة عمل خاص ☐ أخرى تذكر.....

١٢- نوع السكن : مشترك ☐ منفصل☐

١٣- ملكية السكن: مستأجر ☐ ملكية خاصة☐

١٤- هل تنتمي إلى احد الحركات الطلابية ؟

(١) نعم ☐ (٢) لا ☐

١٥- فى حالة الإجابة بنعم ما هي هذه الحركة الطلابية؟

١- حركة الشبيبة الطلابية (فتح) ☐

٢- الكتلة الإسلامية (حماس) ☐

٣- جبهة العمل الطلابي التقدمية (الجبهة الشعبية) ☐

٤- الجماعة الإسلامية (الجهاد الإسلامي) ☐

٥-كتلة الوحدة الطلابية(الجبهة الديمقراطية) ☐

٦- أخرى تذكر .....

١٦- فى حالة الإجابة بلا لماذا؟ (أكثر من إجابة)

١- لا يوجد أي حركة تعبر عن أفكاري ☐

٢- الحركات لا تفعل شيء ☐

٣- الحركات لا تسعى إلا لمصالحها ☐

٤- أخرى تذكر .....

١٧- هل لديك بطاقة انتخابية ؟

(١) نعم ☐ (٢) لا ☐

ثانياً : دور الأسرة الفلسطينية فى تفعيل المشاركة السياسية

١٨-هل تشجعك أسرتك على المشاركة السياسية؟

(١) نعم ☐ (٢) لا ☐

١٩- فى حالة الإجابة بنعم ما هو نوع المشاركة السياسية التى تشجعه الأسرة؟(أكثر من إجابة)

(١) المشاركة فى المظاهرات السلمية ☐ (٢)النقابات والمجالس الطلابية ☐

(٣) الأحزاب السياسية ☐ (٤) الأجنحة العسكرية ☐

أخرى تذكر _____

٢٠- هل يهتم والدك بمناقشتك فى الأمور الخاصة بك أم يميل إلى فرض رأيه عليك ؟

١) يهتم بمناقشتي ☐ ٢) يفرض رأيه ☐ ٣) ليس له موقف محدد☐

٢١- هل تتناقش مع أسرتك فى القضايا السياسية التى تحدث فى فلسطين ؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٢٢- ما هي أكثر الموضوعات نقاشاً داخل الأسرة ؟(أكثر من إجابة)

١- المشكلات الأسرية ☐

٢- موضوعات خاصة بالتعليم ☐

٣- موضوعات خاصة بالمستقبل ☐

٤- زواج أخواتك ☐

٥-سياسة الدولة ☐

٦- أخرى تذكر .....

٢٣- هل يشارك أحد أفراد أسرتك فى أنشطة سياسية؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٢٤- حدد موقف أسرتك إذا شاركت أنت فى أي نشاط سياسي؟

١- تشجعني ☐

٢- تحذرني من المشاركة ☐

٣- تعارض بشدة ☐

٤- ليس لها موقف ☐

٥- أخرى تذكر .....

٢٥- من هو قدوتك داخل الأسرة؟ (أكثر من إجابة)

١) الأب ☐ ٢) الأم ☐ ٣) أخ ☐ ٤) أخت ☐

٢٦- هل تتم داخل الأسرة مناقشات حول صراع حركتي فتح وحماس (الانقسام الفلسطيني)؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٢٧- هل يحاول أحدى والديك بالضغط عليك لتأيد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

ثالثا : المشاركة السياسية للطلبة الجامعيين

٢٨- عند إجراء انتخابات مجلس الطلبة وقررت أن تدلى بصوتك فلمن ؟ "أكثر من إجابة"

١- لزميل ☐
٢- لزميله ☐
٣- لمن ارتبط معه بصداقة شخصية ☐
٤- لمن هو فى نفس منطقة سكنى ☐
٥-لمن يطلب منى ذلك شخصيا ☐
٦- لمن اقتنع ببرنامجه الانتخابي ☐
٧- لمن يزكيه الأساتذة ☐
٨- أخرى تذكر .....

٢٩- ما سبل تطوير مجلس الطلبة من وجهة نظرك؟

١- من خلال ممارسة الديمقراطية والانتخابات ☐
٢- تعديل اللائحة لصالح الطلبة ☐
٣- أخرى تذكر .....

٣٠- ما أهم وظائف نادي الكلية؟

١- ينمى الروح الجامعية ☐
٢- وسيلة للمشاركة وإبداء الرأي ☐
٣- وسيلة لممارسة النشاط داخل الحرم الجامعي ☐
٤- أخرى تذكر .....

٣١-هل أنت عضو فى إحدى نوادي الكلية ؟

(١) نعم ☐ (٢) لا ☐

٣٢- حدد من هو الشخص الذي يشغل المناصب التالية حاليا:

م	المنصب	الشخص		
١.	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	محمود عباس☐	محمد دحلان☐	خالد مشعل☐
٢.	رئيس المجلس الوطني	تيسير قبعة☐	سليم الزعنون☐	عزام لأحمد☐
٣.	رئيس المجلس التشريعي	صائب عرقات☐	حسن خريشة☐	عزيز دويك☐
٤.	الأمين العام للأمم المتحدة	بان كي مون☐	بطرس غالى☐	كوفي عنان☐
٥.	الأمين العام لجامعة الدول العربية	نبيل العربي☐	بطرس غالى☐	نبيل عمرو☐

٣٣- فيما يلي مجموعة من الأنشطة السياسية ضع علامة أمام الإجابة المناسبة لك

م	الأنشطة السياسية	نعم	أحيانا	لا
١	المشاركة فى حضور الندوات سياسية			
٢	مشاركة الزملاء فى الحوارات السياسية			
٣	المشاركة فى المظاهرات			
٤	المشاركة فى الاحتفالات والمناسبات الوطنية			
٥	إلقاء خطب سياسية			
٦	ارتداء شعار أو وضع لاصقة لحزب معين			
٧	عرض برنامج انتخابي مكتوب على الناخبين			
٨	توعية الناخبين بأهمية الحق الانتخابي			
٩	التبرع بالمال لصالح حملة انتخابية معينة			
١٠	المشاركة فى تنظيم مسيرات لصالح حزب معين			
١١	زيارة المجلس التشريعي لمعرفة ما يدور فيه			
١٢	إقناع الشباب للإنضمام إلى حزب سياسي			
١٣	كتابة مقالات سياسية فى مجلة الجامعة			
١٤	قراءة النشرات والصحف التى ترد مكتبة الجامعة			

م	الأنشطة السياسية	نعم	أحيانا	لا
١٥	تشارك فى المسابقات الثقافية أو الرياضية فى الجامعة			
١٦	حمل الرايات أو اليافطات السياسية فى إحدى المناسبات			
١٨	أنشطة أخرى تذكر ١- ٢- ٣- ٤-			

٣٤- ما الصعوبات التى يواجهها الطلاب فى المشاركة السياسية ؟"أكثر من إجابة"

١- الأسرة لا توافق ☐
٢- عدم الجدوى من إبداء الرأي ☐
٣- الخوف من الأجهزة الأمنية ☐
٤- ضغط إدارة الجامعة ☐
٥- لا توجد صعوبات ☐

٣٥- إذا كان لك بطاقة انتخابية فهل تحرص على الإدلاء بصوتك فى الانتخابات ؟

(١) نعم ☐ (٢) لا ☐

٣٦- فى حالة الإجابة بنعم ما هي الأسباب التى دفعتك لذلك؟"أكثر من إجابة"

١- لأجامل مرشح ☐
٢- لأجامل أسرتي ☐
٣- لأشعر بأن صوتي له قيمة ☐
٤-لأنني أثق فى المرشح ☐

٣٧- فى حالة الإجابة بلا ما هي الأسباب منعتك من ذلك؟

١- لا قيمة لصوتي فى الانتخابات ☐
٢- لأنني لا أريد أن اغضب أحد ☐
٣- لان المرشحين لا يفعلوا شيء ☐
٤- أخرى تذكر .....

٣٨- من أين تتحصل على المعارف السياسية؟"أكثر من إجابة"

١- قراءة المجلات والصحف ☐
٢- الإذاعة والتلفزيون ☐
٣- الانترنت ☐
٤- الأسرة ☐
٥- الندوات التى تعقد داخل الجامعة والنقاشات ☐
٦-أخرى تذكر .....

٣٩- لتفعيل مشاركة الطلاب سياسيا داخل الجامعة وخارجها ما المطلوب من وجهة نظرك؟
١- .....
٢- .....
٣- .....

رابعا : البيئة التعليمية داخل الكلية فى الجامعة و المشاركة السياسية

٤٠- هل البيئة التعليمية فى الكلية داخل الجامعة محفزة لمشاركة الطلاب سياسيا؟
١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٤١- ما الأساليب التى تتخذها الجامعة لتحفيز الطلاب على المشاركة السياسية بالكليتين؟
١) تضمين الخطة الأكاديمية للجامعة مساقا دراسيا حول المشاركة السياسية وزيادة فاعليتها ☐ ٢) إبراز المناهج الدراسية للجامعة للدور الوطني والسياسي الفلسطيني ☐ ٣)تبنى الجامعة فى خطتها الأكاديمية ساعات عمل تطوعي ذات طابع سياسي ☐

٤٢- هل تتعامل الجامعة بشكل ديمقراطي مع الطلبة حسب الكلية ؟
١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٤٣- هل تدعم الجامعة الأسر الطلابية التى تقدم النشاطات المختلفة خاصة السياسية ؟
١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٤٤ - هل تقوم الجامعة بتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب عن طريق ؟

م	الدور الذي تقوم به الجامعة	نعم	إلى حد ما	لا
١	إنشاء مركز دراسات سياسية ودعوة الطلبة المشاركة فيه			
٢	إنشاء زاوية خاصة بالعلوم السياسية فى المكتبة			

م	الدور الذي تقوم به الجامعة	نعم	إلى حد ما	لا
٣	إصدار الجامعة مجلة خاصة تعنى بالقضايا السياسية			
٤	عقد الجامعة مؤتمر سنوي لمناقشة الأوضاع السياسية			

٤٥ – هل تلعب الجامعة دورا ثقافيا فى تدعيم المشاركة السياسية للطلاب عن طريق ؟

م	الدور الذي تقوم به الجامعة	نعم	إلى حد ما	لا
١	عقد الجامعة لدورات تتعلق بالتأهيل السياسى			
٢	عقد ندوات دورية لمناقشة الأوضاع السياسية			
٣	دعوة الجامعة لشخصيات سياسية لمناقشتهم ومحاورتهم			
٤	دعوة أصحاب القرار فى الحكومة لمناقشتهم ومحاورتهم			
٥	تنفيذ ورشات عمل حول موضوعات سياسية			
٦	إصدار ملصقات ولوحات تنادى بالحقوق السياسية			
٧	القيام برحلات سياسية لمجلس الوزراء والمجلس التشريعي			

٤٦– هل تلعب الجامعة دورا إعلاميا فى تدعيم المشاركة السياسية للطلاب عن طريق ؟

م	الدور التى تقوم به الجامعة	نعم	إلى حد ما	لا
١	تنفيذ حملات للتوعية السياسية بين الطلبة			
٢	تبنى الجامعة مسابقات تتعلق بالثقافة السياسية			
٣	إنشاء الجامعة لمواقع الكترونية لمتابعة الموضوعات السياسية			
٤	عقد مؤتمرات صحفية تتعلق بالشئون السياسية			
٥	إحياء الجامعة للمناسبات السياسية و الوطنية			
٦	نشر استطلاعات الرأي والبحوث والدراسات السياسية			

٤٧– هل يشارك الأستاذ الجامعي فى الحوار والمناقشات وتقديم المقترحات داخل المحاضرة؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٤٨- هل يشارك الأستاذ الجامعي فى مناقشة القضايا السياسية اليومية داخل المحاضرة؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٤٩- هل يشارك الأستاذ الجامعي فى النقد وتقبله من قبل الطلبة ؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٥٠- هل يشارك الأستاذ الجامعي فى دفع الطلبة للبحث والتعبير عن أرائهم السياسية؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

٥١- هل يشارك الأستاذ الجامعي فى تعميق الحوار والنقاش داخل المحاضرة؟

١) نعم ☐ ٢) أحيانا ☐ ٣) لا ☐

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الاجتماعية
القاهـــــــرة

THE ARAB LEAGUE
ALECOSO
Institute Arab Research & Studies

دليل مقابلة لطلاب كلية الآداب والصيدلة جامعة الأزهر بفلسطين ملحق رقم (٢)

الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة
(دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأزهر بفلسطين)

إعداد الطالب
عبد العزيز جمال رضوان

إشـــــــــــــــــــــــــــراف
أ.د/ اعتماد محمد علام
أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس
غزة ٢٠١٥م

أولاً : البيانات الشخصية

١- النـــــــوع "الجـــــــنس ☐ ٢- الاســـــــم (حـــــــسب الرغبة).....

٣-الكلية ..... ٤- السن .....

٥- مكان السكن..... ٦- نوع السكن.....

٧- السنة التعليمية ..... ٨-عدد أفراد الأسرة.....

٩- مصادر دخل الأسرة .....

١٠- إجمالي دخل الأسرة .....

١١- المستوى التعليمي للأب ..... ١٢- المستوى التعليمي للام .....

١٣- الحالة المهنية للأب..... ١٤- الحالة المهنية للام .....

ثانياً : دور الجماعات المرجعية فى تفعيل المشاركة السياسية

١٥- ما مدى تشجيع الأسرة على المشاركة السياسية؟

١٦- ما نوع المشاركة السياسية التي تشجعه الأسرة؟

١٧- ما موقف الأسرة إذا شاركت في أي نشاط سياسي؟

ما مدى اهتمام والدك بمناقشتك في الأمور الخاصة بك ؟

١٨- هل يحدث مناقشة مع الأسرة في القضايا السياسية في فلسطين؟

١٩- ما أكثر الموضوعات نقاشا داخل الأسرة؟

٢٠- هل يقوم أحد أفراد الأسرة بممارسة أنشطة سياسية؟

٢١- من هو القدوة داخل الأسرة؟

٢٢- هل تتم المناقشات داخل الأسرة حول صراع حركتي فتح وحماس؟

٢٣- ما مدى محاولة إحدى والديك فى الضغط عليك لتأيد إحدى طرفي النزاع الفلسطيني؟

٢٤- ما دور الإعلام فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٢٥- ما دور الأحزاب السياسية ووسائلها فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٢٦- ما دور الزملاء (الشلة) فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٢٧- ما دور مراكز الشباب فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٢٨- ما دور المدرسة فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

ثالثا : المشاركة السياسية للطلبة الجامعيين

٢٩- ما أهم مصادر التى تكتسب من خلالها المعارف السياسية ؟

٣٠- تعرف تقول من هو الشخص الذي يشغل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية و الشخص الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني و الشخص الذي يشغل منصب رئيس المجلس التشريعي و الشخص الذي يشغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية و الشخص الذي يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة؟

٣١- ما هي أكثر الأنشطة السياسية التى ترغب بممارستها؟

٣٢- هل تمتلك بطاقة انتخابية؟

٣٣- ما مدى حرصك على الإدلاء بصوتك في الانتخابات؟

٣٤- ما الأسباب التي ستدفعك للإدلاء بصوتك في الانتخابات؟

٣٥- لمن ستدلي بصوتك عند إجراء انتخابات؟

٣٦- ما دور الحركات الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٣٧- هل تنتمي إلى حركة طلابية ؟ وما هي الحركة الطلابية ؟ وما سبب عدم الانتماء إلـــى أحد الحركات الطلابية؟

٣٨- ما أهم إسهامات الحركات الطلابية فى التثقيف السياسى وتدعيم المشاركة السياسية؟

٣٩- ما أهم الصعوبات التي يواجهها الطلاب في المشاركة السياسية من وجهة نظرك؟

٤٠- ما أهم سبل تطوير مجلس الطلبة؟

رابعا : البيئة التعليمية بالكلية و المشاركة السياسية

٤١- ما البيئة التعليمية بالكلية ومدى تحفيزها لمشاركة الطلاب سياسيا؟

٤٢- ما طرق تحفيز الجامعة لمشاركة الطلاب سياسيا؟

٤٣- ما شكل تعامل الجامعة مع الطلبة؟

٤٤- هل أنت عضو في نوادي الكليات؟

٤٥- ما رأيك فى نظام الأسر الجامعية (نادي الكلية)؟

٤٦- ما سبل دعم الجامعة للنشاطات السياسية للأسر الجامعية؟

٤٧- ما الدور السياسى الذي تقوم به الجامعة لتدعيم وتطوير المشاركة السياسية للطلاب؟

٤٨- ما الدور الذي تقوم به الجامعة ثقافيا في تدعيم المشاركة السياسية للطلاب؟

٤٩- ما الدور الذي تقوم به الجامعة إعلاميا في تدعيم المشاركة السياسية للطلاب؟

٥٠- تقدر تقلى ما هي مشاركة الأستاذ الجامعي في مناقشة القضايا السياسية وتدعيم الحـــوار و المشاركة السياسية داخل المحاضرة ؟

القانون الأساسي والنظام الداخلي للاتحاد العام لطلبة فلسطين ملحق رقم (٣)

تأسيس الاتحاد :ساهمت رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة مساهمة رائدة في تشكيل الاتحاد العام لطلبة فلسطين حيث وجهت الدعوات لكل من روابط الإسكندرية ودمشق وبيروت وأسيوط لعقد أول مؤتمر طلابي فلسطيني في القاهرة، وفي ذكرى تقسيم فلسطين 29/11/1959عقد المؤتمر بحضور ممثلي الاتحادات الطلابية العربية والأجنبية بالإضافة لممثلي اتحاد الطلاب العالمي، ووضع المؤتمر دستور الاتحاد ولائحة تنظيمية لعمله، واعتبر أن مهمته الأساسية هي خلق الإنسان الثوري القادر على المشاركة في معركة التحرير والإعداد للمعركة وتوعية الشباب الفلسطيني، وذلك في خضم الخلافات التي ظهرت في المؤتمر التأسيسي (الأول) هذا حول أولوية العمل السياسي أو النقابي. وبعد تشكيل الهيئة التنفيذية الأولى برئاسة زهير الخطيب باشرت عملها بإنشاء الفروع، واستطاعت الهيئة التنفيذية أن تبلور اللوائح والدستور بشكل واضح كما نشط الاتحاد على الصعيد الخارجي حيث شاركت وفود عدة في مؤتمرات مختلفة أبرزها مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي، ومؤتمر بغداد ومؤتمر بكين.

مادة رقم (١) تعريف الإتحاد: الاتحاد العام لطلبة فلسطين هو المؤسسة النقابية الطلابية الفلسطينية الوحيدة الممثلة للطلبة والحركات الطلابية.

مادة رقم (٢) العضوية: يحق لكل طالب وطالبة من أصل فلسطيني أن يكون عضواً في الاتحاد. وتنقسم العضوية إلى عضوية عاملة، وعضوية مراقب، وعضوية شرف. ويحق لكل الطلاب المنتسبين إلى الكليات والجامعات والمعاهد العليا الترشّح للعضوية العاملة .

مادة رقم (٣) مقر الإتحاد: المقر الدائم للاتحاد فهو مدينة القدس، واختيرت رام الله مقراً مؤقتاً له.

مادة رقم (٤) الدستور: ويؤكد دستور الاتحاد أن الاتحاد قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية يعمل من أجل تحرير فلسطين بكافة الوسائل، وهو يمثل طلبة فلسطين في جميع أنحاء العالم.

مادة رقم (٥): البناء التنظيمي للاتحاد

١-المؤتمر الوطني العام : يضم ممثلي الفروع المنتخبين من جمعياتها العامة على أساس اللائحة الداخلية الخاصة بانتخابات المؤتمر. ينعقد المؤتمر الوطني العام مرة كل ٣ سنوات، فيناقش التقارير المقدمة من الهيئة التنفيذية، ويضع خطة عمل

للاتحاد للفترة القادمة. وهو أعلى سلطة في الاتحاد، ومن حقه تعديل الدستور واللوائح التنظيمية. كما يقوم بانتخاب المجلس الإداري .

٢-المجلس الإداري :أعلى سلطة في غياب المؤتمر، ويتكون من ٥٣ عضواً بعد المؤتمر العاشر. ينتخب الهيئة التنفيذية للاتحاد، ويعقد دورة كل ستة أشهر لمتابعة أعمال الهيئة التنفيذية في تنفيذ مقررات المؤتمر الوطني العام .

٣-الهيئة التنفيذية: وهي أعلى سلطة في غياب المؤتمر العام والمجلس الإداري، وتعتبر القيادة اليومية للاتحاد. وتشكل من ١١ عضواً.

٤-الهيئة الإدارية: وهي القيادة اليومية لفرع الاتحاد. ويجري انتخابها من قبل الجمعية العامة للفرع في اجتماعها السنوي حسب اللائحة الداخلية .

مادة رقم (٦): مبادئ الاتحاد: يؤمن اتحاد طلبة فلسطين

١-بأن التنظيم الشعبي الطلابي هو القاعدة الأساسية للثورة الفلسطينية التي هي الطريق إلى التحرير.

٢-بأن الاعتراف بالشخصية الفلسطينية المستقلة دعامة أساسية لنضال شعب فلسطين في سبيل التحرير.

٣-بأن كفاح شعب فلسطين هو طريق الوحدة العربية الجماهيرية وأن وحدة الجماهير العربية هي خطوة أساسية للتحرير.

٤-بالدور الطليعي الذي يجب على الطالب الفلسطيني أن يقوم به في قيادة شعبه.

مادة رقم (٧): أهداف الاتحاد

. يسعى الاتحاد، كمنظمة تضم جزءاً من الطليعة الواعية من شعب فلسطين إلى:

١-الدفاع عن المصالح المادية والأدبية والثقافية لأعضائه.

٢-تحسين الظروف المعيشية والمادية لأعضائه

٣-ضمان مختلف الوسائل لتشجيع الطلبة في دراستهم.

٤-توفير سبل العلم للطالب الفلسطيني بمختلف مراحله الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية.

٥-إعداد الطالب الفلسطينى لمعركة التحرير.

٦-فضح المؤامرات الإمبريالية والصهيونية والرجعية الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، والعمل على حماية الثورة من كل ما تتعرض له من مؤامرات في شتى المجالات.

٧- تنمية وعي الطالب الفلسطيني حول أسس التنظيم الشعبي السليم.

٨-توثيق الروابط بين الاتحاد والمنظمات الشعبية الفلسطينية.
٩- وحدة الحركة الطلابية العربية وتدعيمها.
١٠-توثيق العلاقات بالمنظمات الطلابية العربية والآسيوية والإفريقية، وبالمنظمات الطلابية الوطنية الأخرى.
١١-تمثيل طلبة فلسطين في مختلف المجالات الطلابية والدولية.

مادة رقم (٨) نشاطات الاتحاد:

أسهم الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القضية الوطنية الفلسطينية بجهد ملحوظ

١- عقد العديد من الندوات والمؤتمرات الشعبية والمحلية لتنمية المعرفة السياسية.
٢- ثمة نشاط اجتماعي للاتحاد العام لطلبة فلسطين، يتمثل في خدمات ملموسة لأعضائه في فروع شتى. وهي الخدمات التي تقدم من خلال فروع الاتحاد، وفق خطة تضعها الهيئة التنفيذية للاتحاد. وهذه الخدمات تتمثل في تقديم المساعدات المادية لبعض الطلاب المحتاجين، ولبعض الفروع التي تعاني عجزاً مالياً، وفي تقديم منح دراسية، وفي تبني الاتحاد للطلاب المطرودين من كلياتهم لأسباب سياسية.هذا وتعطى الأفضلية في المنح والمساعدات المالية لذوي الشهداء، فذوي الأسرى، فالمقاتلين، فالمنتمين إلى حركة المقاومة، وأخيراً المحتاجين اجتماعياً. إضافة للمنح الدراسية التى يقدمها .

مادة رقم (٩) العضوية فى المجلس الوطنى:ويشارك الاتحاد في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني ب ١٥ عضواً، ويمثله رئيس الهيئة التنفيذية في المجلس المركزي ل (م. ت . ف) ويرأس اتحاد الطلبة العرب، ونائب رئيس اتحاد الشباب العربي ، ومنسق غرب آسيا في منظمة طلاب آسيا الباسيفيك ومسئول العلاقات الدولية في و مسئول الشرق الأوسط في حركة الطلبة والشباب التابعة للأمم المتحدة وعضو في اتحاد الشبيبة الاشتراكية الدولية .

إن ابرز قادة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية هم من القادة السابقين للحركة الطلابية الفلسطينية ورؤساء وأعضاء الهيئة التنفيذية لهذا الاتحاد وسلفه رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة أمثال: ياسر عرفات وهايل عبد الحميد، فتحي البلعاوي، أمين الهندي، روحي فتوح، زهير الخطيب، تيسير قبعة، توفيق الطيراوي، عزام الأحمد ، ناصر القدوة، حسن عصفور، نعمان العويني، واصل أبو يوسف . . . .

مجلس اتحاد الطلبة (جامعة الأزهر) ملحق رقم (٤)

النظام الأساسي لمجلس اتحاد الطلبة فى جامعة الأزهر

الجمعية العمومية : وهي جميع الطلبة المسجلين في الجامعة (طلاباً وطالبات)

الطالب: كل طالب / طالبة مسجل/ة في الجامعة

مادة (١) :

يطلق على هذا النظام (النظام الأساسي لمجلس اتحاد لطلبة جامعة الأزهر بغزة)

مادة (٢) :

مقر المجلس (جامعة الأزهر بغزة) .

مادة (٣) :

أهداف المجلس

١- العمل على رفع الوعي لدى الطلبة في مختلف المجالات، وتعميق انتمائهم للجامعة وللحفاظ عليها وعلى خلق الروح التعاونية الصادقة بين جميع طلبة الجامعة، والإسهام في بناء شخصية الطالب المسئولة المستقلة .

٢- التعبير الدقيق والأمين عن مصالح الطلبة والعمل على حل مشاكلهم بالتعاون مع إدارة الجامعة .

٣- المساهمة في تعميق روح الديمقراطية واحترام تعدد الآراء والحفاظ على الحوار الديمقراطي نهجاً أساسيا للبناء والتعامل بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة و إدارة الجامعة .

٤- تعزيز العلاقة بين الطالب و إدارة الجامعة من منطلق التعاون والاحترام والمصلحة المشتركة، والعمل على مساندة الجامعة ودعمها أكاديمياً ومعنوياً من أجل بقاء الجامعة واستمرار تطورها بما يكفل لها تحقيق أهدافها .

٥- تبني نشر الأبحاث والدراسات العلمية للطلبة وتشجيع الابتكارات والمواهب والأفكار العلمية .

٦- العمل على تشكيل لجان تساعد المجلس على تحقيق أهدافه الثقافية والاجتماعية والرياضية والاقتصادية

٧- التعاون مع الجامعات والكليات في الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، والقيام بمختلف الأنشطة الترويحية للطلبة من خلال عمادة شؤون الطلبة.

٨- تعميق ارتباط الطالب بوطنه وشعبه وقضاياه عن طريق التفاعل والاحتكاك مع المجتمع ومؤسساته، وذلك بالتعاون والتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة .

٩- تأمين الخدمات الطلابية المناسبة والعمل على تأسيس صندوق الطالب بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة و إدارة الجامعة .

١٠- المساعدة في حل مشاكل الطلبة وبحثها مع الجهات المختصة داخل الجامعة وخارجها، واقتراح الحلول المناسبة لها بهدف تحقيق مستوى ومناخ دراسي أفضل .

١١- إقامة المهرجانات والندوات والمحاضرات في المناسبات المختلفة .

الجمعية العمومية

مادة (٤) :

كل طالب/ طالبة مسجل/ة في الجامعة يعد عضواً في الجمعية العمومية ، وله حق الترشح والتصويت والمشاركة في انتخابات المجلس إذا انطبقت عليه الشروط الخاصة بذلك .

مادة (٥) :

تعقد الجمعية العمومية اجتماعها العادي مرة في السنة، ويعلن عن موعد الاجتماع قبل أسبوع من انعقاده على لوحة الإعلانات ويعد الاجتماع قانونياً إذا حضره النصف+١ من الأعضاء، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة أخرى بعد أسبوع

من الجلسة الأولي وتعد الجلسة الثانية قانونية مهما بلغت نسبة الحضور.

مادة (٦) :

تعقد الجمعية العمومية اجتماعاً غير عادي كلما دعت الضرورة لذلك، ويرأس الاجتماع رئيس مجلس اتحاد الطلبة، وفي حال غيابه يرأس الاجتماع نائبه، وفي حال غيابهما معاً تختار الهيئة العامة رئيساً للاجتماع .

مادة (٧):

يجوز للجمعية العمومية في جلستها غير العادية وبموافقة ثلثـــي الأعضاء الحاضرين:

١- حل مجلس اتحاد الطلبة.

٢- إقالة رئيس المجلس أو أحد أعضائه.

٣- إضافة أو تعديل أو إلغاء أي بند من بنود هذا النظام.

مادة (٨):

تجتمع الجمعية العمومية اجتماعاً غير عادي بناء على طلب خطي من النصف +١ من الأعضاء يرفع لمجلس اتحاد الطلبة مع ذكر الأسباب الداعية للاجتماع.

مادة (٩):

تقوم الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي العادي بما يلي:

١- مناقشة التقرير المالي والإداري للمجلس.

٢- أي أمور أخري يقرر نصف الحضور +١ مناقشتها.

مادة (١٠): صلاحيات الجمعية العمومية :

١- انتخاب رئيس للاجتماع.

٢- مناقشة التقرير المالي والإداري للمجلس.

٣- انتخاب مجلس اتحاد الطلبة.

٤- التوصية بتعديل أو حذف أو زيادة بند أو بنود من هذا النظام بموافقة ثلثي الأعضاء الحاضرين.

٥- أي أمور أخري يقرر نصف الحضور مناقشتها.

الانتخابات

مادة (١١):

تجرى الانتخابات في النصف الأول من الشهر الثاني من الفصل الدراسي الأول بطريقة الاقتراع السري ما لم يتقرر. خلاف ذلك لأسباب طارئة .

مادة (١٢):

مدة المجلس سنة دراسية واحدة ويجوز تحديدها في الحالات المنصوص عليها في هذا النظام.

مادة (١٣):

يصدر رئيس الجامعة كتاباً بتشكيل لجنة للإشراف على سير الانتخابات برئاسة عميد/مدير شؤون الطلبة تضم عدداً من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية وتكون مهمتها:

١- الإعلان عن موعد الانتخابات وفقاً للنظام.

٢- الإعلان عن موعد الدعاية الانتخابية وانتهائها.

٣- فتح باب الترشح وقبولها لأسماء المرشحين.

٤- إعلان أسماء المرشحين.

٥- الإشراف على الانتخابات وحفظ النظام أثناء العملية الانتخابية.

٦- فرز الأصوات و إعلان النتائج.

٧- ترفع اللجنة تقريراً لرئيس الجامعة متضمناُ كيفية سير العملية الانتخابية ونتائجها وكل المستندات الأخرى لاعتماد النتيجة.

شروط الترشيح

مادة (١٤):

أن يكون المرشح طالباً منتظماً في الجامعة أنهى فصلا دراسياً واحداً على الأقل بنجاح.

مادة (١٥):

أن يكون المرشح مسجلاً على الأقل ١٢ ساعة معتمدة في الفصل الذي ستجرى فيه الانتخابات.

مادة (١٦):

لا يحق لأي طالب أن يرشح نفسه للانتخابات لأكثر من دورتين.

مادة (١٧):

أن لا يقل المعدل التراكمي للمرشح عن ٦٥% وأن لا يكون تحت التحذير الأكاديمي.

مادة (١٨):

ألا يتبقى للمرشح أقل من فصلين دراسيين للتخرج عدا الفصل المرشح فيه الطالب.

مادة (١٩):

أن لا يكون المرشح قد ارتكب مخالفة سلوكية أو أخلاقية، أو اقترف عملاً يسيء إلى سمعة الجامعة أو الجمعية العمومية أو مجلس الطلبة.

مادة (٢٠):

أن لا يكون المرشح قد ارتكب عملاً مخلاً بالأمانة أو الشرف أو صدر بحقه قرار تأديبي أو أية عقوبة من الجامعة.

إجراءات عملية الانتخابات

مادة (٢١):

يفتح باب الترشيح للطلاب/طالبات لمدة يومين فقط.

مادة (٢٢):

تدون أسماء المرشحين/ المرشحات على لوحة الإعلانات ليوم واحد يحق فيه لأي مرشح أن يقدم تنازله ويحق لأي طالب في الجمعية العمومية أن يبدي اعتراضه كتابياً على أي مرشح مع ذكر الأسباب الموضوعية المقنعة لاعتراضه خلال اليوم التالي.

مادة (٢٣):

تجرى الانتخابات على مرحلة واحدة يتم فيها انتخاب أعضاء مجلس اتحاد الطلبة وعددهم تسعة على قسيمة واحدة.

مادة (٢٤):

تجرى انتخابات مجلس الطالبات وعددهن تسع على قسيمة واحدة وفي اليوم الذي يلي انتخابات مجلس الطلاب.

مادة (٢٥):

تختم أوراق الناخبين بخاتم اللجنة المشرفة على الانتخابات.

مادة (٢٦):

يخصص صناديق اقتراع توضع فيها أصوات الناخبين.

مادة (٢٧):

يحتفظ في كل سنة بقوائم المرشحين جميعهم وعدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم ونسبتها المئوية وكذلك بأسماء الفائزين.

مادة (٢٨):

بعد انقضاء أسبوع على الأكثر من انتخاب أعضاء مجلسي الطلاب والطالبات يجتمع المجلسان الجديدان كل على حدة ويقومان بتوزيع المناصب على الفائزين داخلياً، وفي نفس الوقت يتم اختيار أعضاء اللجان حسب ما هو منصوص عليه في هذا النظام وبحيث لا يزيد عددهم عن خمسة أشخاص.

مادة (٢٩):

إذا كان عدد المرشحين هو العدد المطلوب – فقط للانتخابات، فإنه يتم نجاحهم بالتزكية ويعلن بذلك للأعضاء، وإذا كان عدد المرشحين أقل من العدد المطلوب فإنه يجرى فتح باب الترشيح مرة أخرى ولمدة ثلاثة أيام، وإذا ظل عدد المرشحين أقل من العدد المطلوب يستمر المجلس القائم في عمله لمدة سنة أخرى.

مادة (٣٠):

إذا تعادل اثنان من المرشحين في عدد الأصوات تجرى قرعة بينهما.

مادة (٣١):

يجوز للمجلس فصل أي عضو من أعضائه بقرار تتخذه الأغلبية لأحد الأسباب الآتية:

١- إذا ثبت ارتكابه عملاً مخلاً بالأمانة أو الشرف أو صدر بحقه قرار تأديبي أو أية عقوبة من الجامعة.

٢- إذا رفض العضو بعد إنذاره إطاعة الأنظمة والامتثال لقرارات الجمعية العمومية وقرارات المجلس وتعليماته.

٣- إذا اقترف عملاً يسيء إلى سمعة الجامعة أو الجمعية العمومية او المجلس .

٤- إذا انضم إلى جمعية أو هيئة أو لجنة أو أية جهة أو مؤسسة أخرى ذات أهداف تتعارض مع أهداف الهيئة العامة أو المجلس.

مادة (٣٢):

تتم استقالة أي عضو من أعضاء المجلس بعد تقديمه طلباً خطياً بذلك إلى رئيس المجلس، وموافقة غالبية أعضاء مجلس الطلبة عليه، ومصادقة عمادة شؤون الطلبة

مادة (٣٣):

في حال استقالة أكثر من نصف أعضاء المجلس يحل المجلس و تتولى عمادة شؤون الطلبة تسيير أموره، وتجرى انتخابات جديدة خلال مدة أقصاها شهر واحد على أن يكون قد تبقي من مدة المجلس ثلاثة أشهر على الأقل .

مادة (٣٤): يفقد عضو المجلس عضويته في إحدى الحالات الآتية :

قبول الاستقالة كما ورد في مادة (٣٢) .

١- الوفاة.

٢- الفصل من الجامعة.

٣- إذا قرر المجلس

٤- إقالة العضو بأغلبية الأصوات.

٥- التغيب عن جلسات المجلس ثلاث مرات متتالية دون عذر يقبله المجلس.

٦- إذا ارتكب مخالفة سلوكية أو أخلاقية أو أقترف عملاً يخل بالأمانة أو الشرف أو صدر قرار تأديبي من الجامعة بحقه.

مالية المجلس

مادة (٣٥) :

تتكون مالية المجلس من الموارد التالية :

١- يتم تحصيل دينار للنشاط الطلابي مع رسوم الطالب/الطالبة في بداية كل فصل دراسي.

٢- مساهمة الجامعة سنوياً للمجلس بتغطية نفقات نشاطاته الضرورية.

٣- ريع الأنشطة الطلابية والمعارض والأسواق التي يقيمها المجلس في مناسبات مختلفة بإشراف عمادة شؤون الطلبة.

٤-التبرعات والهبات المقدمة من مؤسسات خيرية أو أفراد على أن تقرها إدارة الجامعة.

مادة (٣٦):

تحفظ أموال المجلس في خزينة الجامعة أو في حساب الجامعة أو في أحد المصارف المحلية.

مادة (٣٧) :

يحق للمجلس بإشراف إدارة الجامعة أن يفتح حساباً في أحد المصارف المحلية.

مادة (٣٨):

يحتفظ المجلس بالسجلات الضرورية للحسابات والمعاملات المالية على أن تتمشى هذه السجلات مع الأصول المحاسبية ومسك الدفاتر وتكون خاضعة لمراقبة وتدقيق عمادة شؤون الطلبة والدائرة المالية في الجامعة.

مادة (٣٩):

يصرف المجلس من ميزانيته المبالغ التي تلزم لتحقيق أهدافه وبعد موافقة أغلبية أعضاء المجلس

مادة (٤٠):

يجوز للمجلس وبعد موافقة غالبية أعضائه وموافقة عمادة شؤون الطلبة أن يصرف من ميزانيته مساعدة مالية لبعض الطلبة المحتاجين.

مادة (٤١):

يوقع رئيس مجلس اتحاد الطلبة وأمين الصندوق مجتمعين على سندات الصرف والقبض وكل ما يتعلق بالأمور المالية.

مادة (٤٢):

تبدأ السنة المالية في الأول من شهر نوفمبر من العام الجامعي وتنتهي في الحادي والثلاثين من أكتوبر التالي.

مهام أعضاء المجلس

مادة (٤٣): مهام رئيس المجلس

١- الدعوة لاجتماعات المجلس.

٢- تمثيل المجلس أمام إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة وتوقيع المراسلات المتبادلة بينهما وبين المجلس.

٣- تمثيل المجلس في الاجتماعات والمؤتمرات الطلابية.

٤- رئاسة و إدارة جلسات المجلس والجمعية العمومية.

٥- متابعة تنفيذ قرارات المجلس وأنشطته المختلفة.

٦- العمل كحلقة اتصال بين لجان المجلس المختلفة.

٧- الاتصال والتنسيق مع إدارة الجامعة والعاملين في الجامعة أو مع من يمثلهم وذلك من خلال عمادة شؤون الطلبة.

٨- التوقيع مع أمين الصندوق على سندات القبض والصرف وكل ما يتعلق بالأمور المالية.

٩- لرئيس المجلس تفويض بعض صلاحياته لنائب الرئيس أو لأي عضو أخر من أعضاء المجلس.

مادة (٤٤):مهام نائب الرئيس

١ – يقوم بمهام وأعمال الرئيس في حال غيابه.

٢ – يقوم بالأعمال والمهام التي يفوضه بها رئيس المجلس.

مادة (٤٥): مهام أمين سر المجلس

١- تسلم المكاتبات والرسائل الواردة للمجلس.

٢- الرد على جميع المراسلات الواردة وتوجيهها باسم المجلس وذلك بالتشاور والتنسيق مع رئيس المجلس حسب هذا النظام وفي حدود قرارات المجلس.

٣- تدوين محاضر جلسات المجلس في سجل خاص لهذا الغرض.

٤- حفظ الأوراق والمستندات والملفات والسجلات والتقارير ومحاضر الجلسات وأختام المجلس.

٥- إعداد التقرير السنوي المتضمن أعمال ونشاطات المجلس وتقديمه لرئيس المجلس لمناقشته واعتماده.

مادة (٤٦): مهام أمين الصندوق

١- تقديم التقارير المالية أمام المجلس.

٢- تنظيم الصرف والقبض والإشراف على الإعداد وتنظيم الدفاتر المحاسبية اللازمة.

٣- التوقيع مع الرئيس على سندات القبض والصرف وكل ما يتعلق بالأمور المالية.

٤- يقدم تقريراً مالياً في نهاية كل شهر عن ميزانية المجلس.

٥- حفظ سجل بميزانية المجلس مبيناً فيه الإيرادات والمصروفات.

٦- الإشراف مع رئيس المجلس على ميزانية اللجان.

٧- التنسيق مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي تقدم تبرعات للطلبة.

٨- تحصيل إيرادات المجلس و أمواله وإيداعها في حساب المجلس لدى الجامعة أو في المصرف الذي وافقت عليه إدارة الجامعة

مادة (٤٧):مهام أمين اللجنة الاجتماعية

١- يرأس اللجنة الاجتماعية ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس ومسئولاً عن تقديم التقارير الخاصة بلجنته إلى المجلس.

٢- التنسيق مع مختلف الجهات في مجال تخصصه بعد إعلام المجلس بذلك.

٣- التوصية للمجلس بإعطاء مساعدات مالية للطلبة المحتاجين لمواصلة دراستهم.

٤- القيام بدراسة الحالات الاجتماعية وعمل المسح الاجتماعي وفقاً لما يقرره المجلس وبالتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة، وبحث مشاكل الطلبة الاجتماعية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مادة (٤٨):مهام أمين اللجنة الثقافية

١- يرأس اللجنة الثقافية ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس مسئولاً عن تقديم التقارير الخاصة باللجنة أمام المجلس.

٢- التنسيق مع الجامعات والكليات المؤسسات التعليمية والفلسطينية في مجال تخصصه بعد أعلام المجلس بذلك.

٣- إصدار المجلات الطلابية الثقافية و أقامة الندوات و المسابقات.

٤- القيام بالنشاطات الثقافية المختلفة ونشر الإنتاج الطلابي الموضوعي الملتزم بفلسفة الجامعة وأنظمتها.

مادة (٤٩):مهام أمين اللجنة الفنية

١- يرأس اللجنة الفنية ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس.

٢- التنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة الفنية داخل الجامعة وخارجها بعد إعلام المجلس بذلك.

٣- بناء وتشكيل الفرق الفنية والمسرحية والموسيقية واكتشاف المواهب الفنية لدى الطلبة وصقلها وتنميتها.

٤- إقامة المعارض الفنية والتراثية.

مادة (٥٠):مهام أمين لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي

١- يرأس لجنة العلاقات العامة والعمل التطوعي ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس.

٢- تقديم التقارير الخاصة بلجنته للمجلس.

٣- تشجيع الطلبة على العمل الجماعي ونبذ الفردية.

٤- تعميق ارتباط الطالب بوطنه عن طريق التفاعل والاحتكاك مع المجتمع.

مادة (٥١):مهام أمين اللجنة الرياضية

١- يرأس اللجنة الرياضية ويكون حلقة الوصل بين اللجنة والمجلس.

٢- التنسيق مع المشرف الرياضي في الجامعة لتنظيم النشاطات الرياضية للطلاب.

٣- الأشراف على الأمور الرياضية في النشرات والمجالات الطلابية.

٤- تقديم التقارير الخاصة باللجنة الرياضية للمجلس.

٥- تنمية روح التنافس الرياضي الشريف بين الطلبة وتنسيق التدريبات والمباريات الداخلية بالتنسيق مع المشرف الرياضي في الجامعة.

٦- الاتصال مع الجهات الخارجية في موضوع اختصاصه بعد إعلام المجلس وبالتنسيق مع المشرف الرياضي في الجامعة.

مادة (٥٢):

للمجلس أن يستعين بطلبة من اللجان المذكورة في هذا النظام يساعدونه على تحقيق أهدافه على أن لا يزيد عدد أفراد اللجنة عن خمسة من بينهم أمين اللجنة.

مادة (٥٣):

يلتزم المجلس بالعمل وفقاً لهذا النظام وبما لا يتعارض مع الأنظمة وقوانين الجامعة وقراراتها وتعليماتها.

مادة (٥٤):

تتولى عمادة شؤون الطلبة تنظيم اجتماعات واتصالات المجلس بإدارة ورئاسة الجامعة، كما تتولى وضع التعليمات اللازمة لتطبيق أحكام هذا النظام.

مادة (٥٥):

في حالة حل مجلس اتحاد الطلبة أو الطالبات تؤول أموالهما وممتلكاتهما للجامعة.

مادة (٥٦):

طبقاً للأنظمة والقوانين المعمول بها في جامعة الأزهر يصدر رئيس الجامعة قــراراً بتــاريخ سريان أحكام هذا النظام بعد تصديقه من مجلس الجامعة واعتماده من مجلس الأمناء